وزارة التّعليـــم العـــالي والبحـــث العلمـــي

جامعة الشّهيد حـــمّه لـــخضر الوادي

كليّـــــة الآداب واللّغـــــات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

صور التّحويل بالاستبدال في الجملة العربيّة

- سورة البقرة أنموذجًا -

مذكـــرة معـــدّة ضمن متطلّبات نيـــل شهادة الـــماستر في اللّغـــة العربيّـــة وآدابـــها

تـــخصّص: علـــوم اللّســـان

إعـــداد الطّالبـــة:

عائشة غربـــي

إشراف الأستـــاذ:

عمّـــار زربيـــط

السّنة الجامعيّة: 1435 / 1436هـ * 2014 / 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

[النمل: 19]

مقدّمـــــــة

لقد ذاع مصطلح "**التّحويل**" (transformation) واكتسب شُهرة واسعة في العـــصر الحاضر، وذلك بعد ظهور الاتّجاه اللّغوي الذي عُرفت مدرسته باسم مدرسة " **النّحو التّوليـــدي التّحويلي**" على يد العالم اللّغوي الأمريكي " **تشومسكي**" بدءًا من سنة 1957م، وهي السّنة التي ظهر فيها كتابه: **الأبنية التّركيبيّة** (Syntactic structures) الذي يحمل بـــذور نظريّتـــه الجديدة.

ومدلول هذا المصطلح يُمثّل أحد المفاهيم الأساسيّة في هذه المدرسة، وفي طريقتها في تَحليل اللّغة.

وليس من الادّعاء القول بأنّ هذا المصطلح قد ظهر في الدّرس النّحوي العربي قبل ظهـــوره في المدرسة التّوليديّة التّحويليّة بمئات السّنين، وبمفهوم يقترب من المفهوم الحديث للمصطلح نوعًـــا ما من الاقتراب.

والتّحويل في أبسط تعريفاته هو تحويل بنية تركيب أو جملة إلى بنية أخرى بتطبيـــق قاعـــدة تحويليّة أو أكثر، فالبنية الأولى للجملة هي البنية الأصليّة، والبنية الثّانية هي البنية المحوّلة، والقواعد التي تتحكّم في تحويل البنية الأولى إلى الثّانية هي قواعد التّحويل، فعند تطبيقها تقوم هذه القواعـــد بحذف بعض العناصر من البنية الأصليّة، أو نقلها من موقع إلى موقع، أو استبدالها بعناصر أخـــرى أو إضافة عناصر جديدة إليها.

وإذا كان التّحويل في الفكر النّحوي التّحويلي – في مرحلته الأولى على الأقـــلّ – قائمًـــا على مراعاة البنية الأصليّة، وتحويلها إلى مجموعة من البُنى الفرعيّة، فإنّ هذه الفكرة ذاتها قد وجدت بشكل أو بآخر في الفكر النّحوي العربي، ويُعدّ تناول النّحاة القدامى لكثير من المسائل النّحويّـــة تطبيقًا لفكرة المواءمة بين الأصل المقدّر والفرع المستعمل، فهناك دائمًا نَموذج أم معيار أو أصـــل تجريدي يحاول الكلام المستعمل تنفيذَهُ، والحذو حذوَهُ، والسّير وِفْقَهُ، وعندما أراد النّحاة تحليـــل الجملة – وهي الوحدة الصّغرى للكلام – حاكموا الجمل المستعملة إلى ذلك النّموذج المجرّد.

وقد عبّروا عنه بطرائق مختلفة كقولهم:" الجملة أصلها كذا" أو "هي على تقدير كذا" أو "على تأويل كذا" أو " على نيّة كذا" إلى غير ذلك من العبارات التي تعني شيئًا واحدًا هو أنّ للجملة بنيةً أصليّة مقدّرة (مجرّدة) وراء البنية المستعملة (المنطوقة أو المكتوبة)، وأنّ هناك قواعد تحويليّة تحكم تحويل البنية الأولى إلى الثّانية.

ومن هنا يُمكن القول بأنّ التّحويل قد ظهر في النّظريّة النّحويّة العربيّة قبل ظهوره في النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة بفترة طويلة، إلاّ أنّه لَم يُكتب له الذّيوع بصورة واسعة كما في عصرنا الحاضر؛ لأنّ النّظريّة التي أوجدته – وإن كانت قد تعاملت بمفهومه في معالجة كثير من القضايا – لَم تصرّح به مصطلحًا إلاّ في عبارات قليلة ومحدودة.

وانطلاقًا من نقطة الالتقاء هذه بين النّظريتين تولّدت لديّ الرّغبة في أن أدرس هذه الظّاهرة (**التّحويل**) على مستوى التّراكيب النّحويّة، من منظور النّظريّة النّحويّة العربيّة، مع الاستفادة ممّا تزوّدنا به النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة من آليّات ومصطلحات؛ لأنّ مفهوم التّحويل في النّظريّة الأولى وإن كان يقتربُ من مفهومه في النّظريّة الثّانية، إلاّ أنّ مدلول كلّ منهما قد تشكّل حسب النّظريّة التي نشأ فيها، واتّخذ مساره وفقًا لأبعاد هذه النّظريّة، وسياقها، وغايتها من التّحليل اللّغوي.

ولَمّا كانت أنواع التّحويل في النّحو العربي أهمّها أربعة، وهي: التّحويل بالحذف، وبالزّيادة وبالتّرتيب، وبالاستبدال، وكانت أنواع التّحويل الثّلاثة الأولى قد أخذت حظّها من الدّراسة على أيدي كثير من الباحثين، فقد وقع اختياري على دراسة النّوع الرّابع وهو التّحويل بالاستبدال.

ولَمّا كان التّحويل عمومًا يأتي في العربيّة لأغراض بلاغيّة غالبًا، وكانت التّراكيب المحوّلة أكثر ما توظّف في الكلام الفنّي والأسلوب الرّاقي، وكان القرآن الكريم قد بلغ الغاية في ذلك، فقد وقع اختياري على أطول سورة فيه وهي – **سورة البقرة** – لتكون المدوّنة المنوطة بهذه الدّراسة قصد الوقوف على صور التّحويل بالاستبدال في التّراكيب النّحويّة الموظّفة فيها وبناءً على ما سبق أطرح التّساؤلات الآتية:

- ما مفهوم التّحويل في كلٍّ من النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة والنّظريّة النّحويّة العربيّة؟ وكيف كان وروده في القرآن الكريم؟

- وما مدى نجاعة توفّره في سورة البقرة؟ وما أهم الأغراض التي يأتي من أجلها؟

ومن هنا جاء هذا البحث موسومًا بـــ: " **صور التّحويل بالاستبدال في الجملـــة العربيّـــة – سورة البقرة أنموذجًا–**"

وللإجابة عن التّساؤلات السّابقة قسّمتُ هذا البحث إلى مدخل وفصلين، تسبقهما مقدّمـــة وتتلوهما خاتـــمة.

المدخل: وقد ضمّنته الكلام عن مرتكزين أساسين أرى تقديمهما – بين يدي هـــذه الدّراســـة – مُهمًّا وهما:

الأوّل: الجملة في تناول النّحاة القدامى والمحدثين:

وعرضت فيه لمفهوم الجملة وأقسامها، واختلاف القدامى والمحدثين حولها.

الثّاني: التّحويل بين النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة والنّظريّة النّحويّة العربيّة:

وعرضت فيه لمفهوم التّحويل وأنواعه في كلّ من النّظريّة النّحويّة العربيّة والمدرسة التّوليديّـــة التّحويليّة، مع رصد أوجُهِ الشّبَهِ والاختلاف بين المدرستين حول هذا الموضوع.

ولَمّا كان التّحويل في النّحو العربي يقع في الجملة الاسميّة كما يقع في الجملة الفعليّة، فقـــد قسّمت البحث إلى فصلين كما يلي:

الفصل الأوّل: صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة:

ويتمثّل عملي في هذا الفصل أنّني قمتُ بإحصاء صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة التي أتاحتها العربيّة لمستعمليها، وسُقتُ لكلّ صورة شاهدًا من النّصوص العربيّة الفصيحة وخاصّة من القرآن ثمّ أحصيتُ مواضع التّحويل بالاستبدال في الجمل الاسميّة الموظّفـــة في ســـورة البقـــرة ثُمّ أدرجتُ كلّ مَجموعة متجانسة من تلك المواضع تَحت صـــورة من صور التّحويل بالاستبدال

في العربيّة ثمّ وضعتُ لكلّ صورة جدولاً بيّنت فيه كيف تَمّ إجراء التّحويل بالاستبدال – وفق تلك الصّورة– من البنية الأصليّة إلى البنية المحوّلة.

الفصل الثّاني: صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعليّة:

ويتمثّل عملي في هذا الفصل أنّني أحصيتُ صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعليّة المتاحة في العربيّة، وذكرتُ لكلّ صورة شاهدًا، ثُمّ أحصيتُ مواضع التّحويل بالاستبدال في الجمل الفعليّة الموظّفة في سورة البقرة، وأدرجتُ كلّ مجموعة متجانسة من تلك المواضع تحت صورة من صور التّحويل بالاستبدال في العربيّة، ووضعتُ لكلّ صورة جدولاً بيّنتُ فيه كيف تَمّ إجراء التّحويل بالاستبدال – وفق تلك الصّورة – من البنية الأصليّة إلى البنية المحوّلة.

وقد أكثرتُ في هذا البحث عمومًا من الاستشهاد بالقرآن الكريم، وذلك لثراء نصوصه وتنوّع أساليبه، فهو يُسعف الباحث، ويُمدّه بِما يحتاج إليه من تراكيب في دراسته، بخلاف المدوّنات الأخرى – على كثرتها – فقد يجد الباحث فيها شيئًا، ويفتقد فيها أشياء.

الخاتمة: وقد ضمّنتها أهمّ ما توصّلتُ إليه من نتائج عندما فرغتُ من هذا البحث.

وقد أمْلَتْ طبيعة الموضوع أنْ يكون المنهج المعتمد في هذه الدّراسة هو المنهج الوصفي التّحليلي الذي يُعنى بوصف الظّاهرة وتحليلها، مع الاستعانة بالمناهج الأخرى عند الحاجة كالاستعانة بالمنهج التّاريخي عند تتبّع مصطلحيْ الكلام والجملة وتطوّرهما، وكالاستعانة بالمنهج المقارن عند رصد أوجه الشّبه والاختلاف بين التّحويل في النّظريّة النّحويّة العربيّة، والنّظريّة التّوليديّة التّحويليّة، وكالاستعانة بالمنهج الإحصائي عند إحصاء صور التّحويل الواردة في "سورة البقرة".

كما أملتْ طبيعة الموضوع أيضًا أن تكون مراجع هذا البحث بعضها قديم وبعضها حديث نظرًا لحاجة هذا الموضوع إلى التّكامل.

فمن المراجع القديمة: **الكتاب** لسيبويه، و**شرح الكافية** للإستراباذي، و**مغني اللّبيب** لابن هشام، و**دلائل الإعجاز** للجرجاني، وغيرها من الكتب التي تَمُتّ إلى الموضوع بصلة.

ومن المراجع الحديثة: **النّحو العربي والدّرس الحديث** لعبده الرّاجحي، و**مـــن الأنـــــماط التّحويليّة في النّحو العربي** لمحمّد حماسة عبد اللّطيف، و**في نحو اللّغة وتراكيبـــها** لخليـــل أحمـــد عمايرة، والكتب التي تدور حول إعراب القرآن، **كالإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل** لبـــهجت عبد الواحد صالح وغيرها من الكتب التي لها علاقة بالموضوع.

يُضاف إلى ذلك الاستفادة من بعض البحوث العلميّة والرّسائل الجامعيّة، وبعـــض الكتـــب المترجمة.

وقد واجهتني صعوبات في إنجاز هذا البحث، أهمّها: قلّة المراجع التّطبيقيّة التي تُضيء الطّريق وتُنير المنهج، وكذلك ما يعترض الباحث من كثرة الخلاف بين النّحاة حول تعليل الظّاهرة النّحويّة الواحدة، الأمر الذي يُحتّم على الباحث – في كثير من الأحيان – أن يقف طويلاً أمام المـــسألة المطروحة قبل أن يختار مذهبًا أو يُكوّن رأيًا خاصًّا فيها.

وفي الختام أقدّم خالص الشّكر ووافر التّقدير إلى كلّ الذين ساعدوني على السّير في طريـــق البحث، وأخصّ بالشّكر الأستاذ المشرف **"عمّار زربيط"** على قبوله الإشراف على هذا البحـــث وعلى ما تَحلّى به من صبر في توجيهي وإرشادي وعلى ما منحني من علمه مـــا تَمكّنـــت بـــه من ولوج هذا البحث، كما لا يفوتني أن أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى الأستاذ **"البشير عبابة"** علـــى ما منحني من كتب ومراجع، استفدتُ منها في جميع مراحل هذا البحث.

وأخيرًا آمل أن أكون قد وُفّقتُ في إنجاز هذا البحث، وإن كانت الأخرى فحسبي أنّي لَـــم أدّخر جهدًا، وما توفيقي إلاّ بالله.

مدخل

أوّلاً: الجملة بين القدامى والمحدثين

1- الجملة عند النّحاة القدامى

2- الجملة عند الدّارسين المحدثين

ثانيًا: التّحويل بين النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة والنّظريّة النّحويّة العربيّة

1- التّحويل في النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة

2- التّحويل في النّظريّة النّحويّة العربيّة

أوّلاً: الجملة بين القدامى والمحدثين:

1- الجملة عند النّحاة القدامى:

1-1: الجملة العربيّة مفهوم وتاريخ:

إنّ الحديث عن مفهوم الجملة العربية قديمًا، يستدعي الحديث عن مصطلح الجملة وكيف تطوّر دلالةً ومفهومًا.

والغريب أنّ المتصفّح لتاريخ الجملة العربيّة عند القدامى من لغويين ونحاة، يلمس ظاهرة واضحة، هي أنّ النّحاة خاصّة واللّغويين عامة، لَم يحدّدوا للجملة مفهومًا دقيقًا، بل ولَم يتعرّضوا لها كمصطلح نحوي مستقلّ، إلاّ في وقت متأخّر نوعًا ما.

ولعلّ أكبر دليل على ذلك ما نجده بين دفّات المعاجم العربيّة، أثناء شرحها لمادة (ج.م.ل) حيث إنّ أغلبها – إن لَم نقل كلّها- شرحت المادّة شرحًا لغويًّا، دون تحديد المعنى الاصطلاحي.

فهذا **"ابن منظور"** (ت711هـ) في لسانه يقول: «والجملة: واحدة الجمل، والجملة: جماعة الشّيء, وأجمل الشّيء: جمعه عن تفرقة: وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة كلّ شيء بكماله من الحساب وغيره»[1].

وقد ورد استعمال لفظ (الجملة) في القرآن الكريم بمعنى الجمع[2]، في قوله عزّ وجل: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾[الفرقان: ٣٢].

كما لَم يبتعد أصحاب المعاجم الأخرى على ما ورد في لسان العرب.

ومن خلال التّعريفات والشّروح نلاحظ أنّ جميعها تجتمع في معنى الجمع والتّحصيل والإيجاز، ومع ذلك فهي لَم تقف على الكلمة كمصطلح نحوي مستقلّ رغم اختلاف فترات تأليفها – من القرن الثّاني إلى الثّاني عشر الهجري –.

---

[1]- أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج11، ص: 128، مادّة (ج م ل).

[2]- المصدر نفسه، ج11،ص: 128 .

وفي المقابل نجد أنّ النّحاة لَم يضبطوا للجملة مفهومًا مستقلاً ، حين لَم يفصلوها عن الكلام – خاصّة – أوّل الأمر فهذا **"سيبويه"** (ت 180هـ)، يستخدم لفظ (الكلام)[*] بدل لفظ(الجملة)، حيث لا يُعثر على هذا المصطلح – أيْ: الجملة – في كتابه، ويعلّق على ذلك **"عبد الرّحمان حاج صالح"** قائلا: «فهذا أمر غريب، لا يوجد أثر لكلمة (الجملة) في كتاب سيبويه، وكذلك العبارة (جملة مفيدة) لا أثر لها في الكتاب»[1].

بينما ينقل لنا **"السّيوطي"**(ت 911هـ) في الهمع نصًّا لسيبويه ورد في الكتاب، فيقول: «ويقول سيبويه: إنّ الكلام إنّما يقع على الجمل»[2].

ويعلّق **"محمّد حماسة عبد اللّطيف"** على قول **"السّيوطي"**: «ولكنّي لَم أعثر عليه وإنّما هو في كلام ابن جنّي استنتاجًا من كلام سيبويه»[3].

ويرى أنّها وردت مرّة واحدة وبِمعناها اللّغوي لا النّحوي وذلك في النّسخة التي قام بتحقيقها **"عبد السّلام هارون"** – مِمّا يجعلنا نَهتدي إلى أنّ هذا المصطلح من وضع المحقق مشتقًّا إيّاه من كلام سيبويه لا من لفظه– [4].

حيث يقول: «وليس شيء يُضطرّون إليه إلاّ وهم يحاولون به وجهًا، وما يجوز في الشّعر أكثر من أنْ أذكره لك ههنا؛ لأنّ هذا موضع جملٍ»[5].

إذن فالصّحيح أنّ كتاب سيبويه يخلو من مصطلح الجملة، واستعاض عنه صاحبه بِمصطلح الكلام الذي اتّسع مدلوله في الكتاب ليأخذ دلالات أخرى – كما أشرنا آنفًا –.

---

[*]– تردّد هذا المصطلح كثيرًا في كتابه، وبمعان مختلفة فهو يستخدمه بمعنى الحديث، وبمعنى النّثر، وبمعنى اللّغة، وبمعنى الجملة. ينظر: محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربيّة، دار النّهضة العربيّة، بيروت، (د.ط)، 1998م، ص:17.

[1]– عبد الرّحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة, المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة, الجزائر, (د.ط), 2007م, ج1 ص:290.

[2]– ينظر: جلال الدّين عبد الرّحمان بن أبي بكر السّيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت ط1، 1998م، ج1، ص: 44.

[3]– محمد حماسة عبد اللّطيف، بناء الجملة العربيّة، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، 2003م، ص: 21. (في الهامش)

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن (في الهامش).

[5]– أبو بكر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تح: عبد السّلام هارون، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، مصر، ط3، 1983م، ج1 ص: 32.

ومن المواضع التي نلمس فيها إشارة إلى الجملة، وإن لَم يستعملها كمصطلح ما نجده في باب المسند والمسند إليه, حيث يقول: « هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يُغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدًّا, فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك وهذا أخوك, ومثل ذلك يذهب عبد الله فلا بدّ للفعل من الاسم »[1].

فسيبويه هنا يتحدّث عن العناصر التّركيبيّة المؤلِّفة لكلّ من الجملة الاسمية، والجملة الفعليّة لكنّه لَم يُستعمل مصطلح الجملة.

والقارئ لكتاب سيبويه يلاحظ أنّه يستخدم مصطلح (الكلام) حيث يَتوقّع القارئ أنْ يستخدم مصطلح (الجملة)، وذلك في مواضع كثيرة من كتابه[2], وهذا ما استطاع **"ابن جني"** (ت392هـ) أنْ يستنبطه من كلام سيبويه؛ إذ يقول: «قال سيبويه: واعلم أن (قلتُ) في كلام العرب إنّما وقعت على أنْ يُحكى بها، وإنّما يُحكى بعد القول ما كان كلامًا لا قولاً ففرّق بين الكلام والقول كما ترى (...) ثُمّ قال في التّمثيل: نحو: (قلت زيد منطلق) ألا ترى أنّه يحسن أنْ تقول: زيد منطلق، فتمثيله بِهذا يعلم منه أنّ الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائمًا برأسه مستقلاً بِمعناه، وأنّ القول عنده بخلاف ذلك إذْ لو كانت حال القول عنده حال الكلام لِما قدّم الفصل بينهما، ولما أراك فيه أنّ الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الغانية عن غيرها»[3].

فيلاحظ أنّ **"ابن جني"** في هذا النّصّ استنتج تعريفا محددًا للكلام بِمعنى الجملة عند سيبويه[4].

ومجمل القول: إنّ **"سيبويه"** لَم يعرّف الجملة، وإنّما أشار إلى مفهومها تحت مصطلح الكلام، وذلك في أبواب كثيرة منها: باب المسند والمسند إليه و باب الاستقامة من الكلام

---

(1)- سيبويه، الكتاب ،ج 1، ص: 23.

(2)- ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، بناء الجملة العربية، ص: 21.

(3)- أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تح: محمّد علي النّجّار، عالم الكتب, القاهرة، ط1، ، 2006م, ج1, ص ص: 18, 19.

(4)- ينظر: محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربيّة، ص:17.

والإحالة وباب الفاعل وغيرها، يترتّب عن ذلك أنّ **"سيبويه"** الذي يعدّ كتابه المرجع الأوّل في النّحو العربي، هو من وضع اللّبنات الأولى لتحديد الجملة، وإن كان لَمْ يُعبّر عنها صراحة.

ولعلّ أوّل من استخدم مصطلح الجملة بِمعناها النّحوي **"الفرّاء"** (ت 207هـ)؛ فقد ورد مصطلح الجملة في كتابه **"معاني القرآن"** ثلاث مرّات[*]، ولَمّا كان كتابه هذا في التّفسير تغافل عنه الكثير، ثُمّ **"المبرّد"** (ت 285هـ) الذي ذكر مصطلح الجملة صراحة في مواضع من كتابه **"المقتضب"**، وبِما أنّ هذا الأخير في النّحو فقد ذاع صيته بين النّحاة العرب على أنّه أوّل من استعمل مصطلح الجملة بالمفهوم النّحوي، وذلك أثناء كلامه عن الفاعل حيث قال: «هذا باب الفاعل، وهو رفع، وذلك قولك: (قام عبد الله)، (وجلس زيد)؛ وإنّما كان الفاعل رفعًا، لأنّه هو والفعل جملة يحسن السّكوت عليها، وتجب بِها الفائدة للمخاطب، فالفاعل بِمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت قام زيد»[1].

كما أنّ النّحاة الذين جاءوا بعد **"سيبويه" و"المبرد"** قد استخدموا مصطلح الجملة وتوسّعوا في استخدامه، ومع ذلك لَمْ يُهملوا مصطلح الكلام بل استعمل معظمهم المصطلحين معًا، وبحلول القرن الرّابع الهجري دخل مصطلح الجملة مرحلة النّضج، وهي مرحلة تَمتدّ من القرن الرّابع حتّى نِهاية القرن السّادس، وفيها استقرّ مفهوم الجملة، فنتج عن ذلك اتّجاهان[2].

---

[*]- **الأولى**: في تفسيره لقوله تعالى:﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ يقول: «...كم في موضع نصب لا يكون غيره، ومثله في الكلام (أو لَمْ يبين لك من يعمل خيرا يجز به) فجملة الكلام فيها معنى رفع، ومثله أنْ تقول: قد تبيّن لي أقام عبد الله أم زيد، في الاستفهام معنى رفع، وكذلك قوله: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴾ فيه شيء يرفع (سواء عليكم) لا يظهر في الاستفهام، ولو قلت: سواء عليكم صمتكم ودعاؤكم تبيّن الرّفع الذي في الجملة». والجملة المقصودة هنا (كم أهلكنا). ينظر: أبو زكريا يحي بن زياد الفرّاء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3 1983م، ج2، ص: 159.

- **الثّانية**: في قوله: «... و تقول: قد تبيّن لي أقام زيد أم عمرو، فتكون الجملة مرفوعة في المعنى، كأنّك قلت تبيّن لي ذلك»، والفرّاء يقصد بالجملة هنا الجملة الفعليّة (أقام زيد أم عمرو). ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص: 333.

- **الثالثة**: في تعليقه على قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ يقول:« أبقينا له ثناء حسنًا في الآخرين، ويقال: (تركنا عليه في الآخرين سلام على نوح) أيْ: تركنا عليه هذه الكلمة، كما تقول: قرأت من القرآن (الحمد لله ربّ العالمين) فيكون في الجملة معنى نصب ترفعها بالكلام». ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص: 387.

[1]- أبو العباس محمّد بن يزيد المبرّد، المقتضب، تح: عبد الخالق عظيمة، المجلس الإسلامي الأعلى، القاهرة، (د.ط)، 1968م، ج1، ص: 108.

[2]- ينظر: عاطف فضل، تركيب الجملة الإنشائية في غريب الحديث دراسة وصفيّة تحليليّة، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2004م،ص:22.

– اتّجاه يُوحّد أصحابه بين مفهوم (الجملة) و(الكلام)، ومن بين هؤلاء **"ابن جنّي"** الذي يرى أنّ الجملة هي تسمية للكلام فيقول: «أمّا الكلام فكلّ لفظ مستقلّ بنفسه مفيدًا لِمعناه، وهو الذي يسمّيه النّحويّون الجمل نحو: زيد أخوك، وقام محمّد، وضرب سعيد، في الدّار أبوك...»[1].

فمِمّا يُستخلص من هذا التّعريف أنّ الكلام و الجملة عند **"ابن جنّي"** مترادفان وأنّ كليهما يؤدّي معنىً مفيدًا مستقلاً بنفسه.

ويشير **"الزّمَخشري"** (ت 583هـ) إلى التّرادف بين هذين المصطلحين قائلاً: «الكلام هو المركّب من كلمتين أسندت إحداهما للأخرى، وذلك لا يتأتّى إلاّ في اسمين كقولك: زيد أخوك وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو: ضُرِب زيد، وانطلق بكر، ويسمّى جملة»[2].

وتابعه شارح كتابه **"ابن يعيش"**(ت 643هـ) فهو يقول: «واعلم أنّ الكلام عند النّحويين عبارة عن كلّ لفظ مستقلّ بنفسه مفيد لِمعناه، ويسمّى الجملة»[3].

– وأمّا **الاتّجاه الثّاني** فيفرّق بين (الجملة) و(الكلام)، ويُمثّل هذا الاتجاه **"رضيّ الدّين الأستراباذي"**(ت640هـ) في **"شرح الكافية"**؛ إذ يفرّق بين الكلام والجملة، فعنده أنّ كلّ كلام جملة ولا ينعكس, قال: «والكلام ما تضمّن الإسناد الأصلي وكان مقصودًا لذاته فكلّ كلام جملة ولا ينعكس»[4], فالرّضيّ في هذا النّص يفرّق تفرقة حاسمة بين الكلام والجملة.

وكذلك **"ابن هشام"** (ت 761هـ) فهو يُخالف النّحويين الذين قالوا بالتّرادف بين مصطلحي الكلام والجملة، ويقول: « الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يُحسن السّكوت عليه والجملة عبارة على الفعل وفاعله، ك(قام زيد)، والمبتدأ وخبره ك(زيد قائم) (...) وبِهذا يظهر لك أنّهما – الكلام والجملة – ليسا بِمترادفين كما يتوهّمه

---

[1]- ابن جنّي، الخصائص، ج1، ص:17.

[2]- أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشري، المفصّل في علم العربيّة، دار الجيل، بيروت، ط2، (د.ت)، ص: 6.

[3]- موفق الدّين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصّل، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص: 20.

[4]- رضي الدّين محمّد بن الحسن الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1998م، ج1، ص: 32.

كثير من النّاس، (...) والصّواب أنّها أعمّ منه، إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشّرط، وجملة الجواب، وجملة الصّلة، وكلّ ذلك ليس مفيدًا، فليس بكلام»[1].

فالجملة عند **"ابن هشام"** تقوم على فكرة الإسناد كغيره من النّحويين، وهي أعمّ وأشْمل من الكلام؛ لأنّها يشترط فيها مجرّد الإسناد سواء أفاد أم لَم يفد، في حين يشترط الإفادة في الكلام وبِهذا يُمكن القول إنّ: كلّ جملة كلام، وليس كلّ كلام جملة[2].

ومن خلال ما سبق يتبيّن أنّ "الفرق الجوهري بين أصحاب الاتّجاهين السّابقين في تحديد أبعاد الجملة يتمثّل في أنّ أصحاب **الاتّجاه الأوّل** ربطوا بين البنية التّركيبيّة والمعنى، إذ جعلوا تمام المعنى أو حصول الفائدة هو معيار الجملة، فَبِهِ يُحدّد بدءُها ونِهايتُها، فإذا لَم يتمّ المعنى لا تُسمّى البنية التّركيبيّة جملة"[3].

وأمّا أصحاب **الاتّجاه الثّاني** فقد"حدّدوا أبعاد الجملة في ضوء البنية التّركيبيّة مكتفين بالعلاقة النّحويّة القائمة بين عناصر البنية وحصروها في العلاقة الإسناديّة"[4].

1-1: تقسيم الجملة عند النّحاة القدامى:

قبل الكلام عن تقسيم الجملة في النّحو العربي، ينبغي أنّ ننبّه إلى أنّ تأخّر النّحاة القدامى في تخصيص الجملة بِمصطلح مستقلّ لا يعني أبدًا أنّهم قصّروا في دراستها كتركيب إسنادي، بل بالعكس لقد تناولوها بتعمّق وبُعد نظر، ولَم يكتفوا بذلك بل مضوا إلى بيان أقسامها وما يندرج تحتها من أنواع، وقد قسّموها تقسيمات مختلفة، كلّ منها خاضع لِمبدأ معيّن.

ومن ثَمّ فسوف نذكر من هذه التّقسيمات ما نراه صالِحًا للإفادة منه في دراسة الجملة العربيّة.

---

[1]- جمال الدّين بن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، (د.ط) 2007م، ص:357.

[2]- ينظر: فاضل صالح السّامرائي، الجملة العربيّة – تأليفها وأقسامها –، دار الفكر، عمان، ط1، 2002م، ص: 12.

[3]- ماعز الوعر، نحو نظرية ليسانية عربية حديثة لتحليل التّراكيب الأساسيّة في اللّغة العربيّة، دار طلاس، دمشق، ط1، 1987م، ص: 34.

[4]- المرجع نفسه, ص: 36.

التّقسيم الأوّل:

تقسّم الجملة – بحسب عناصر الإسناد والرّتبة الأصليّة للكلمة – إلى جملة اسمية وجملة فعليّة[1]:

1– الجملة الاسميّة: "وهي التي صدرها اسم، ك: زيدٌ قائم، وهيهات العقيق"[2].

2– الجملة الفعليّة: " وهي التي صدرها فعل، ك: قام زيد، وضرب اللّصُ، ويقومُ زيدٌ وَقُمْ"[3].

"والمراد بصدْر الجملة المسندُ أو المسنَدُ إليه؛ فلا عبرة بِما تقدّم عليهما من الحروف؛ فالجملة من نحو: (أقائم الزّيدان، وأَزَيْد أخوك، ولعلّ أباك منطلق، وما زيد قائمًا) اسميّة، ومن نحو: (أقام زيد وإنْ قام زيد، وقدْ قام زيد، وهلاَّ قُمْتَ) فعليّة"[4].

وكذلك لا عبرة بِما تقدّم عليهما من الفضلات، وعليه " فالجملة من نحو: (كيف جاء زيد) ومن نحو:﴿ فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾، ومن نحو:﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾, ﴿ خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ فعليّة؛ لأنّ هذه الأسماء في نيّة التّأخير" [5].

وتقسيم الجملة إلى هذين القسمين هو ما ذهب إليه جمهور النّحاة، وقد أضاف **"ابن هشام"** قسمًا ثالثا سَمّاه (**الجملة الظرفية**): "وهي المصدّرة بظرف أو مجرور نحو: (أعندك زيد)، و(أفي الدّار زيد)، إذا قدّرت (زيدًا) فاعلاً بالظّرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مُخبرا عنه بِهما"[6].

---

[1]– ينظر: محمّد خان، لغة القرآن الكريم – دراسة ليسانيّة تطبيقية للجملة في سورة البقرة –، دار الهدى, عين مليلة, ط4, 2004م, ص: 29.

[2]– ابن هشام، مغني اللّبيب، ص: 358.

[3]– المرجع نفسه، ص ن.

[4]– المرجع نفسه، ص ن.

[5]– المرجع نفسه، ص ن.

[6]– المرجع نفسه، ص ن.

وما ذكره "**ابن هشام**" عن الجملة الظّرفيّة فيه نظر، ذلك أنّه ممكن ردّها إلى الجملة الاسميّة أو الجملة الفعليّة بحسب التّقدير[1]؛ فإذا أمعنّا النّظر في المثالين اللّذين ذكرهما نجد أنّ (زيدًا) (مبتدأ) مؤخّر لا فاعل، بدليل أنّه يصحّ أنْ تدخل عليه النّواسخ، فنقول:(أإنّ عندك زيدًا؟) فلو كان فاعلا لَمَ يصح دخول (إنّ) عليه ولا انتصابه بها، ونقول: (أكان عندك زيد ؟) فزيْدٌ اسم (كان) لا فاعل، وإذا كان فاعلا فأين اسم كان؟ ونقول: (أعندك كان زيد؟) و(أعندي ظننت زيدًا؟) فتدخل عليه (كان) و(ظنّ) مباشرة، ومعلوم أنّه لا يصحّ إدخالهما على الفاعل [2].

فتبيّن مِمّا تقدّم أنّ الجملة التي صنّفها "**ابن هشام**" في قسم الظّرفية ما هي إلاّ جملة اسميّة محوّلة بحذف أحد ركنيها وهو الخبر حذفا واجبًا لوضوحه وسهولة تقديره مع بقاء ما تعلّق به من ظرف أو جار ومجرور، وعليه تكون البنية الأصليّة لجملة (أفي الدّار زيدٌ؟) هي: (أكائن في الدّار زيد؟), وهذا إنْ قدّرنا المحذوف وصْفًا (أيْ: اسما مشتقا)، أمّا إنْ قدّرناه فِعلاً فالبنية الأصليّة هي: (استقر في الدار زيدُ؟) ومثال ذلك يقال في الجملة المصدّرة بظرف[3].

وبِهذا يتّضح أنّ الجملة الظّرفية ترجع لأحد القسمين المذكورين قبلها وهما الاسميّة أو الفعليّة وذلك بحسب تقدير عامل الظّرف، فإن قدّرنا عامل الظّرف اسماً فهي اسميّة والكلام هنا جملة واحدة، وإن قدّرنا عامل الظّرف فعلاً فهي فعليّة والكلام هنا جملتان: جملة المبتدأ وجملة المخبر بها عن المبتدأ[4].

كما أضاف "**الزّمَخشري**" قسمًا رابعًا سَمّاه (**الجملة الشّرطية**)، وذلك في معرض حديثه عن الجملة الواقعة خبرًا حيث قال: «والجملة على أربعة أضرب: فعليّة، و اسميّة، وشرطيّة و ظرفيّة، وذلك نحو: زيد ذهب أبوه، وعمرو أبوه منطلق وعمرو إنْ تعطه يشكرك، وخالد في الدّار»[5].

---

[1]- ينظر: عاطف فضل، تركيب الجملة الإنشائية في غريب الحديث، ص: 31.

[2]- ينظر: فاضل صالح السّامرائي، الجملة العربية – تأليفها وأقسامها –، ص: 160.

[3]- ينظر: ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفيّة وتيسير تعلّمها في المرحلة الثانويّة من خلال القرآن الكريم والمنهاج الوزاري (رسالة دكتوراه), كليّة الآداب واللّغات, جامعة الجزائر، 2004 / 2005م, ص: 49.

[4]- ينظر: رابح بومعزة، التّحويل في النّحو العربي- مفهومه- أنواعه – صوره –،عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2008م، ص ص:10, 11.

[5]- الزّمخشري، المفصّل في العربيّة، ص: 24.

وقد علّق على هذا التّقسيم شارح المفصّل **"ابن يعيش"** قائلاً: «وهي قسمة لفظيّة وهي في الحقيقة ضربان فعليّة واسميّة؛ لأنّ الشّرطيّة في الحقيقة مركّبة من جملتين فعليتين؛ الشّرط فعل وفاعل والجزاء فعل فاعل والظّرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقرّ وهو فعل فاعل»[1].

التّقسيم الثانِي:

تقسيم الجملة – بحسب الوظيفة التي تؤدّيها– إلى جملة لها محلّ من الإعراب وجملة لا محلّ لها[2]:

1– الجمل التي لها مَحلّ من الإعراب:

الأصل في الإعراب أنْ يكون للمفرد لا الجملة، لأنّ المفرد تظهر في آخره الحركات أو ما يقوم مقامها[3].

"ويقدر للجملة إعراب إذا صحّ وقوع المفرد مقامها سواء كان اسمًا أم غيره، ومعناه أنْ تكون الجملة في محلّ رفع أو في محلّ نصب أو في محلّ جرّ أو في محلّ جزم؛ لأنّها لو كان المفرد محلّها لكان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا أو مجزومًا"[4].

ومن هنا أصبح في العربيّة جمل لها محلّ من الإعراب و جمل ليس لها محلّ.

والجمل التي لها محلّ من الإعراب:

هي المركّبات الإسناديّة التي تؤدّي وظيفة الاسم المفرد في مركّب إسنادي أكبر، أو بعبارة أخرى هي التي تقع "موقع الكلمة المفردة التي تظهر عليها أثر الحكم النّحوي وقوعًا استبداليّا يسمح بتحقّق الصّورتين: الأصل والفرع في الاستعمال اللّغوي فالعِلّة المانعة من ظهور الخبر الأصلي في جملة (زيد ينام) أنّ الجملة (ينام) وقعت موقع الاسم المفرد (نائم)، ففسّر النّحاة هذا التّناوب بتقدير الجملة الفعليّة في محلّ الاسم المفرد وحكمه؛ لأنّ المفرد هو الأصل فتكون الجملة عارضة"[5].

والجمل التي لها محلّ من الإعراب سبعة وهي:

---

[1]– ابن يعيش، شرح المفصّل، ص: 88.

[2]– ينظر: محمّد خان، لغة القرآن الكريم, ص: 30.

[3]– ينظر: فخر الدّين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط5، 1989م، ص: 33.

[4]– إبراهيم قلاتي، قصّة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، (د.ط)، 2012م، ص: 589.

[5]– حسن خميس سعيد الملخ، نظرية التّعليل في النّحو العربي بين النّحاة القدماء والمحدثين، دار الشّروق، عمان، (د.ط)، 2000م، ص: 119.

الجملة الواقعة خبرًا، والجملة الواقعة حالاً، والجملة الواقعة مفعولاً، والجملة الواقعة مضافًا إليه، والجملة الواقعة بعد الفاء وإذا جوابًا لشرط جازم، والجملة التّابعة للمفرد، والجملة التّابعة لجملة لها مَحلّ[1].

وهناك من يرى بأنّها تسعُ جُمل كـ"**ابن هشام**" الذي يقول: «والحقّ أنّها تسع، والذي أهملوه الجملة المستثناه، والجملة المسند إليها »[2].

2- الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

الأصل في الجمل -كما بينا من قبل- ألاّ تخضع لعوامل الإعراب، لأنّها مركبة، ولا يُمكن أن تظهر عليها حركات الإعراب، وهي تلازم هذا الأصل، ما لَم تقع في موقع المفرد، وتقم مقامه, وقد جمع النّحاة المواضع التي تردُ فيها الجمل على ذلك الأصل، ولا يحلّ محلّها مفرد أو تؤول به، فكان بينهم خلاف في تعدادها[3].

أمّا "**ابن هشام**"، ومن حذا حذوه، فيرون أنّ الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب سبع وهي[4]: الجملة الابتدائيّة، والجملة المعترضة، والجملة التفسيريّة، والجملة المجاب بها القسم، والجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم، والجملة الواقعة صلة، والجملة التّابعة لِما لا محلّ له.

وأمّا "**أبو حيان**"(ت 745هـ) فيراها اثنتي عشرة جملة[5]-ولكنّها في الحقيقة عشرة فقط- وهي: الابتدائيّة، والاستئنافيّة، وجملة الشّرط غير الظّرفي، والاعتراضيّة، والتّفسيريّة، وجواب القسم وجواب الشّرط غير الجازم، وجواب الشّرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا، وصلة الموصول والتّابعة لجملة لا محلّ لها.

التّقسيم الثّالث:

---

[1]- ينظر: ابن هشام، مغني اللّبيب، ص: (388 - 402).

[2]- المرجع نفسه، ص: 388. (في الهامش).

[3]- ينظر: فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 36.

[4]- ينظر: ابن هشام، مغني اللّبيب، ص: (363 - 388).

[5]- ينظر: جلال الدّين عبد الرّحمان بن أبي بكر السّيوطي، الأشباه والنّظائر في النّحو، دار الكتب العلميّة، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج2 ص: 24.

تقسّم الجملة – بحسب اكتنافها لغيرها أو اكتناف غيرها لها – إلى جملة كبرى وجملة صغرى[1]:

حيث لَمَ يكتفِ **"ابن هشام"** بالتّقسيم الأوّل الذي يعتمد على نوع الكلمة التي ابتدئت بها وإنّما أضاف إليه تقسيماً آخر وهو تقسيمها إلى[2]:

1– الجملة الكبرى: وهي الجملة الاسميّة التي خبرها جملة فعليّة أو اسميّة.

فمثال التي خبرها جملة فعليّة: زيد قام أبوه.

ومثال التي خبرها جملة اسميّة: زيد أبوه قائم[3].

وقد يدخل على الجملة الكبرى ناسخ من النّواسخ نحو:

– ظننت زيدًا يقوم أبوه.

– ظننت زيدًا أبوه قائم[4].

2– الجملة الصّغرى: وهي التي تُبنى على المبتدإ أو على ما أصله مبتدأ فتقع موقع الخبر في الجملة الكبرى كما في المثالين الأوّلين، أو موقع ما أصله خبر كما في المثالين الأخيرين[5].

وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين، فتكون صغرى بالنّظر إلى ما قبلها لكونِها تؤدّي وظيفة الخبر في جملة أكبر منها، وتكون كبرى بالنّظر إلى ما بعدها لكون جملة أخرى أصغر منها تؤدّي وظيفة الخبر فيها، ومثال ذلك: "(زيد أبوه غلامه منطلق)، فمجموع الكلام جملة كبرى لا غير، و(غلامه منطلق) صغرى لا غير، و(أبوه غلام منطلق) كبرى باعتبار (غلام منطلق) وصغرى باعتبار جملة الكلام"[6].

---

[1]– ينظر: محمّد خان، لغة القرآن الكريم، ص: 30.

[2]– ينظر: ابن هشام، مغني اللّبيب، ص: 361.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن. وينظر: محمّد خان، لغة القرآن الكريم ، ص: 30.

[4]– ينظر: ابن هشام, مغني اللّبيب، ص: 361, وينظر: فاضل صالح السّامرائي, الجملة العربية، ص: 168.

[5]– ينظر: ابن هشام, مغني اللّبيب، ص: 361, وينظر: فاضل صالح السّامرائي, الجملة العربية، ص:169.

[6]– ابن هشام، مغني اللّبيب، ص: 361.

ومِمّا يُؤخذ على هذا التّقسيم أنّه لا ينطبق على جميع الجمل؛ لأنّ هناك جملاً لا يُمكن إدراجها تحت أحد القسمين السّابقين وهي:

1- الجملة التي تتضمّن إسنادًا واحدًا إذا كانت مستقلّة بالإفادة سواء أكانت فعليّة نحو: سافر أخوك، أم اسميّة نحو: أخوك مسافر، فهذه الجملة لا توصف بصغرى ولا كبرى.

2- الجملة التي تتضمّن أكثر من إسناد إذا كانت الجملة الفرعيّة فيها لا تؤدّي وظيفة الخبر، بل تؤدّي وظيفة الحال أو النّعت أو غير ذلك من الفضلات، ومثال ذلك قولنا: (أقبل محمّد غلامه ساعٍ خلفه)، فلا يُوصف هذا القول بأنّه جُملة كبرى، ولا تُوصف جملة (غلامه ساع خلفه) بأنّها جملة صغرى، وكذلك قولنا: (رأيت عاملاً يساعده ولده)، فلا يوصف هذا القول بأنّه جملة كبرى، ولا توصف جملة (يساعده ولده) بأنّها جملة صغرى؛ لأنّ الجملة الكبرى والصّغرى تختصّ بالجملة التي تحتوي على مبتدأ وخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر عندما تكون الجملة منسوخة ومن ثَمّ فإنّ تقسيم الجملة إلى كبرى و صغرى – حسب المعيار الذي ذكره **"ابن هشام"**- ليس حاصرًا لجميع الجمل[1].

2- الجملة عند الدّارسين المحدثين:

إنّ الجملة عند اللّغويين المحدثين، كانت مثار جدل كما كانت عند القدامى، فمفهومها مازال لَم يضبط بشكل دقيق، رغم أنّها استقلّت في أغلب أحيانِها عن الكلام؛ ولعلّ هذا الجدل حولها يعود إلى المرجعيّة التي انطلق منها دارسوا اللّغة اليوم؛ إذْ منهم من اعتمد ما جاء في الدّراسات النّحويّة القديمة، ومنهم من تأثّر بالدّراسات اللّغوية الحديثة[2].

"ومنهم من حاول إعادة النّظر في مُجمل مقولات النّحو العربي، فكانت لهم اجتهادات تفاوتت قوّةً وضعفًا، فمنها ما عُرِف واشتهر ومنها ما بَلِيَ واندثر"[3].

---

[1]- ينظر: فاضل صالح السّامرائي، الجملة العربيّة، ص: 169.

[2]- ينظر: بلقاسم دفّة، في النّحو العربي رؤية علميّة في المنهج، الفهم، التّعليم، التّحليل، دار الهدى، عين مليلة، (د.ط)، (د.ت)، ص: 16.

[3]- محمّد خان، لغة القرآن الكريم، ص: 31.

ولكنْ سنقتصر في دراستنا لهذه المسألة على الآراء التي خالفت منهج القدامى أو عدّلت فيه وذلك فيما يخصّ تحديدهم للجملة وتصنيفها.

2-1: مفهوم الجملة عند المحدثين:

إنّ مفهوم الجملة عند المحدثين العرب مبنيٌّ على ما قدّمه التّراث النّحوي وتابعٌ له، لهذا لَم يسلم من الخلاف؛ فقد اتّخذ بعضهم من تحديد النّحاة العرب للكلام تعريفًا للجملة, ومن هؤلاء **"خليل أحمد عمايرة"** فهو يقول: «والذي نرتضيه هو ما يرتضيه **الزّمَخشري وابن يعيش** حدًّا للكلام، حدًّا للجملة»[1].

كما نجد **"ميشال زكريا"** يتّخذ من تعريف**"ابن هشام"** للكلام مفهومًا للجملة بقوله: « الجملة هي اللّفظ المفيد فائدة يُحسن السّكوت عليها»، ويذكر أنّ هذا التّعريف في صورته يشبه تعريف الألسنيين المعاصرين[2].

وإذا ما تفحّصنا تعاريف المحدثين للجملة، وجدنا أنّ ثَمّة اتّجاهين لتحديدها:

- **الأوّل**: اعتبار الإفادة والاستقلال أساسًا لحدِّها.
- **والثّاني**: الاعتداد بالإسناد أساسًا وحيدًا لتمييزها أو معه مبدأ آخر.

- الاتّجاه الأوّل:

اعتدّ أصحاب هذا الاتّجاه بِمبدأ الإفادة والاستقلال في إقامة تعريف الجملة، مؤكّدين صراحةً إسقاطهم لِمبدأ الإسناد، ومن هؤلاء **"إبراهيم أنيس"** الذي عرّف الجملة بقوله:«... أنّ الجملة أقلّ قدر من الكلام يفيد السّامع معنًى مستقلاً بنفسه، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر»[3].

---

[1]- خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، عالم المعرفة، جدّة، ط1، 1984م، ص: 77.

[2]- ينظر: ميشال زكريا، الألسنيّة التّوليديّة والتّحويليّة وقواعد اللّغة العربيّة (الجملة البسيطة)، المؤسّسة الجامعيّة، بيروت، ط2، 1986م ص ص: 23، 24.

[3]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مطبعة لجنة البيان العربيّة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص: 276.

ويرى "**محمود أحمد نحلة**" أنّ "**أنيس**" بِهذا التّعريف يُلغي فكرة الإسناد[1].

ولكن في الحقيقة لَم يُلغها؛ لأنّ كلمة واحدة لا تؤدّي معنى تامًّا بِمفردها إنّما المعنى التّامّ يتأتّى من تركيب عنصرين مسند أحدهما للآخر، ولا ضير أنْ يُحذف أحدهما ويدلّ الآخر عليه وهذا معنى قول "**أنيس**" السّالف الذّكر؛ حيث يُفهم منه أنّ ثَمّة كلمة أخرى مقدّرة تُمثّل أحد عنصري التّركيب.

ويعلّق "**مهدي المخزومي**" على حذف أحد عنصري الجملة بقوله: «إنّ الجملة قد تَخلو من المسند إليه لفظًا أو من المسند لوضوحه وسهولة تقديره»[2].

ومن الذين تخلو أيضاً عن فكرة الإسناد صراحة في تحديد الجملة،"**محمّد حماسة عبد اللّطيف**" حيث يقول:« وقد رأينا أنّ معظمهم يعرّف الجملة بأنّها كلام مستقلّ بنفسه ويؤدّي معنى متكاملاً، غير أنّ معظمهم يشترط الإسناد مقوّما من مقوّمات الجملة، ونحن نرتضي تعريف الجملة لديهم، ونرفض اشتراط الإسناد مقوّمًا من مقوّماتها فكلّ كلام تَمّ به معنى يُحسن السّكوت عليه فهو جملة ولو كان من كلمة واحدة»[3].

وهذا المفهوم نجده أيضا عند بعض الباحثين الغربيين أمثال "**فندريس**"؛ إذ يعرّف الجملة بقوله: «الجملة هي الصّيغة التي يعبّر بِها عن الصّورة اللّفظيّة والتي تدرك بواسطة الأصوات والجملة هي عنصر الكلام الأساسي، فبالجمل يتبادل المتكلمان الحديث بينهما وبالجمل نحصل لغتنا، وبالجمل نتكلم، وبالجمل نفكّر أيضا، ومن أجل هذا يُمكن أن تكون الصّورة اللّفظيّة شديدة التّعقيد، ولكن الجملة تقبل بِمرونتها أكثر العبارات تنوّعًا فهي عنصر مطّاط.

وبعض الجمل يتألّف من كلمة واحدة: (تعال) و(لا) و(أسفاه) و(صه) كلّ واحدة من هذه الكلمات تؤدّي معنىً كاملاً يكتفي بنفسه»[4].

---

[1]- ينظر: محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربيّة، ص:22.

[2]- مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصريّة, صيدا, ط1, 1964م, ص:33.

[3]- محمّد حماسة عبد اللطيف, قرينة العلامة الإعرابية في الجملة بين النّحاة القدماء والدّارسين المحدثين (رسالة دكتوراه), دار العلوم, القاهرة (د.ط), 1976م, ص: 45.

[4]- جورج فندريس، اللّغة، تر: عبد الحميد الدّواخلي ومحمّد قصاص، المكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت) ،ص:101.

والملاحظ من هذا التّعريف أنّ **"فندريس"** لَم يشترط الإسناد عند تعريفه للجملة، وإنّما اكتفى باشتراط كون الصّورة اللّفظية للجملة مطابقة لصورتها الذّهنيّة، بخلاف ما فعل النّحاة القدامى، وكثير من الدّارسين المحدثين الذين ذهبوا إلى اشتراط الإسناد في الجملة، وهو يعترف بالجملة المكوّنة من كلمة واحدة مثل (صه) و(تعال)...؛ لأنّ كلّ واحدة من هذه الكلمات تؤدّي معنى كاملاً يكتفي بنفسه من غير حاجة إلى تأويل أو تقدير.

وعلى أيّة حال، فإنّ إقامة تعريف الجملة على هذا الأساس – أعني به: الإفادة المتمثّلة بحسن السّكوت – كان هدفًا لنقد بعض الباحثين؛ فقد أُخذ على مثل هذا التّعريف بأنّه ليس كافيًا لتحديد الجملة.

– الاتّجاه الثاني:

اتّجه أصحابه إلى ربط مفهوم الجملة بِمبدأ الإسناد وحده أو معه مبدأ آخر، ومن هؤلاء **"مهدي المخزومي"** فقد نصّ على أنّ الجملة « إنّما تقوم على أساس من إسناد يُؤدّي إلى إحداث فكرة تامّة»[1], كما اعتمده – أيّ الإسناد – أساسًا وحيدًا لتحديد الجملة **"ريمون طحان"** الذي رأى أنّ الجملة (عمليةً إسناديّةً) فحسب، وهي من ناحية البنية: تركيب يتألّف من ثلاثة عناصر أساسيّة: المسند، والمسند إليه، والإسناد[2], وأمّا ما لا يظهر فيه الإسناد فهو عند كلا الباحثين مركّبٌ لفظيّ لا يرتقي إلى مرتبة الجملة، ولا يصحّ تسميته جملة أيضا [3].

ومن ثَمّ ففكرة الإسناد فكرة أساسيّة لتكوين الجملة على حدِّ تعبير **"السّامرائي"** الذي يقول: «... ولن نخرج في بَحثنا في مسألة الجملة عن الإسناد، فالجملة كيفما كانت اسميّة أو فعليّة قضيّة إسناديّة» [4].

---

[1]– مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، ص:53.

[2]– ينظر: ريمون طحان، الألسنيّة العربيّة النّحو– الجملة– الأسلوب– خاتمة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ط1، 1972م، ص: (53-83).

[3]– ينظر: مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، ص: 54، وينظر: ريمون طحان، الألسنية العربية ص: 83.

[4]– إبراهيم السّامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط2، 1980م، ص:201.

وكذلك نجد فكرة الإسناد جليّة وواضحة عند بعض علماء الغرب، أمثال: **"جورج مونان"** و**"اندري رومان"**؛ إذ يعرّف الأوّل الجملة من خلال ثلاثة معايير: **الأوّل**: أنّ الجملة تعبّر عن فكرة تامّة تتكوّن من عدد كبير من الكلمات قد يصل إلى (800) كلمة, و**الثّاني**: أنّ الجملة تعرف وفقًا للمنطق الأرسطي على أنّها قائمة على عنصرين: مسند إليه Sajet ومسند Prèdicat وليس شرطًا أن تؤدّي معنًى مفيدًا, و**الثّالث**: أنّ الجملة تعرّف صوتيًّا بواسطة الوقفات والسّكتات, وخاصّة الوقفات ذات النّغمات الإيقاعيّة، كقولنا: (اذهب، اجر، اسرق وانتقم لنا) فهذه الكلمات يُمكن أن تتكوّن صوتيًّا من جملة واحدة أو جملتين أو ثلاث أو أربع [1].

في حين يذكر الثّاني-**"اندري رومان"**- أنّ الجملة هي الوحدة الكبرى لنظام الاتّصال الكلامي، ويكفي لتكوين الجملة عنصران هُما نواة الجملة Noyau de la phrase (X...Y) والعلاقة النّاشئة بين هذين العنصرين الجوهريين علاقة بنيوية جوهرية موجودة بالضّرورة، ويُمكن من خلالهما أن تتوسّع الجملة بإضافة عناصر أخرى، تسمّى عناصر توسيعيّة extmciomc، هذه العناصر تضاف من خلال التبعيّة surbordination لأحد العنصرين أو كليهما, أو من خلال العطف Coor dination [2].

ولقد أُخِذ على هذا المعيار أنّه منطقيٌّ، ويتعارض مع الواقع اللّغوي الذي يضمُّ تراكيبَ مفيدةً لا يكاد يتبيّن فيها إسناد، مثل: تركيب التّحذير والإغراء، والتّعجب، علاوة على أنّه مُلجئٌ للتّقدير؛ وذلك من أجل إدخال مثل هذه التّراكيب في نطاق الجملة [3]، والتّقدير فكرة مرفوضة لدى كثير من الباحثين؛ بدعوى أنّها تخرج الدّرس النّحوي من العلميّة إلى شيء منطقي فلسفي.

وعلى أيّ حال، فإنّ هناك أمرين يدعوان لأن يكون الإسناد مقوّمًا من مقوّمات الجملة:

---

[1]- ينظر: George Mounin , La Linguistique, pp: 109,110 . نقلا عن: علاء إسماعيل الحمزاوي، الجملة الدّنيا والجملة الموسّعة في كتاب سيبويه – دراسة وصفيّة تحليلية – (بحث)، جامعة المينا، مصر، ص ص: 9, 10.

[2]- ينظر: A.Roman, Grammaire de l'arabe, pp: 86, 87. نقلا عن: علاء إسماعيل الحمزاوي، الجملة الدّنيا والجملة الموسّعة في كتاب سيبويه، ص: 10.

[3]- ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، ص: (275 - 278).

– **الأمر الأوّل**: أنّ مفهوم الإسناد يقيم بِنَاءَ الجملة على أساسٍ نحويٍّ ثابت، ومن ثَمَّة يظهر هذا المعيارُ أكثر حسمًا وتحديدًا من الأسس الأخرى[1].. التي قد يُعوَّل عليها في التّحديد مثل: الاستقلال، ومثل الإفادة, وقد تبيَّن ما عليهما من نقد[2].

– **الأمر الثّاني**: أنّ إقامة تحديد الجملة على مبدأ الإسناد يتّفق والواقع اللّغوي للجمل العربيّة حيث إنّ أكثرها يتألّف من المسند والمسند إليه[3], الأمر الذي يجعل من الصّعب عدم توخّي هذا المبدأ في التّحديد.

وانطلاقا من هذا، فإنّنا نأخذ بِمفهوم الجملة الذي عليه جمهور النّحاة، وهو أنّ الجملة "وحدة لغويّة تقوم على الإسناد، وهذه الوحدة قد تكون مستقلّة، وقد تكون جزءًا من جملة أكبر منها، وقد تكون طرفًا في الإسناد، وقد تكون متمِّمة لعنصر من عناصر الجملة"[4].

2-2- تقسيمات الجملة عند المحدثين:

اختلف النّحاة المحدثون في تقسيم الجملة إلى حدٍّ ما عن النّحاة القدامى؛ وهذا الاختلاف مردّه إلى اختلافهم في تعريفها وتحديدها.

"**فالمخزومي**" مثلاً يرى أنّ تقسيم الجملة يجب أنْ يستند إلى المسند لا إلى المسند إليه فيقول:« ... يجب أنْ يستند تقسيم الجملة إلى المسند لا إلى المسند إليه – كما فعل النّحاة –؛ لأنّ أهمّية الخبر أو الحديث إنّما تقوم على ما يؤدّيه المسند من وظيفة, وعلى ما للمسند من دلالة»[5].

وانطلاقاً من طبيعة الإسناد ودلالته يُقسِّم الجملة إلى:

أ– الجملة الاسمية: وهي «التي يدلّ فيها المسند على الدّوام والثّبوت أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اسماً»[6].

---

[1]– ينظر: محمّد خير الحلواني، مفهوم الجملة في اللّسانيات والنّحو العربي (مقال)، مجلّة المناهل، وزارة الشّؤون الثّقافية، الرّباط، ع:26، السّنة العاشرة، 1983م، ص:214.

[2]– ينظر: ص ص: 22 , 23 من هذا البحث.

[3]– ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربيّة، ص: 22.

[4]– محمّد خير الحلواني، مفهوم الجملة في اللّسانيات والنّحو العربي، ص:211.

[5]– مهدي المخزومي, في النّحو العربي– قواعد و تطبيق –, مطبعة البابي الحلبي, مصر, ط1, 1966م, ص: 86.

[6]– مهدي المخزومي, في النّحو العربي– نقد وتوجيه –, ص: 42.

ب– الجملة الفعليّة: وهي« التي يدلّ فيها المسند على التّجدّد أو لا يتّصف فيها المسند إليه بالمسند اتّصافاً متجدّداً, أو بعبارة أوضح: هي التي يكون فيها المسند فعلاً»[1].

ويرى **"المخزومي"** أنْ التّركيب الذي لا إسناد فيه أسلوب خاص كالنّداء الذي سمّاه (المركّب اللّفظي), على الرّغم من استقلال هذا الأسلوب بأداء معنى معيّن مستقلّ بنفسه, إلاّ أنّه لَم يعدّه جملة كما عدّه القدماء, وذلك "لأنّ الجملة — في نظره – إنّما تقوم على أساس من إسناد يؤدّي إلى إحداث فكرة تامّة, ولا يقوم مثل قولهم: (يا عبد الله) على مثل ذلك الأساس, ولا يؤدّي مثل تلك الفكرة, ولأنّ مثل: (يا عبد الله لا يعدو) أنْ يكون أداة تنبيه ولفت نظر المنادي ولا يختلف عن أمثاله من الأدوات التي تؤدّي ما يؤدّيه مثل هذا التّعبير من وظيفة مثل (ألا) التي للتّنبيه, و(ها) التي للتّنبيه أيضا وغيرها, إلاّ في أنّه مركّب لفظيّ لا يرفع إلى منزلة الجملة ولا يصحّ تسميته بالجملة أيضا"[2].

أمّا **"عبد الرّحمان أيوب"** فقد قسّم الجملة على أساس توفّر الإسناد فيها أو عدم توفّره إلى نوعين قائلاً: « فعندنا أنّ الجمل في العربيّة نوعان: إسناديّة, وغير إسناديّة, والجمل الإسناديّة تنحصرُ في: الجمل الاسميّة والجمل الفعليّة, وأمّا الجمل غير الإسناديّة فهي: جملة النّداء, وجملة نعم وبئس, وجملة التّعجب, وهذه (الثّلاث) لا يُمكن أنْ تُعتبر من الجمل الفعليّة لمجرّد تأويل النّحاة لها بعبارات فعليّة»[3].

وأضاف بعض الباحثين الجملة الوصفيّة, وهي كلّ جملة بُدئت بِمشتق: اسم الفاعل, واسم المفعول, واسم التّفضيل, وصيغ المبالغة, والصّفة المشبّهة [4].

ويرى **"محمّد حماسة عبد اللطيف"** وجود جملة موجزة وتُقسَّم إلى جملة موجزة اسميّة, وجملة موجزة فعليّة.

---

[1]– مهدي المخزومي, في النّحو العربي– نقد وتوجيه –, ص: 41.

[2]– المرجع نفسه, ص: 53 .

[3]– عبد الرّحمان أيّوب, دراسات في النّحو العربي, مكتبة الأنجلو, المصريّة, القاهرة, (د.ط), (د.ت), ص: 129.

[4]– ينظر: علي أبو المكارم, التّراكيب الإسناديّة الجمل: "الظّرفيّة– الوصفيّة – الشّرطيّة", مؤسّسة المختار, القاهرة, ط1, 2007م, ص: 92.

فالجملة الموجزة الاسميّة تتكوّن من: اسم مرفوع بعد لولا نحو:﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾[النّور: ١٠], واسم مرفوع معطوف عليه اسم آخر بواو المعيّة نحو: كلّ رجل وصَنعَتُهُ.

أمّا الجملة الموجزة الفعليّة فتتكوّن من كلّ فعل استتر فاعله وجوباً نَحو: أتكلّم, أتّقي أوافق... [1].

وفي الأخير نشير إلى أنّ هذه التّفريعات الكثيرة في الجملة لا داعي لها, ولا طائل تحتها سوى الإكثار من المصطلحات, ومردّ هذه الأقسام إلى الأنْماط التي ذكرها النّحاة بتقدير محذوفات.

وسننهج في هذه الدّراسة نَهج القدماء في تقسيمهم الثّنائي للجملة وما استقرّ عليه الدّرس اللّغوي العربي بإجمال.

[1]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف, العلامة الإعرابية بين القديم والحديث، مكتبة أم القرى، الكويت، ط1، 1984، ص: (78- 110).

ثانيًا: التّحويل بين النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة والنّظريّة النّحويّة العربيّة

تَمهيد:

اكتسب مصطلح **التّحويل** (Transformation) شهرة واسعة في العصر الحاضر وذلك بعد ظهور الاتّجاه اللّغوي الذي عُرفت مدرسته باسم مدرسة **النّحو التّوليدي التّحويلي** (generative grammar Transformation) على يد العالم اللّغوي" **نعوم تشومسكي**" (Naom chomsky)[*] بدءًا من سنة 1957م، وهي السّنة التي ظهر فيها كتابه: **الأبنية التّركيبيّة** (Syntactic structures) الذي يحمل بذور نظريته الجديدة[1].

ومدلول هذا المصطلح يُمثّل أحد المفاهيم الأساسيّة في هذه المدرسة وفي طريقتها في تحليل اللّغة[2].

وقبل الشّروع في عرض مفهوم التّحويل وأنواعه في النّحو التّوليدي التّحويلي، لا بدّ من الوقوف على بعض المفاهيم التي تتعلّق بالنّظريّة التّوليديّة التّحويليّة.

تعدّ نظريّة "**تشومسكي**" النّحويّة – بلا شكّ – أكثر النظريّات اللّغويّة حيويّة وتأثيرًا بحيث لا يستطيع أيّ عالِم لغوي مسايرة التّطوّر المعاصر في علم اللّغة أنْ يتجاهل هذه النّظريّة، بل لقد أصبحت كلّ مدرسة لغويّة الآن تحدّد موقفها بالنّظر إلى آراء تشومسكي اللّغويّة[3].

الأمر الذي جعل "**تشومسكي**" يحتلّ مكانة فريدة في علم اللّغة المعاصر، لَم يتمتّع بها أحد من قبل في تاريخ هذا العلم[4].

---

[*]– هو باحث ألسني، ولد سنة 1928م بفيلا دلفيا بالولايات المتّحدة الأمريكية، تحصّل سنة 1967م على الدكتوراه الفخرية من جامعة شيكاغو ولندن، وفي سنة 1970م منح نفس الشّهادة من جامعة دلهي ... للتّوسع في ترجمته، ينظر: جون ليونز، نظريّة تشومسكي اللّغويّة، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندريّة، ط1، 1985م، ص ص: 11، 12.

[1]– ينظر: محمّد حماسة عبد اللطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، 2006م، ص: 09.

[2]– المرجع نفسه، ص ن.

[3]– ينظر: جون ليونز، نظريّة تشومسكي اللّغويّة، ص: 29، وينظر: عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدّرس الحديث – بحث في المنهج – دار النّهضة العربية، بيروت، (د.ط)، 1979م، ص: 110.

[4]– ينظر: جون ليونز، نظريّة تشومسكي اللّغويّة، ص: 29.

ويرى "**فهمي حجازي**" أن جهود "**تشومسكي**" في علم اللّغة ترجع إلى تكـــوين نظريّـــة جديدة في اللّغة والتّحليل اللّغوي أحدثت تحوّلاً هائلاً في الفكر اللّغوي وتجاوزت تأثيراتها علم اللّغة إلى عدد من العلوم الإنسانيّة الأخرى[1].

واللاّفت للانتباه أنّ "**تشومسكي**" لَم يحتل هذا المكانة جزافًا، بل من خلال نقده للبنيـــويين عمومًا والسّلوكيين خصوصًا، ومن أبرز النّقاط التي انتقدهم فيها تشومسكي ما يلي:

- اعتمادهم على المنهج الوصفي الذي يقتصر على الجانب الشّكلي في دراسة الظّـــواهر اللّغويـــة مسقطًا للدّلالة[2].

- تجاهلهم الجانب الإبداعي للّغة، حيث يرى "**بلومفيد**" أنّ اللّغة الإنسانيّة تشبه إلى حدّ بعيد مـــا يحصل عند الحيوان من استجابات[3].

- كما استفاد "**تشومسكي**" من النّتائج التي توصّل إليها النّحو التّقليـــدي المتمثّـــل في مدرســـة بور رويال، حتّى إنّه يقول:« إنّ نظرية القواعد التّوليديّة التّحويليّة في تطوّرها الحـــالي مـــا هـــي إلاّ نسخة حديثة ومعدّلة عن نظريّة بور رويال »[4].

- كما تأثّر "**تشومسكي**" ببعض آراء اللّسانيين العقليّة القديمة التي سادت في القرن 16 مثل أفكار "**ديكارت**" و"**همبولدت**"[5].

ومع هذا لَم تأت هذه النّظريّة دفعة واحدة، بل مرّت منذ نشأتها في بداية النّـــصف الثّـــاني من القرن العشرين وحتّى بداية القرن الحالي بثلاث مراحل هي:

---

[1]- ينظر: محمود فهمي الحجازي، البحث اللّغوي، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص: 41.

[2]- ينظر: محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللّغوي، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندريّة، (د.ط)، 2003م، ص: 144.

[3]- ينظر: حلمي خليل، مقدمة الدّراسة علم اللّغة، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، (د.ط)، 2003م، ص: 125.

[4]- ينظر: أحمد مومن، اللّسانيات النّشأة والتّطوّر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط4، 2008م، ص: 203.

[5]- ينظر: شفيقة العلوي، دروس في المدارس اللّسانية الحديثة – التّنظير، المنهج والإجراء، مؤسّسة كنـــوز الحكمـــة، الجزائـــر، (د.ط)، 2013م ص: 42.

1- مرحلة البنى التّركيبيّة: وهي بداية ظهور النّحو التّوليدي على يدّ "**تشومـــسكي**" بظهـــور كتابه: **البنى التّركيبية** (Syntactic structures) عام 1957م[1].

ويُمثّل هذا الكتاب نقطة تحوّل جديدة في دراسة اللّغة، وفيه ينقد "**تشومـــسكي**" المدرســـة الوصفيّة التّركيبيّة الأمريكيّة التي اقتصرت على وصف اللّغة دون تفسيرها، ومن هنا يظهر الجديد الذي جاء به "**تشومسكي**" وهو الانتقال باللّغة من مرحلة الوصف إلى مرحلة التّفسير[2].

2- مرحلة النّظريّة النّموذجيّة: وقد ظهرت ملامح هذه المرحلة في كتاب "**تشومسكي**" **جوانب نظريّة النّحو** (Aspects of the Theory of syntax) عام 1965م، وهـــي عبـــارة عن توضيح لتلك الأفكار التي بدت مختصرة في المرحلة الأولى، ومن أهمّ هذه الأفكار ما يلي:

- التّفريق بين الملكة والأداء الكلامي.
- التّفريق بين البنية العميقة والبنية السّطحيّة للجملة.
- التّفريق بين النّحويّة والمقبوليّة في الجملة.
- إدراج المكوّن الدّلالي في مكوّنات الجملة [3].

3- مرحلة النّظريّة النّموذجيّة الموسّعة: وقد ظهرت ملامحها في أعمال "تشومسكي" التي صدرت في عام 1972 بعنوان: **دراسات الدّلالة في القواعد التّوليديّة،** ويُمكـــن إجمـــال الإضـــافات والتّطوّرات التي أحدثتها هذه المرحلة فيما يلي:

- اعتماد التّمثيل الدّلالي على البنيتين العميقة والسّطحيّة معًا، وليس على العميقة وحـــدها كمـــا كان سابقًا.
- التّقليل من الإسراف في استخدام القوانين التّحويليّة، وارتباط المكوّنين: الدّلالي والفونولـــوجي بالمكوّن التّركيبي عند البنية السّطحيّة[4].

---

[1]- ينظر: حمدان رضوان أبو عاصي، تراكيب أسلوب النّداء، في العربيّة، دراسة وصفيّة تحليليّة في ضوء علم اللّغة التّوليدي (مقال)، مجلّة الجامعـــة الإسلاميّة، غزّة، مج: 16، ع: 01، يناير 2008م، ص: 218.

[2]- ينظر: كريم زكي حسام الدّين، أصول تراثيّة في اللّسانيات الحديثة، دار الرّشاد، القاهرة، ط1، 2001م، ص: 67.

[3]- ينظر: شفيقة العلوي، دروس في المدارس اللّسانيّة الحديثة، ص: 57.

[4]- ينظر: حمدان رضوان أبو عاصي، تراكيب أسلوب النّداء في العربيّة، ص: 220.

وبعد هذا التّلخيص الموجز للمراحل التي مرّت بها النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة، عبر نـــصف قرن، نعطي فكرة مبسّطة عن أهمّ الأسس التي ترتكز عليها هذه النّظريّة:

1- الفطريّة اللّغويّة: النّقطة الرّئيسيّة في نظريّة "**تشومسكي**" هي فكرة الإبداعيّة اللّغويّة في ذهن الإنسان، فالإنسان يستطيع أن ينطق جُملاً لَم يسبق له أن نطقها وأن يفهم جملاً لَم يسبق لـــه أنْ سمعها، فالطّفل مثلاً خلال سني عمره يتدرّج في الكلام ويتعلّم اللّغة حتّى يصبح قادرًا على إنتـــاج عدد من الجمل يعبّر بها عمّا في نفسه، ويكون قادرًا على التّمييز بين الجمـــل الـــصّحيحة وغـــير الصّحيحة.

ولا شكّ أنّ هذه نظرة عقليّة مردّها إلى "ديكارت" الـــذي يـــرى أنّ الإنـــسان يختلـــف عن الحيوان في أن له عقلاً وأنّ أهمّ خصائص هذا العقل امتلاك اللّغة.

وتتّسم هذه النظريّة بالشّموليّة، بِمعنى أنّ هناك عددًا من القواعد الكلّيّة في ذهن كلّ إنسان تكون معه منذ ولادته، ومن خلال التّفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، تتـــضّح الكلّيـــات وتمـــلأ بمكتسبات لغويّة جديدة، ومع استمرار النّمو تنتظم هذه القواعد الكلّيّة في ذهنه بحيث يكون قادرًا على توليد جُمل وبناءٍ مضبوطٍ بقواعد تسمّى قواعد التّوليد[1].

وقد ترتّب على هاتين الفرضيتين (الفطريّة والشّموليّة) فرضيّة أخرى تـــبرز في المـــصطلحين التّاليين: الكفاءة والأداء[2].

2- الكفاءة اللّغويّة (Competence) والأداء اللّغوي (Performance):

ميّز تشومسكي بين الكفاءة اللّغوية أي المعرفة الضمنية للمتكلّم بقواعد لغته، بحيـــث تتـــيح له القدرة على إنتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدود من الفونيمـــات الـــصّوتية، والقـــدرة على الحكم بصحّة الجمل التي يسمعها من وجهة نظر نحوية تركيبية، والقدرة على الـــرّبط بـــين الأصوات المنتجة وتجمعها في مورفيمات تنتظم في جمل، والقدرة على ربطها بمعنى لغـــوي محـــددّ وهذا كله يتمّ في عمليات ذهنية داخلية.

---

[1]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، ص ص: 55، 56.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 57.

وأمّا الأداء اللّغوي فيتمثّل في طريقة استعماله للكفاءة اللّغويّة، وهو الكلام والجمل المنتجة وهو الوجه الظاهر المنطوق للمعرفة الضّمنية الكامنة للّغة.

فالكفاءة والأداء بينهما ترابط وثيق، الكفاءة ذهنيّة، والأداء صورة لِمَا في الذّهن تبدو في فونيمات ومورفيمات تنتظم في تراكيب جمليّة خاضعة لِما في الذّهن، ومع هذا التّرابط بين الكفاءة والأداء قد لا يحصل ترابط تام بينهما، بِمعنى أنّ كفاءتي اللّغوية أنّ الفاعل مرفوع، ولكنني عند نطق جملة ما قد أنصب الفاعل، فيكون عدم تطابق بين الكفاءة التي أمتلكها ونطقي، وهذا يكون نتيجة عوامل نفسيّة معيّنة[1].

وانطلاقًا من هذا التمييز بين الكفاءة اللّغويّة والأداء الكلامي جعل "**تشومسكي**" للجملة بناءين؛ أحدهما سَمّاه البناء العميق والآخر سمّاه البناء السّطحي[2].

3- البنية العميقة (deep structure) والبنية السّطحيّة (surface structure):

البنية العميقة عند "**تشومسكي**" هي التي تعبّر عن الفكر، وهي المعنى الكامن في نفس المتكلّم، أمّا البنية السّطحيّة فهي الكلمات التي ينطق بها المتكلّم ليعبّر بها عن المعاني الموجودة في الذّهن، ويرى "**تشومسكي**" أنّ البنية السّطحيّة كيفما نطقْتَ بها لا تؤثّر في المعنى، ولنأخذ المثال الآتي:

-كتب التّلميذ الدّرس.

- التّلميذ كتب الدّرس.

- الدّرسَ كتبه التّلميذ.

فالمعنى واحد في الجمل الثلاث، ولا عبرة بالتّقديم والتّأخير والحذف.

ويؤكّد "تشومسكي" أنّ البنية السّطحيّة والبنية العميقة مختلفان ولتوضيح رأيه يأخذ المثال الآتي:

أ- الله الذي لا يُرى خلق العالم المرئي.

---

[1]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، ص ص: 57، 58.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 58.

فهذه الجملة سطحيّة تحمل معاني ذهنيّةً مجرّدة يمكن تمثيلها بالجمل الثّلاثة الآتية[1]:

ب- الله يُرى.

ج- العالم مرئي.

د- خلق الله العالم.

والعلاقة بين [(ب) و(ج) و(د)] تمثّل الجملة التّوليديّة في الذّهن، وهي غير منطوقة، فإذا أراد المتكلّم أن يعبّر عن المعنى في الذّهن نطق كلماتٍ متتابعة، فتحوّلت البنية العميقة إلى بنية سطحيّة.

وبعد هذه اللمحة الوجيزة عن أهمّ المفاهيم التي تتعلّق بالنّظريّة التّوليديّة التّحويليّة نتطـــرّق الآن إلى مفهوم التّحويل وأنواعه في النّحو التّوليدي التّحويلي.

1- التّحويل في النّظرية التّوليدية التّحويلية:

1-1: مفهوم التّحويل:

إنّ التّحويل في نظريّة النّحو التّحويلي التّوليدي وهو مصطلح أساسي تنسب إليه مع قرينة التّوليد (**Generation**) هذه النظريّة، وهو- في أبسط تعريفاته-: تحويل جملة إلى أخرى أو تركيب إلى آخر، والجملة المحوّل عنها هي ما يعرف بالجملة الأصل (kernel).

والقواعد التي تتحكّم في تحويل جملة الأصل أو (البنية العميقة) هي القواعد التّحويليّة[2].

فما هي هذه القواعد التّحويليّة؟ وهل هي إجباريّة أم اختيارية؟

1-2: قواعد التّحويل:

أكّد "**تشومسكي**" على أنّ القواعد التّحويليّة هي القادرة على وصف اللّغة، وتفسير معطياتها، وتبيّن الكيفيّة التي يتمّ بها الانتقال من المستوى المجرّد للبنية العميقة إلى مستوى آخر هو الشّكل النّهائي للجملة في البنيّة السّطحيّة[3].

---

[1]- ينظر: Noam Chomsky, Aspects of the theory of syntax, The Mit Praess, Cambridge, Massachusetts, 1965, pp: 10, 11.

[2]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص ص: 12، 13.

[3]- ينظر: أحمد مومن، اللّسانيات النّشأة والتّطوّر، ص: 207.

وقد اعتمد "**تشومسكي**" عددًا من القواعد التّحويليّة في نظريّته، وهي تختلف في تفصيلاتها من لغة إلى أخرى، فقد تكون الحذف أو الاستبدال أو الزّيادة أو التّرتيب أو التّوسع أو التّضييق أو غير ذلك ممّا يناسب اللّغة المدروسة وقد تكون هذه القواعد اختياريّة وقد تكون إجباريّة وفيما يلي عرض موجز لأهمّ القواعد التّحويليّة والتّمثيل لها[1].

أ- التّرتيب (permutation): ويتمثّل في إعادة ترتيب عناصر الجملة، وذلك بإحلال عنصر مكان عنصر آخر فيها، وقد عبّر عنه التّحويليون رياضيا بالشكل الآتي: أ + ب ⟵ ب + أ وتشير هذه العمليّة إلى إحـــلال العنصر (ب) مكان العنصر (أ)[2]، ويُمكن توضيح ذلك بالجملة الانجليزية الآتية:

A detective hunted down the killer

فهذه هي البنية العميقة للجملة، ويُمكن تحويلها بالتَّرتيب نفسه إلى بنية السّطح ويُمكن كذلك أن يتغيّر التّرتيب وذلك بنقل كلمة (down) من مكانها إلى مكان آخر فتصبح الجملة كالآتي:

A detective hunted the killer down

والمهمّ هو معرفة ترتيب الجملة في البنية العميقة أوّلا، وبعد ذلك يبحث عن القوانين التي تحكم تحوّل هذا التّرتيب إلى أنماط مختلفة في الكلام الفعلي على السّطح[3].

ب- الزّيادة (Addition): وتتمثّل في زيادة عنصر جديد لَم يكن له وجود في التّركيب ويعبّر عنه رياضيًّا: أ = أ + ب .

- فتلاحظ هنا أنّ (أ) بقيت على حالها في الطّرف الأيمن والطّرف الأيسر وقد أضفنا إليها (ب) حيث (ب) غير متضمّنة في (أ)[4].

---

[1]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 14.

[2]- ينظر: حليمة أحمد عمايرة، الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء دراسة تحليليّة في ضوء المنـــاهج المعاصـــرة، دار وائـــل، عمـــان ط1، 2005م ص: 55.

[3]- ينظر: عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدّرس الحديث، ص ص: 154، 155.

[4]- ينظر: حليمة أحمد عمايرة، الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء، ص: 54.

- ويشير التّحويليون إلى أنّ هناك تراكيب لا تدلّ على معنى في العمق، وإنّما تفيد وظيفة تركيبيّة مثال ذلك: There are many people out of work

- فكلمة (there) هنا لا تقدّم دلالة في العمق، وإنّما هي فاعل سطحي للفعل الموجود في الجملة أي أنّها نوع من الزّيادة[1].

ج- الحذف (deletion): ويتمثّل في حذف عنصر من عناصر التّركيب، ويمكن تمثيله رياضيًّا بالشّكل الآتي، أ + ب ⟵ . + ب [2] « وتشير تلك العمليّة إلى أنّ الجملة أصابها حذف وتمّ التّعبير عن ذلك بحذف (أ) »[3]، ويُمكن توضيح ذلك من خلال تقديم المثال الآتي:

Algernon is as stubborn as our father is.

يقول التّحويليّون إنّ (our father is) هي بنية سطحية مأخوذة من البنية العميقة: (our father is stubborn)، وذلك بقاعدة تحويليّة تقتضي حذف الصّفة المكرّرة (stubborn) المذكورة في الجملة الأولى، والمحذوف هو الصّفة الثّانية[4].

د- الاستبدال (replacement): ويتمثّل في إحلال عنصر مكان عنصر آخر، ويعبّر عنه النّحويون بالمعادلة الآتية: أ ⟵ ب؛ أيْ أنّ العنصر (ب) حلّ محلّ العنصر (أ) [5].

هـ- التّضييق (Reduction): ويتمثّل في حذف عنصر من عناصر التّركيب مع كونه متضمّنا في عنصر موجود، ويُعبّر عنه التّحويليون بالقانون: أ + ب ⟵ ج .

وتشير هذه العمليّة إلى أنّ العنصر (أ) و(ب) تَمّ اختصارهما وأصبحا عنصرًا واحدًا هو العنصر (ج)[6].

---

[1]- ينظر: عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدرس الحديث، ص ص: 154، 155.

[2]- ينظر: حليمة أحمد عمايرة، الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء، ص: 54.

[3]- محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللّغوي، ص: 148.

[4]- ينظر: عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدرس الحديث، ص: 149.

[5]- ينظر: حليمة أحمد عمايرة، الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء، ص: 55.

[6]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 54.

و- التّوسّعة (Expansion): وتتمثّل في جعل مجال عنصر من عناصر الجملة، أكثر اتّساعًا ممّا كان عليه قبل التّحويل ويُعبّر عنها رياضيًّا:أ ← ب + ج، وتشير هذه العمليّة إلى أنّ العنصر (أ) توسّع وأصبح يتكوّن من عنصرين هما: ب + ج [1].

هذا وتوجد أنواع أخرى من التّحويل تطرأ على بناء الجملة في الانجليزيّة، وهي قريبة الشّبه مِمّا في النّحو العربيّة وهي:

أ- التّحويل بالاستفهام (intrrogative): ويتمّ هذا النّوع من التّحويل بإضافة بعض الكلمات التي لها وظيفة الاستفهام إلى الجملة أو بالتّغيير في مواقع بعض عناصرها، مثال ذلك أنّ الجملة:

John will eat a banana

تعدّ جملة توليدية، فإذا غيرنا في مواقع بعض كلماتها نحو:

Will john eat a banana

يتحوّل معناها من الإخبار إلى الاستفهام وتصبح جملة تحويليّة[2].

ب- التّحويل بالنّفي (Negative): ويتمّ هذا النّوع من التّحويل بإضافة بعض الكلمات التي لها وظيفة النّفي إلى الجملة، ومثال ذلك أنّ الجملة:

John should eat a banana

تعدّ جملة توليديّة، فإذا أدخلنا عليها أداة نفي نحو:

John should not eat a banana

يتحوّل معناها من الإثبات إلى النّفي وتصبح جملة تحويليّة[3].

---

[1]- ينظر: حليمة أحمد عمايرة، الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء، ص: 54.

[2]- ينظر: محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللّغوي، ص: 153، وينظر: سمير ستيتية، الأنماط التّحويليّة في الجملة اللاستفهاميّة العربيّة (دراسة)، جامعة اليرموك، اربد، ص: 32.

[3]- ينظر: محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللّغوي، ص: 153.

ج- التّحويل إلى المبني للمجهول (passive conformation):

فالجملة: Joanna hit the ball تعدّ جملة توليديّة مبنية للمعلوم، فإذا حوّلناها إلى البناء للمجهول نحصل على البنية السّطحيّة الآتية:

The ball was hit by Joanna

وهذه القواعد تستخدم في نظريّة تشومسكي للرّبط بين الجمل، ولتحويل الجملة الأصليّة المجرّدة، إلى جملة تحويليّة منطوقة، بحيث تبقى الجملة في معناها كما هي، وتستوي قبل دخول عناصر التّحويل عليها وبعد أن دخلتها؛ لأنّ المعنى العميق هو الأساس عند تشومسكي.

2- التّحويل في النّظريّة النّحويّة العربيّة

إنّ مفهوم التّحويل الذي اشتهر أمره وذاع صيته كأحد المفاهيم الأساسيّة في النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة، يقترب من مفهومه في الدّرس العربي القديم، وليس من الإدّعاء القول بأنّ مفهوم التّحويل قد ظهر في تفكير النّحاة العرب القدامى الذين سبقوا "**تشومسكي**" بِمئات السّنين[1].

وقد تساءل الباحثون عن سبب هذا التّقارب في مفهوم التّحويل بين المدرستين واختلفوا في الإجابة عن هذا التّساؤل.

فمنهم من أرجع سبب هذا التّقارب إلى قضيّة التّأثير والتّأثّر، حيث ذهبوا إلى أنّ "**تشومسكي**" قد اطّلع على النّحو العربي وعرف الشّيء الكثير عن النّظريّة والتّصوّرات اللّغويّة العربيّة، وذلك من خلال دراسته للنّحو العبري الذي وضعه أحبار اليهود في القرون الوسطى[2].

فمن المعروف" أنّ جهود النّحاة اليهود في العبريّة في العصر الأندلسي كانت تدور في النّسق المنهجي للتّحليل عند نحاة العربيّة، ولهذا فثمّة مكوّنات من النّظريّة العربيّة في التّحليل النّحوي اتّخذت مكانها في نسق النظريّة العامّة للغة والتّحليل اللغوي عند تشومسكي"[3].

---

[1]- ينظر:رابح بومعزة، التّحويل في النّحو العربي، ص: 45، وينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 09.

[2]- ينظر: سليمان ياقوت، منهج البحث اللّغوي، ص: 140، وينظر: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، دار القصبة، (د.ط) 2000م، ص: 140

[3]- محمود فهمي حجازي، البحث اللّغوي، ص: 41.

ومن الأدلّة على تأثّر تشومسكي بالنّحو العربي ما صرّح به تشومسكي نفـــسه في مقابلـــة أجراها معه "**مازن الوعر**" في أمريكا عام 1980؛ حيث أشار تشومسكي إلى أنّ معرفته باللّغات السّاميّة بوجه عام، واطّلاعه على النّحو العربي شكّلت بُعدًا من أبعاد ثقافته؛ إذ يقول: « قبـــل أنْ أبدأ بدراسة اللّسانيات العامّة، كنت أشتغل ببعض البحوث باللّسانيات السّاميّة، ومازلت أذكـــر دراستي للأجروميّة منذ سنوات عدّة خلت، أظنّ أكثر من ثلاثين سنة، وقد كنـــت أدرس هـــذا على الأستاذ "**فرانز روزنتال franz Rorentld**" وكنتُ مهتمًّا بالتّراث النّحـــوي العـــربي والعبري، الذي نشأ في بعض ما كنت قد قرأته من تلك الفترة، ولكنّني لا أشـــعر أنّـــني كـــفء للحديث عن البحوث اللسانيّة التي كان العرب قد أسهموا بها لبناء علم اللّسانيات الحديث»[1].

ومن الأدلّة أيضًا التي يوردها بعض الباحثين العرب على تأثّر تشومسكي في نظريّته بـــالنّحو العربي، ما أسْموه بسمات المنهج التّحويلي في النّحو العربي، أو الجوانب التي يلتقي فيها التّحويليون مع نحاة العربيّة[2]؛ كقضيّة الأصليّة والفرعيّة وقضيّة العامل.

كما أنّ طبيعة التّحويل عند تشومسكي وأنصاره تتشابه في كثير من جوانبها مع ما نجـــده في النّحو العربي من قواعد الحذف، والإحلال والتّوسّع والاختصار، والزّيادة، والتّرتيب وغيرها[3].

وهناك باحثون عرب آخرون لهم وجهة نظر مغايرة وهي أنّ "تشومسكي" لَم يتأثّر بالنّحو العربي في نظريّته ولا صلة له به، ومن هؤلاء "**عبد السّلام المسدّي**" (ت2005م) في كتابه "**التّفكير اللّساني في الحضارة العربيّة**" فهو يرى أنّ الغرب قد أهمل التّراث اللّغوي عند العرب فلم ينقل منه شيئًا[4]، وكذلك "**تَمّام حسّان**" فى دراساته الكثيرة عن التّنظير النّحوي العربِي، لَم يثبت

---

[1]- مازن الوعر، لسانيات تطبيقيّة، منشورات دار طلاس، دمشق، (د.ط)، 1998م، ص: (291 – 311).

[2]- ينظر: محمود شاكر محمّد، ملامح النظرية التّحويليّة في الدّراسات البلاغيّة عند عبد القاهر الجرجاني 471 هـــ(رسالة ماجستير)،كليّـــة الآداب جامعة بغداد، العراق، 2005م، وينظر: أحمد المهدي المنصوري وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة وتطبيقاتها في النّحو العـــربي (مقـــال) مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات، ع: 29، شباط 2013م، ص: 328.

[3]- عبد القادر صالح سليم، تصريف الأفعال والمشتقات والمصادر، عصمي للنّشر والتّوزيع، القاهرة (د.ط)، 1996م، ص: 12، نقلا عن أحمـــد المهدي المنصوري وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة وتطبيقاتها في النّحو العربي، ص: 328.

[4]- ينظر: عبد السّلام المسدّي، التّفكير اللّساني في الحضارة العربيّة، الكتاب، تونس، ط2، 1986م، ص: 11.

فيها تشابهًا بين النّحو العربي والنّظريّة التّوليديّة[1].

وممّا يُلفت النّظر – أيضًا – أنّ هناك باحثين غربيين يقطعون الصّلة بين النّحو العربي واللّسانيات الغربيّة بشكل عام، منهم على سبيل المثال، اللّساني الأمريكي المعاصر "**مايكل بريم**" في رسالته للدّكتوراه نقرأ قوله:"أعتقد أنّ النّحو العربي خاصّة قد بلغ أدنى درجات الانحطاط على أيدي العلماء الغربيين فقد تَجاهلت اللّسانيّات الغربيّة تَجاهلاً يكاد يكون تامًّا كثيرًا من مظاهر العمق والأصالة اللذين أورثناهما النّحويون العرب"[2].

بينما ذهب آخرون إلى أنّ مجرّد الالتقاء في الظاهرة المدروسة لا يدلّ على تأثّر اللاحق بالسّابق، إذْ مِنَ الْمُمكن أن يكون ذلك من باب توارد الخواطر في الفكر الإنساني خاصّة في المجال الواحد فليس بمستغرب أن ينمو علم اللّسان في عدّة بيئات ويصل إلى نتائج متشابهة، وخصوصًا أنّ المنهج الحديث ينحو منحى يترع إلى العالميّة، ويطمح إلى إيجاد ما يسمّى بالنّحو الكلّي أو النّحو العالمي[3].

وأيّما كان سبب هذا الاقتراب في مفهوم التّحويل بين النّحو التّوليدي التّحويلي والنّحو العربي فإنّ من الأجدى – كما يرى بعض الباحثين – الإقلاع عن فكرة التّأثير والتّأثر لعدم جدواها، والأولى عقد حوار مع جميع المناهج الحديثة بشرط ألاّ تكون هذه المناهج معايير لتقويم النّحو العربي بل أساليب استئناس فقط، لأنّ كلّ منهج له سياقه الفكري الخاص به، وظروفه التّاريخيّة والثّقافيّة التي تحكمه[4].

---

[1]– ينظر: نعوم تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللّغة والذّهن، تر: حمزة بن قبلان المزيني، المجلس الأعلى للثّقافـــة، (د.م)، ط1، 2004م، ص ص: 30، 31 ، نقلا عن: غريب محمّد نايف بربح، أساليب النّداء في شعر رثاء شهداء انتفاضة الأقصى دراسة وصفيّة تحليليّة (رسالة ماجـــستير) الجامعة الإسلاميّة، غزّة، 2010م، ص: 141.

[2]– نعوم تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللّغة والذّهن، ص: 33.

[3]– ينظر: عبد العزيز عبده، المعنى والإعراب عند النّحويين ونظريّة العامل، منشورات الكتاب، طرابلس، ط1، 1982م، ص: 251 ، وينظـــر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص ص: 09، 10.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 36.

2-1: مفهوم التّحويل في الفكر النّحوي العربي:

"إذا كان "التّحويل" في الفكر النّحوي التّحويلي قد قام على أساس أنّ هناك لكلّ جملة ينطق بها المتكلّم بنيتين إحداهما عميقة، والأخرى سطحيّة، وكان لا بدّ من "التّحويل" بقواعده المختلفة لكي يقوم بدور نقل البنية العميقة من عالم الفكرة المجرّدة إلى عالم التّحقّق الصّوتي، فـــإنّ هـــذه الفكرة نفسها قد وُجدت بشكل أو بآخر في الفكر النّحوي العربي"[1].

"ويُعدّ تناول النّحاة العرب القدماء لكثير من القضايا تطبيقًا لفكرة المواءمة بـــين (العمـــق) المقدّر و(السّطح) الظاهر، فهناك دائمًا (نموذج) أو (أصل) تجريدي وتعبير واقعي منطوق، وجعلوا أحدهما – وهو النّموذج المجرّد – أساسًا للآخر، وحاسبوا الكلام المنطوق بِمقياس هذا النّمـــوذج المجرّد"[2].

والذي يهمّنا هنا هو أنّ مفهوم (البنية العميقة)، لا المصطلح الخاص بهـــا، كـــان موجـــودًا في معالجتهم لكثير من المسائل النّحويّة، بيد أنّهم عبّروا عنه بطرق مختلفة كقولهم : أصـــله كـــذا" أو " قياسه كذا" أو "هو على تقدير كذا" أو "تأويله كذا" أو "على نيّة كـــذا"، إلى غـــير ذلـــك من العبارات التي تعني شيئًا واحدًا هو أنّ هناك "بنية عميقة" وراء عدد "من الأنمـــاط الـــسّطحيّة المنطوقة"[3].

وقد استُغلّ مفهوم "البنية العميقة" في التّفريق بين معاني العبارات الـــتي يكـــون ظاهرهـــا مُلبسًا؛ لأنّها تحتلّ أكثر من معنى، فلهذا كان مفهوم البنية العميقة هو الذي يؤدّي إلى إزالة هـــذا اللّبس أو الغموض في تلك العبارات، مثال ذلك الجملة الآتية:

– زيارة الأقارب مكلفة.

فالترّكيب الإضافي "زيارة الأقارب" قد يكون معناه:

أ– يزورنا الأقارب. ب– نزور الأقارب.

---

[1]– محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 21.

[2]– المرجع نفسه، ص ن.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

فإرجاع هذا التّركيب إلى إحدى الجملتين السّابقتين اللّتين تعدّان" أصلاً" له هو الذي يحدّد المعنى المقصود؛ ولذلك كان النّحو القديم يُزيل هذا الغموض عندما يقرّر أنّ هذا من إضافة المصدر إلى فاعله، أو من إضافة المصدر إلى مفعوله في المعنى[1].

وكذلك عبارة "مكلفة" في التّركيب السّابق قد يكون معناها راجع إلى:

أ- يتكلف الأقارب.

ب- نتكلّف (نحن).

ويتحدّد المعنى عندما يُقدّر المحذوف "لنا " أو "لهم"، وفي مثل هذا الحذف يُستعان بالسّياق ليُفسّر ذلك[2].

كما أستُعينَ بمفهوم "البنية العميقة" في حالات التّفريق بين عناصر في الجملة قد تبدو متشابهة في سطحها؛ كالتّفريق بين الحال والمفعول الثّاني، والتّفريق بين البدل وعطف البيان، والتّفريق بين الإضافة اللّفظيّة والإضافة المعنويّة، كما كان مفهوم "البنية العميقة" وراء كلّ ما يقال عن الحمل على المعنى، والتّقديم والتّأخير، والحذف، وافتراض التّركيب الذي يوازي أسلوب النّداء، والتّركيب الموازي لأسلوب الاختصاص، والتّركيب الموازي لأسلوب التّحذير والإغراء، والتّركيب الموازي لأسلوب التّعجّب بصيغتيه القياسيتين، والجمل التي لها محلّ من الإعراب، والمصادر المؤوّلة[3].

وقد كان هذا المنحى واضحًا في تناول النّحويين؛ إذ كانوا يُراعون دائمًا "البنية العميقة" أو ما يقدرونه أصلاً للجملة المنطوقة، وعلى رأس هؤلاء النّحاة إمامهم "سيبويه"، حيث يجدُ المتفحّص لكتّابه العديد من الأمثلة على ذلك[4].

يقول "سيبويه":« هذا باب يُحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتّى صار بمنزلة المثل وذلك قولك: - هذا ولا زعماتِك، أي ولا أتوهم زعماتك.

---

[1]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 22.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 22

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص ص: 22 ، 23.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 23.

ومن ذلك قول الشّاعر، وهو " ذو الرّمّة"، – وذكر الدّيار والمنازل–:

ديارُ ميَّةَ إذْ ميٌّ تُسَاعِفُنَا ... وَلاَ يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلاَ عَرَبُ[1]

كأنّه قال: أذكر ديار ميّة، ولكنّه لا يذكر (اذكر) لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم إيّـــاه ولِما كان فيه من ذكر الدّيار قبل ذلك.

ولَمْ يذكر: (ولا أتوهم زعماتك) لكثرة استعمالهم إيّاه، ولاستدلاله ممّا يرى من حاله أنّـــه ينهاه عن زعمه.

ومن ذلك قول العرب: (كليهما وتمرًا)، فذا مثل قد كثر في كلامهم واستعمل، وترك ذكر الفعل لِما كان قبل ذلك من الكلام، كأنّه قال: (أعطني كليهما وتَمرًا).

ومن ذلك قولهم: (كلّ شيء ولا هذا) و(كلّ شيء ولا شتيمة حرّ)، أي: (أيت كلّ شـــيء ولا ترتكب شتيمة حرّ، فحذف لكثرة استعمالهم إيّاه فأجرى مجرى: ولا زعماتك»[2].

فقد ذكر "**سيبويه**" في هذا النّصّ عدد من الأمثلة المستعملة المنطوقة، وذكر ما يقابلها من الأبنية المفترضة التي جاءت منها المنطوقة وحوّلت عنها، وذكر وسيلة التّحويل أو قاعدة التّحويل[3]، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة
1- هذا ولا (أتوهم) زعماتِك	الحذف	هذا ولا زعماتِك
2- (اذكر) ديار ميّة	الحذف	ديار ميّة
3- (أعطني) كليهما وتَمرًا	الحذف	كليهما وتَمرًا
4- (أيت) كلّ شيء ولا (ترتكب) هذا.	الحذف	كلّ شيء ولا هذا
5-(أيت) كلّ شيء ولا(ترتكب) شتيمة حرّ	الحذف	كلّ شيء ولا شتيمة حرّ

ويظهر مفهوم التّحويل ظهورًا بيّنا في النّصّ الآتِي الذي أورده "**الصّبّان**"، فهو نصٌّ يكشف لنا أنّ

---

[1]– ذو الرّمّة، ديوان ذو الرّمّة، قدّم له وشرحه: أحمد حسن سبج، دار الكتب العلميّة، لبنان ط1، 1995م، ص: 11.

[2]– سيبويه، الكتاب، ج1، ص ص: 280، 281.

[3]– ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 24.

بعض الجمل الاسميّة في ظاهرها فعليّة في حقيقتها[1]، يقول"**الصّبّان**" :« جملة (منْ قام؟) اسْـــميّة في الصّورة، فعليّة في الحقيقة، وبيان ذلك أنّ قولك: (منْ قام؟) أصله: (أقام زيدٌ أم عمرو أم خالد) إلى غير ذلك، لا (أَزَيْدٌ قام أم عمرو أم خالد)، لأنّ الاستفهام بالفعل أولى، لكونه مُتغيّرًا فيقع فيه الإبهام، ولَمّا أريد الاختصار وُضعت كلمة (منْ) دالة إجمالاً على تلك الذّوات المفصّلة ومتـــضمّنة لمعنى الاستفهام، وبِهذا التّضمّن وجب تقديمها على الفعل فصارت الجملة اسميّة في الصّورة لعروض تقدّم ما يدلّ على الذّات، فعليّة في الحقيقة»[2].

ذكر "**الصّبّان**" في هذا النّصّ أنّ هنا بنيتين: الأولى عبّر عنها بأنّها (الصّورة)، والأخرى عبّر عنها بأنّها (الحقيقة)، وهما تقابلان البنية السّطحيّة والبنية العميقة، كما ذكر أيضًا في هذا النّصّ قوانين تحويليّة معيّنة حكمتْ عمليّة التّحويل من (الحقيقة) إلى (الصّورة) أو من (العمق) إلى (السّطح)، وقد قامت على افتراض الأصل وهو كما عرضه "الصّبّان":

- أقام زيد أم عمرو أم خالد (وما لا يكادُ يُحصى من الأسماء التي يتصوّر منها القيام).

وقد طبّق أوّلاً القانون الخاص بالتّعويض أو الاستبدال حيث استبدلت بالأسماء زيدٌ أم عمرو أم خالد .. إلخ (مَنْ).

أقام زيد أم عمرو أم خالد ... إلخ ⟵ أقام مَنْ.

ثمّ طُبّقَ قانون التّضمّن أو الإضافة إذ أصبحتَ:

مَنْ ⟵ مَنْ + الاستفهام (الهمزة).

ثُمّ طُبّقَ قانون التّقديم أو التّبادل فأصبحت:

قام مَنْ ⟵ مَنْ قامَ؟

فأصبحتْ في النّهاية (مَنْ قامَ؟) اسميّة في الصّورة؛ أي في البنية السّطحيّة، ولكنّها فعليّة في الحقيقة: أي في البنية العميقة[3].

---

[1]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 29.

[2]- محمّد علي الصّبّان، حاشية الصّبّان على الأشموني، تح: طه عبد الرّؤوف سعد، المكتبة التّوفيقيّة، القاهرة (د،ط)، (د،ت)، ج1، ص: 300.

[3]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 30.

كما أنّ هناك أمثلة كثيرة يظهر فيها مفهوم التّحويل في النّحو العربي بشكل واضح وصريح يُمكن رصدها في كتب النّحاة في مختلف العصور[1].

وعليه فالمبادئ التي ينادي بها التّحويليون لا تختلف إجمالاً مع ما جاء به نحاة العربيّة، فالنّحو العربي قائم على مراعاة البنية العميقة والتّحويل منها إلى البنية السطحيّة، وأغلب الخلافات بين النّحويين كانت تدور حول تقدير البنية العميقة أو حول القواعد التّحويليّة التي يجبُ تتبّعها في التّحويل من البنية العميقة إلى البنية السّطحيّة[2].

ومن هذه الخلافات – على سبيل المثال لا الحصر – ما جرى بين "**سيبويه**" و"**المبرّد**"؛ حيث يرى "سيبويه" أنّ الاسم المنادى سواء أكان منصوبًا أو في مَحلّ نصب مُنتميًا إلى جملة فعليّة حذف منها الفعل والفاعل، يقول "**سيبويه**":« اعلم أنّ النّداء كلّ اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد رُفع وهو في موضع اسم منصوب»[3].

فأصل (يا زيد) عند "**سيبويه**" (أدعو زيدًا)، فحذف الفعل حذفًا لازمًا لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النّداء عليه وإفادته فائدته فالمنادى على رأي "**سيبويه**" جملة فعليّة لَم يذكر فيها الفعل ولَم يذكر فيها الفاعل أيضًا، وقد بقى المفعول منها فقط وهو المنادى؛ ولذلك يكون المنادى منصوبًا أو في محلّ نصب بناء على هذا التّفسير[4].

"وأجاز "**المبرّد**" نصبه بحرف النّداء لسدّه مسدّ الفعل، فعلى المذهبين (يا زيد) جملة، ليس المنادى أحد جزأيها، فعند "**سيبويه**" جزآها أي الفعل والفاعل مقدران وعند "**المبرّد**": سدّ حرفُ النّداء مسدّ أحد جزأي الجملة أي الفعل، والفاعل مقدّر، والمفعول ههنا على المذهبين واجب الذكر لفظًا أو تقديرًا إذ لا نداء بدون المنادى"[5].

فالاختلاف الحاصل بين "**سيبويه**"، و"**المبـــرّد**" يكمن في إجراء قوانين التّحويل، إذ يستعمل

---

[1]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: (25 – 33).

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 33.

[3]- سيبويه، الكتاب، ج2، ص: 182.

[4]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 33.

[5]- المرجع نفسه، ص: 34.

الأوّل قانون الحذف، بينما يستعمل الثّاني قانون التّعويض أو الاستبدال، ولكنهما متّفقان على أنّ أسلوب النّداء محوّل عن تركيب آخر هو (أدعو زيدًا)[1].

ومن خلال هذا النّموذج يتّضح أنّ النّحويين " على وعي تام بالفرق بين التّركيب المنطوق والأصل المتروك استعماله أو البنية العميقة التي يتحوّل عنها التّركيب المنطوق، وقد تعمل قوانين التّحويل على أنْ تكون البنية السّطحيّة مخالفة للبنية العميقة"[2].

2-2: أنواع التّحويل في النّحو العربي:

للتّحويل أنواع كثيرة في النّحو العربي لأنّ جلّ أبواب النّحو قائمة على ثنائيّة الأصل والفرع وهذه الثّنائيّة تقابل في كثير من الأحيان ثنائيّة البنية العميقة والبنية السطحيّة في النّحو التّوليدي والتّحويلي، لكنّنا سنقتصر في هذا المقام على ذكر بعض الأنواع التي نراها أساسيّة في اللّغة العربيّة وهي كالآتي:

1- التّحويل بالتّرتيب: ويُعرف عند النّحاة القدامى بـــ (التّقديم والتّأخير)، وهو عبارة عن « نقل لفظ من رتبته في نظام الجملة العربيّة؛ فرتبة الفاعل قبل المفعول، والمبتدأ قبل الخبر، فإذا جاء الكلام على عكس ذلك قيل: إنّ فيه تقديمًا وتأخيرًا»[3]، كما قول الشّاعر "**ذو الرّمّة**":

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ ... كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ؟[4]

وأراد ما بال عينك ينسكب منها الماء[5]، فقدّم المسند إليه عليه المسند وقدّم الجار والمجرور عليهما معًا.

وقد اعتنى القدامى من نحويين وبلاغيين بهذه الظاهرة، ومثّلوا لجريانه في العربيّة وبيّنوا أنّ الترتيب أمر يُراد به دلالة معيّنة، ووسيلة يُقرّب بِها المعنى العميق والدّلالة البعيدة[6]، « فالألفاظ

---

[1]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 30.

[2]- المرجع نفسه، ص: 35.

[3]- عبد الله جاد أحمد كريم، المعنى والنّحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2002م، ص:91.

[4]- ذو الرّمّة، ديوان ذو الرّمّة، ص: 10.

[5]- محمّد بوعمامة، أصول النّحو التّحويلي في النّحو العربي (مقال) مجلّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، جامعة باتنة، ع:5، 1996م، ص: 117.

[6]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التّنظير النّحوي والتّطبيق اللّغوي، دار وائل، عمّان، 2004م، ص: 424.

تقتفي في نظمها آثار المعاني، وترتيبها في النّطق على حسب ترتيب المعاني في النّفس» [1]، وقد نصّ "**سيبويه**" وغيره من النّحاة على أنّ العرب إنْ أرادت العناية بشيء قدّمته، وفي هذا إبراز لمفهوم الأهمّيّة الذي وضعه "**سيبويه**" عنوانًا للتّقديم بوجه عام، وذلك بقوله:«... إنّما يقدّمون الذي بيانه أهمّ لهم وهم بشأنه أعنى وإن كانا جميعًا يهمّانِهم ويعنيانِهم»[2].

فالتّرتيب إذن:" عنصر تحويلي يرتبط بالبنية العميقة المتعلّقة بالمعنى في ذهن المتكلّم، ويتمّ بتقديم ماحقّه التّأخير للتّعبير عن ذلك المعنى ونقله إلى السّامع"[3].

وهذا ما أدركه "**عبد القاهر الجرجاني**" (ت 441هـــ) من خلال ملاحظته لترتيب عناصر الجملة، وما يترتّب على ذلك من أثر في الدّلالة، فقال عن الآية الكريمة:﴿ **وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا** ﴾[مريم: ٤]، «فإنّه لو كان اللّفظ (واشتعل شيب الرّأس)، أو(واشتعل الشيب في الرّأس) على الأصل، لَم يفـــد ما أفاده الأوّل من معاني الشّيب الذي يُفيد الشّمول والشّيوع والاستقرار حتّى لَم يبق شيء من سواده»[4].

والتّحويل بالتّرتيب جرى بكثرة في الجملة العربيّة؛ فالمعروف أنّ النّظام الأساسي للجملة الاسمية هو المبتدأ، ويليه الخبر، وفي الجملة الفعليّة يرد الفعل، ثمّ الفاعل، ثمّ المفعول به، إذا كان الفعل متعدّيًا، ثمّ تأتي الفضلات بعد ذلك، وقد تعنّ للمتكلّم أحوال يرى فيها تقديم بعض الكلام وتأخير بعضه، فإذا ما وجدنا شيئًا من هذا، أدركنا أنّ ذلك لا يرد اعتباطًا في نظم الكلام وتأليفه وإنّما يكون عملاً مقصودًا به غرض، ومن مواضع التّقديم في الجملة العربيّة ما يأتي[5]:

---

[1]- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمّد الجرجاني، دلائل الإعجاز، المؤسّسة الوطنيّـــة للفنـــون المطبعيّـــة، الجزائـــر، (د.ط)، 1991م ص: 411.

[2]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 119.

[3] – عبد القادر مرعي خليل، أساليب الجملة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، (د.ط)، 1979م، ص: 63.

[4]- الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 311.

[5]- ينظر: أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة – البيان والمعاني والبديع–، المكتبة العصريّة، بيروت، ط1، 2004م، ص: 86.

1- التّحويل بالتّرتيب في الجملة الاسميّة:

1-1: تقديم الخبر وجوبًا: من حالات تقديم الخبر وجوبًا، أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر[1]، كما في قول الشّاعر "**نصيب بن رباح الأكبر**":

أَهَابُكِ إجْلاَلاً وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ ... عَليّ لَكِن مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُها[2]

وأصل الكلام؛ (ولكن حبيب عين ملء عين) وبعد تطبيق قانون إعادة ترتيب تصبح الجملة (ولكن ملء عين حبيب عين)، وبعد تطبيق قانون التّقلّص تصبح الجملة؛ (ولكن ملء عين حبيبها)، وقد تقدّم الخبر لغرض الاختصاص[3].

1-2: تقديم الخبر جوازًا: يتقدّم الخبر على المبتدأ جوازًا إذا لَم يكن هناك ما يوجب تقديمه (وجوبًا)، وذلك عند أمن اللّبس، ومن ذلك قول "**حسّان بن ثابت**":

قَدْ ثَكَلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاجِدَهُ ... أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْثُنِ الأَسَدِ[4]

أصل الكلام؛ (من كنت واجده قد ثكلت أمّك)، وبعد تطبيق قانون إعادة التّرتيب أصبحت الجملة على ما هي عليه في البيت[5].

2- التّحويل بالتّرتيب في الجملة الفعليّة:

2-1: تقديم المفعول به على الفعل: يتقدّم المفعول به على الفعل جوازًا، ووجوبًا:

أ- تقديمه وجوبًا: يجب تقديم المفعول به على الفعل العامل، إذا كان المفعول به اسم شرط أو اسم استفهام أو ضميرًا منفصلاً، لو تأخّر لزم اتّصاله، أو أن يكون العامل والمفعول به واقعًا جواب (أمّا)[6].

---

(1)- ينظر: أحمد المهدي المنصور، وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليدية التّحويليّة وتطبيقاتها على النّحو العربي، ص: 336.

(2)- بهاء الدّين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التّراث، القاهرة، ط20، 1980م، ج1، ص: 244.

(3)- ينظر: أحمد المهدي المنصوري، وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليدية التّحويليّة وتطبيقاتها على النّحو العربي، ص ص: 336، 337.

(4)- حسّان بن ثابت، ديوان حسّان بن ثابت، تح: عبد أمهنا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط2، 1994م، ص: 70.

(5)- ينظر: أحمد المهدي المنصور، وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليدية التّحويليّة وتطبيقاتها على النّحو العربي، ص: 337.

(6)- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص: 440.

ومن أمثلة تقديم المفعول به على الفعل قوله تعالى:﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]، البنية الأصليّة للجملة هي: (نعبدك)، وبعد تطبيق قانون إعادة التّرتيب، تحوّلت إلى إيّاك نعبد[1]، وقد قدّم المفعول به في الآية؛ لأنّه ضمير متّصل، لو تأخّر لوجب اتّصاله، إذ تصير الجملة وقتها (نعبدك) ويفوت الغرض البلاغي من انفصال الضمير[2].

ب- تقديمه جوازًا: وذلك نحو قولنا:« خالدًا أكرم محمّد » فأصل الكلام (أكرم محمّد خالدًا) وبعد تطبيق قانون إعادة التّرتيب أصبحت الجملة (خالدًا أكرم محمّدٌ)[3].

هذا وللتّحويل بالتّرتيب أغراض أخرى ذكرها البلاغيّون إضافة إلى ما ذكرناه من تعظيم وتفضيل، وافتخارٍ وتعجّب وتفاؤل وغيرها[4].

2- الحذف: ونقصد بالحذف الذي يعدّ عنصرًا تحويليًّا أيَّ نقص في الجملة الأصليّة (التّوليديّة) الاسميّة أو الفعليّة، لغرض في المعنى، بحيث يحمل جزؤها المتبقّي معنى يحسن السّكوت عليه، وتحمل اسمها الذي كان لها في التّركيب الأساسي قبل أن يجري عليها التّحويل، فعندما يطرح السّؤال: من القادم؟ مثلاً، فإنّ الإجابة قد تكون (خالد)، أي (خالد القادم) أو (القادم خالد)، وفي كلتا الجملتين تحويل بحذف المسند أو المسند إليه[5].

" وقد أدرك النّحاة العرب القدامى ظاهرة الحذف في اللّغة، وحاولوا الوقوف على أسبابها فذكروا أنّ الحذف قد يكون لكثرة الاستعمال"[6]، وذلك نحو: حذف الفعل بعد (أمّا) فهو "من المضمر المتروك إظهاره"... لأنّ (أمّا) كثرت في كلامهم، واستعملت حتّى صارت كالمثل"[7].

---

[1]- ينظر: أحمد المهدي المنصور، وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليدية التّحويليّة وتطبيقاتها على النّحو العربي، ص: 338.

[2]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص: 440.

[3]- ينظر: أحمد المهدي المنصور، وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليدية التّحويليّة وتطبيقاتها على النّحو العربي، ص: 338.

[4]- ينظر: أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص: (87 - 92).

[5]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التّنظير النّحوي والتّطبيق اللّغوي، ص: 94.

[6]- حليمة أحمد عمارة، الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء، ص: 223.

[7]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 294.

" وكذلك قد يقع الحذف لوجود قرينة دالّة على تعيين المحذوف"[1]، وهذه القرينة قد تكون لفظية، كما إذا قال شخصٌ: منْ أكرم؟ فتقول زيدًا، وقد تكون حاليّة، كما إذا رأيت شخصًا في يده خشبة، قاصدًا لضرب شخص، فتقول: زيدًا – أيْ؛ أضرب زيدًا[2].

وهذا يدلّ دلالة واضحة على أنّ النّحاة كانوا يهتمّون بالموقف الكلامي بكلّ عناصره، وما الحذف في مثل هذه الحالات إلاّ دليل على بلاغة المتكلّم، الذي يرى أنّ" ترك الذّكر أفصح من الذّكر"[3].

وقد جرى التّحويل بالحذف على كلّ نوع من أنواع الكلِم، فمسّ الاسم، والفعل والحرف[4].

1- حذف الاسم: من ذلك حذف المسند (الخبر)، وذلك نحو قول "**عمرو بن امرئ القيس**":

نَحنُ بِما عِنْدَنا وَأَنْتَ بِمَا ... عِنْدَكَ رَاضِي، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِف[5]

وأصل الكلام؛ (نحن راضون بما عندنا)، حيث حذف الخبر (راضون) قصدًا للإيجاز الذي هو مطلب من مطالب البلاغة، وقد أصبحت الجملة بعد التّحويل (نحن بما عندنا...)[6].

وممّا ورد في حذف الاسم أيضًا حذف (المسند إليه)، ومنه حذف المبتدأ كما في قوله تعالى:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾[الجاثية: ١٥].

وأصل الكلام؛ (من عمل صالِحًا فعمله لنفسه)، حيث تَحوّلت الجملة بعد حذف المبتدأ إلى (من عمل صالحًا فلنفسه) وكذلك حدث في الجزء الثاني من الآية وهو (ومن أساء فعليها)[7].

ومن أنواع الحذف أيضًا حذف المضاف، والمضاف إليه والنّعت وما إلى ذلك[8].

---

[1]- حليمة أحمد عمارة، الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء، ص: 223.

[2]- ينظر: الإستراباذي، شرح الكافية، ج1، ص: 129.

[3]- الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 112.

[4]- ينظر: أحمد المهدي المنصور، وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليدية التّحويليّة وتطبيقاتها على النّحو العربي، ص: (331 – 333).

[5]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2، ص: 288.

[6]- ينظر: أحمد المهدي المنصور، وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليدية التّحويليّة وتطبيقاتها على النّحو العربي، ص: 332 .

[7]- ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

[8]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص: 288.

2- حذف الفعل: ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [الزّمر: ٣٨].

وأصل الكلام؛ (ليقولنّ خلقهنّ الله) حيث حُذِف الفعل (خلقهنّ) جوازًا، لدلالة السّياق عليه، وقد ذكر الفعل في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[الزّخرف: ٩][1].

3- حذف الحرف: ومن ذلك قوله تعالى:﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف:٨٥]، حيث حُذف الحرف النّافي (لا) ولا يُحذف النّافي معها قياسًا إلاّ في القسم، وقد يُحذف شذوذًا دون القسم[2].

وأصل الجملة (لا تفتؤ)، ثمّ أصبحت بعد تطبيق قانون الحذف إلى (تفتؤ)[3].

هذا وللحذف أغراض كثيرة إضافة إلى ما ذكرناه من الإيجاز، نجد منها ضيق المقام، والخوف من فوات الفرصة السّانحة، والمحافظة على الأسجاع والقوافي، والاحتقار، والتّعظيم والتّهويل ... وغيرها من الأغراض[4].

3- الزّيادة:

ونعني بالزّيادة التي تعدّ عنصرًا من عناصر التّحويل هي تلك الزّيادة التي تضاف إلى مبنى الجملة النّواة[5]، وما يضاف إليها من كلمات قد تكون فضلات أو قيود، وقد تكون عوامل متمثّلة فِي النّواسخ لتحقيق زيـــادة فِي المعنى، وأساس ذلك[6]«أنّ كلّ زيادة فِي المبنى تتبعها زيادة

---

(1)- ينظر: أحمد المهدي المنصور، وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليدية التّحويليّة وتطبيقاتها على النّحو العربي، ص: 333 .

(2)- الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 162.

(3)- ينظر: أحمد المهدي المنصور، وأسمهان الصّالح، النّظريّة التّوليدية التّحويليّة وتطبيقاتها على النّحو العربي، ص: 331 .

(4)- ينظر: أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص: (76 – 82).

(5)- ينظر: حليمة أحمد عمايرة، الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء، ص: 229.

(6)- ينظر: رابح بومعزة، التّحويل في النّحو العربي، ص: 141.

في المعنى »[1]، وتوضيح ذلك فيما يأتي:

1- التّحويل بزيادة الفضلات أو القيود: وهو ما يضاف إلى الجملة من كلمات يعبّر عنها النّحاة بالفضلات أو المتممّات أو غير ذلك، ويعبّر عنها البلاغيّون بالقيود، يضاف إلى الجملة النّواة (الفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره) لتحقيق زيادة في المعنى، فكلّ زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى، فنقول مثلاً: (حضر محمّد)، ثمّ نضيف (باسمًا)، لنبيّن حال محمّد عندما حضر، ولا بدّ لكلّ كلمة تضاف إلى الجملة أن تسير في خط المبنى قبل أن تعطي معنى؛ إذ أنّها ممثّل صرفي لباب نحوي[2].

2- التّحويل بزيادة النّواسخ: وهو ما يدخل على الجملة الاسميّة أو الفعليّة من عناصر تؤدّي إلى تحويل معناها[3].

ومن المحوّلات التي تدخل على الجملة الاسميّة كان وأخواتها وإنّ وأخواتها وظنّ وأخواتها[4].

ولتوضيح ذلك أنّ جملة (زيد يدرس) تعدّ جملة اسميّة تفيد مجرّد الإخبار، فإذا أدخلنا عليها النّواسخ تصبح جملة اسميّة محوّلة بالزّيادة تحمل معنى زائدًا عن معنى الجملة النّواة، نحو:

- كان زيد يدرس.
- كاد زيد يدرس.
- إنّ زيدًا يدرس.
- ظننت زيدًا يدرس.

فكلّ هذه الجمل تعدّ جملاً تحويليّة محوّلة عن الجملة النّواة (زيد يدرس)[5]، فالجملة الأولى قد أضافت إلى معنى الجملة النّواة كون الخبر واقعًا في الزّمن الماضي[6]، والثّانية أضافت إليـــه معنى

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص ص: 171، 172.

[2]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ص: 96.

[3]- ينظر: نهاد موسى، نظرية النّحو العربي في ضوء مناهج التّطوّر اللغوي الحديث، دار البشير، الأردن، (د.ط)، 1979م، ص: (63 – 67).

[4]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التّنظير النّحوي والتّطبيق اللّغوي، ص: (158 – 164).

[5]- ينظر: عبد العزيز عبده، المعنى والإعراب عند النّحويين ونظريّة العامل، ص: 243.

[6]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، ص: 102.

المقاربة، أي اقتراب وقوع الخبر[1]، والثّالثة أضافت إليه معنى التّوكيد، أي توكيد مضمون الخبر[2]، والرّابعة أضافت إليه معنى الظّنّ، أي كون الخبر مظنونًا أو مشكوكًا فيه[3].

ومِمّا يدخل في الزّيادة مقيّدات التّركيب الفعلي وهي: أدوات النّفي، والنّهي والشّرط والسّوابق الزّمنيّة (السّين وسوف).

حيث تدخل هذه الأدوات على الجمل لإضفاء دلالات جديدة عليها، إذ إنّ الأصل في التّراكيب أن تكون مثبتة في أصلها التّوليدي وهدفها الإخبار فإذا أراد المتكلّم نفي حكم المحكوم عهد إلى إدخال عنصر زائد من عناصر التّحويل كأداة النّفي[4].

وتوضيح ذلك أنّ جملة (يحضر محمّد) تعدّ جملة فعليّة توليديّة تفيد الإخبار، فإذا أدخلنا عليها أدوات النّفي التي تنفي الحكم أو أدوات الاستفهام التي يسأل بها عن الحكم أو أدوات التّوكيد التي يؤكّد بها المسند والمسند إليه أو غير ذلك من الأدوات فإنها تصبح جملة تحويلية تفيد معنى غير الذي كانت تفيده من قبل[5]، نحو:

- لن يحضر محمّد؟
- هل يحضر محمّد؟
- ليحضرنّ محمّد.
- سوف يحضر محمّد.

فهذه الجمل الأربع فروع لأصل واحد هو جملة (يحضر محمّد)، فالزّيادة في الجملة الأولى نقلت معنى الجملة النّواة من الإثبات إلى النّفي[6].

وفي الثّانية نقلت معنى الجملة من الإخبـــار إلى الاستخبار (الاستفهام)[7]، وفِي الثّالثة نقلته

---

[1]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، ص: 116.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 104.

[3]- ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للغة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص: (177 – 197).

[4]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في التّحليل اللّغوي منهج وصفي تحليلي، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1987م، ص: 181.

[5]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، ص: (101 – 109).

[6]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 102.

[7]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، المعنى الدّلالي والقاعدة النّحويّة (مقال)، مجلة الأدب، جامعة قسنطينة، ع4، 1997م، ص: 130.

من الإخبار العادي إلى الإخبار المؤكّد[1]، وفي الرّابعة نقلته من الزّمن الحاضر إلى الزّمن المستقبل[2].

فالجمل المحوّلة بالزّيادة إذن تؤدّي معنى لا تؤدّيه جملة النّواة.

4- الاستبدال:

ونعني بالاستبدال الذي يعدُّ عنصرًا تحويليًّا إمكانيّة إقامة وحدة لغويّة أو وحدة إسنادية مقام وحدة لغويّة أو وحدة إسناديّة أخرى لغرض دلالي؛ لأنّ الشّيء المقام مَقام الشّيء بما أنّهما وحدة دالّة فهما من قبيل واحد تمامًا[3].

وقديمًا تنبّه "**ابن فارس**" (ت 395هـــ) للاستبدال وأثره في المعنى بقوله:« من العلوم الجليلة التي اختصّ بها العرب الأعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة اللّفظ »[4].

هذا واللغة العربيّة تزخر بهذا النّوع من التّحويل، فقد استعمل النّحاة واللّغويون العرب تأويل الشّيء بالشّيء أو ردّه إلى أصله في باب الاستبدال والتّكافؤ في مواضع عديدة[5]، وتوضيح ذلك فيما يـــأتي:

1- استبدال المفرد بالمفرد:

1-1: استبدال أدوات النّداء: فأدوات النّداء عديدة، أشهـــرها: (يا، أ، أيْ، هيا ...)، وتفيد توجيه الدّعوة إلى المخاطب وتنبيهه للإصغاء، وسَماع ما يريد المتكلّم[6]، ويتميّز حرف النّداء (يا) عن غيره بأنّه الأكثر استعمالاً[7].

---

[1]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج4، ص: 278.

[2]- ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للغة العربيّة، ص: 19.

[3]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة وتيسير تعلّمها في المرحلة الثانويّة، ص: 564، وينظر: رابح بـــومعزة التّحويل في النّحو العربي، ص: 60.

[4]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصّاحبي في فقه اللغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن ســـبج، دار الكتـــب العلمية، بيروت، ط1، 1997م، ص: 57.

[5]- ينظر: البشير عبابة، القواعد التّحويليّة للجملة العربية في كتاب سيبويه، (رسالة ماجستير)، كليّة الآداب واللّغات، جامعـــة قاصـــدي مربـــاح ورقلة، 2011 / 2012، ص: 68.

[6]- ينظر: عباس حسن، النّحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرّفيعة والحياة اللّغويّة المتجدّدة، دار المعارف، مصر، ط3، (د.ت)، ج4، ص: 01.

[7]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 05

نحو قول "**حاتم الطائي**":

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ ... وَيَا ابْنَةَ ذِي البُرْدَيْنِ وَالفَرَسِ الوَرْدِ[1]

فتركيب النّداء (يا ابنة عبد الله) في بنيته الأصليّة تركيب فعلي، فأداة النّداء (يا) حلّت محلّ المركب الفعلي: (أنادي)[2].

1-2: استبدال أسماء الاستفهام: فالاستفهام هو " طلب العلم بشيء لَم يكن معلومًا بأداة خاصّة"[3]، واسم الاستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء، وأسماء الاستفهام عديدة، منها: من، ماذا، متى، أين، كيف، أنّى، كم ...[4]، ولنلاحظ هذه الأمثلة:

أ- ماذا قلت؟

ب- من رأيت اليوم من أصدقائك؟

ج- متى تستجيبون لداعي الحق؟

د- أنّى لك هذا؟

هـــ- أين أخوك؟

فالجملة الأولى: (ماذا قلتَ؟)، هي جملة فعليّة مصدّرة باسم الاستفهام (ماذا) في بنيتها المحوّلة، أمّا الأساس الذي بُنيت عليه هذه الجملة في بنيتها الأصليّة فهو: (فعل + فاعل + مفعول به)، وبالتّالي تكون الجملة (قلت شيئًا ما).

ولمّا كانت هذه الأخيرة مُبهمة غير محدّدة فإنّ إنشاء السّؤال يقتضي تقديم اسم الاستفهام إلى موقع الصّدارة، وتصير الجملة تحويليّة بالاستبدال أوّلاً ثمّ بالتّقديم ثانيًا فـــ (ماذا) في البنية المحوّلة تحلّ محلّ الاسم الصّريح في البنية الأصليّة: (شيئًا)[5].

---

[1]- حاتم بن عبد الله الطّائي، ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطّائي وأخباره، تح: عادل سليمان جمال، مطبعـــة المـــدني، مـــصر، (د.ط)، (د.ت) ص: 312.

[2] - ينظر: حسام البهنساوي، القواعد التّحويليّة في ديوان حاتم الطّائي، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، بور سعيد، (د.ط)، (د.ت)، ص: 202.

[3]- سمير شريف ستيتية، الأنماط التّحويليّة في الجملة الاستفهاميّة العربية، ص: 32.

[4]- ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، تح: عبد المنعم خفاجة، منـــشورات المكتبـــة العـــصريّة، بـــيروت، ط28، 1993م، ج1 ص: 139.

[5]- ينظر: البشير عبابة، القواعد التّحويليّة للجملة العربية في كتاب سيبويه، ص: 69

أمّا الجملة الثّانية: (من رأيت اليوم من أصدقائك؟) فهي جملة فعليّة تحتوي على مفعولٍ به ذا ذات عاقلة، وبنيتها الأصليّة: (رأيتَ اليوم شخصًا)[1].

فـــ (مَنْ) حلّت مَحلّ اسم صريح هو: (شخص) فالجملة محوّلة بالاستبدال ثمّ التّقديم أيضًا[2].

أمّا الجملة الثالثة: (متى تستجيبون لداعي الحقّ؟)، فهي مصدّرة بـــ (متى)، ويُسأل بها عن الزّمان[3]، وهذه الجملة بنيتها الأصليّة: (تستجيبون لداعي الحقّ وقتًا ما)[4]، فحلّت (متى) محلّ الاسم الدّال على الزّمان: (وقتًا ما)، فالجملة محوّلة بالاستبدال[5].

أمّا الجملة الرّابعة: (أنّى لك هذا؟)، فهي جملة اسميّة أصل تركيبها إخباريّ في بنيته الأصليّة وهو: (لك هذا من مكان ما)[6]، فحلّ اسم الاستفهام (أنّى) محلّ (مِنْ مكان ما) في بنيتها المحوّلة ثمّ قدّم، فالجملة محوّلة بالاستبدال أيضًا[7].

أمّا الجملة الخامسة:(أين أخوك؟)فهي مصدّرة بـــ(أين) التي يسأل بها عن (المكان)[8] والجملة في بنيتها الأصليّة:(أخوك في مكان ما)، فحلّت (أيْنَ) محلّ (في مكان ما)، ولّما كان لأدوات الاستفهام الصّدارة صارت الجملة: (أيْنَ أخوك) فالجملة محوّلة بالاستبدال أوّلاً ثمّ بالتّقديم ثانيًا[9].

2- استبدال المفرد بالمركّب:

ونقصد بهذا النّوع من الاستبدال:" أن يقع تركيب موقع الكلمة المفردة التي يظهر عليها أثر الحكم النّحوي في الأصل وقوعًا استبداليًّا يسمح بتحقّق الصّورتين: الفرع والأصل في الاستعمال اللّغوي"[10].

---

[1]- ينظر: سمير شريف ستيتية، الأنماط التّحويليّة في الجملة الاستفهاميّة العربية، ص ص: 49، 50.

[2]- ينظر: البشير عبابة، القواعد التّحويليّة للجملة العربية في كتاب سيبويه، ص: 69.

[3]- أبو الفتح عثمان بن جنّي، اللّمع في العربيّة، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنّشر، عمان، (د.ط)، 1988م، ص: 228.

[4]- سمير شريف ستيتية، الأنماط التّحويليّة في الجملة الاستفهاميّة العربية، ص: 50.

[5]- ينظر: البشير عبابة، القواعد التّحويليّة للجملة العربية في كتاب سيبويه، ص: 70.

[6]- ينظر: سمير شريف ستيتية، الأنماط التّحويليّة في الجملة الاستفهاميّة العربية، ص:50.

[7]- ينظر: البشير عبابة، القواعد التّحويليّة للجملة العربية في كتاب سيبويه، ص: 70.

[8]- ينظر: ابن جنّي، اللّمع في العربيّة، ص: 228.

[9]- ينظر: سمير شريف ستيتية، الأنماط التّحويليّة في الجملة الاستفهاميّة العربية، ص: 70.

[10]- حسن خميس سعيد الملخ، نظرية التّعليل في النّحو العربي بين النّحاة القدماء والمحدثين، ص: 119.

ومن التّراكيب التي يُستَبدل بها المفرد ما يُطلق عليه النّحاة القدامى اسم (الجمل التي لها محلّ من الإعراب)و (المصادر المؤوّلة)[1]، ويُمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

2-1: الجمل التي لها محلّ من الإعراب:

اتفق النّحّاة بأنّ الجملة إن صحّ تأويلها بمفرد كان لها محلّ من الإعراب، ولكن اختلفوا في تعدادها - كما رأينا سابقًا- والجمل التي يمكن أن تحلّ محلّ المفرد على رأي الكثير منهم هي:

2-1-أ: الجملة الواقعة موقع المبتدأ: كما في قوله تعالى:﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا ﴾ [إبراهيم: ٢١]، فالجملة الفعليّة (أجزعنا) في موقع المبتدأ، وبنيتها الأصليّة (الجزع)، و(سواءٌ) خبر مقدّم، والتّقدير سواءٌ علينا الجزع والصّبر[2].

2-1-ب:الجملة الواقعة موقع الخبر:كما في قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا ﴾ [الزّمر: ٤٢]، فالجملة الفعليّة (يتوفّى) المؤلفة من الفعل المضارع والفاعل المستتر في محلّ رفع خبر للمبتدأ لفظ الجلالة (الله)، وبنيتها الأصليّة هي (مُتوَفّي)[3].

2-1-ج: الجملة الواقعة موقع المفعول به: كما في قوله تعالى:﴿ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖ ﴾ [الكهف: ٩٩]، فالجملة الفعليّة (يموج) المكوّنة من الفعل المضارع والفاعل المستتر واقعة في محلّ نصبٍ، مفعولاً به ثانيًا للفعل (ترك)، وبنيتها الأصليّة هي: (مائجًا)[4].

2-1-د: الجملة الواقعة موقع الحال: كما في قوله تعالى:﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ [يوسف: ١٦]، فالجملة الفعليّة (يبكون) المؤلّفة من الفعل والفاعل في محلّ نصب حال من الواو والعائدة على إخوة يوسف، وبنيتها الأصليّة هي: (باكين)[5].

---

[1]- ينظر: حسن خميس سعيد الملخ، نظريّة التّعليل في النّحو العربي بين النّحاة القدماء والمحدثين، ص: 119.

[2]- ينظر: فاضل صالح السّامرّائي، الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها، ص: 201.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 198.

[4]- ينظر: رابح بومعزة، التّحويل في النّحو العربي، ص: 97.

[5]- ينظر: محي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشّؤون الجامعيّة، حمص، ط7، 1999م، ج4، ص: 461.

2-1-هـ: الجملة الواقعة موقع النّعت: كما في قوله تعالى:﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾[يس:٢٠]، فالجملة الفعليّة (يسعى) المكوّنة من الفعل والفاعل المستتر في محلّ رفع نعت لـــ(رجل)، وبنيتها الأصليّة هي: (ساعٍ)[1].

2-1-و: الجملة الواقعة موقع المضاف إليه: كما في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَانُ ﴾[آل عمران: ١٥٥]، فيوم مضاف، وجملة (التقى الجمعان) من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، وبنيتها الأصليّة هي: (يوم التقاء الجمعين)[2].

2-1-ز: الجملة التّابعة لجملة لها محلّ: كالجملة المعطوفة على جملة من الجمل السّابقة، كما في قولك: (عليّ يقرأ ويكتبُ)، فجملة (يكتب) في محلّ رفع معطوفة على جملة (يقرأ) الواقعة خبر للمبتدأ، وبنيتها الأصليّة هي: (قارئٌ وكاتبٌ)[3].

2-1-ح: الجملة الواقعة في جواب شرط جازم مقترن بـــ (إذا) أو (الفاء): وتؤول هذه الجملة بالفعل المضارع، فتكون في محلّ جزم مثله، نحو قوله تعالى:﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[الرّوم: ٣٦].

فجملة (هم يقنطون) تؤوّل في بنيتها الأصليّة بـــ: (يقنطوا)[4].

والقول بأنّ الجملة التي لها محلّ من الإعراب يُستبدل بها المفرد هذا لا يعني أنّها والمفرد متكافئان من حيث الدّلالة لأنّ البليغ لا يَعدل عن تعبير إلى تعبير إلاّ لغرض؛ وهو ما عبّر عنه إمام البلاغيين، "**عبد القاهر**" بقوله:« ولا ينبغي أن يغرّك أنا إذا تكلمنا في مسائل المبتدأ والخبر، قدرنا الفعل فِي هذا النّحو تقدير الاسم كما تقـــول فِي (زيدٌ يقومُ): إنّه في موضع (زيدٌ قائمٌ) فإنّ ذلك

---

[1]- ينظر: إبراهيم قلاتي، قصّة الإعراب، ص: 599.

[2]- ينظر: رابح بومعزة، التّحويل في النّحو العربي، ص: 102.

[3]- ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيّة، ج3، ص: 286.

[4]- ينظر: إبراهيم قلاتي، قصّة الإعراب، ص: 592.

لا يقتضي أنْ يستوي المعنى فيهما استواءً لا يكون من بعده افتراق فإنّهما لو يستويا هذا الاستواء لَم يكن أحدهما فعلاً والآخر اسمًا بل كان ينبغي أن يكون جميعًا فعلين أو يكون اسمين »[1].

ويتبيّن من هذا صلاحيّة إحلال عنصر لغوي محلّ عنصر آخر، سواء أكان كلّ منهما مفردًا أم كان أحدهما مفردًا والآخر وحدة إسناديّة، فإذا حلّ محلّه أخذ حكمة من النّاحية الإعرابيّة إلاّ أنّ ثَمّة فرقًا دلاليًّا بين الوحدة الإسناديّة والمفرد الذي تقع موقعه، ولولا ذلك لَمَا كان هناك حاجة للإتيان بِها محلّه[2].

2-2: المصادر المؤوّلة: وهي الوحدات الإسناديّة المكوّنة من حرف مصدري ومركّب إسنادي[3] فهذه الوحدات يستبدل بِها المفـــرد أيضًا فتقع موقعـــه وتأخذ حكمه، وفي هذا يقول "**سيبويه**": « باب ما تكون فيه (أنْ) و(أنّ) مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء، وذلك قولك: ما أتاني إلاّ أنّهم قالوا كذا وكذا (...) كأنّه قال ما آتاني إلاّ قولهم كذا وكذا ومثل قولهم ما منعني إلاّ أنْ يغضب عليّ فلان »[4].

"فسيبويه"، إذن يصنّف المصادر المؤوّلة (أن يفعل) و(أنّه يفعل) أسماء من جهة أنّه يمكن أنْ يُستبدل بها اسم مفرد (مصدر أو مشتق) فتقع موقعه وتؤدّي وظيفته.

ومن المواضع التي تقع فيها المصادر المؤوّلة موقع المفرد ما يأتي:

2-2-أ: المصدر المؤوّل الواقع موقع المبتدأ:

كما في قولنا: (من الخيرِ أنْ تُحْسنَ إلى جَارك)، فالمصدر المؤوّل المكوّن من (أنْ) والفعل (تُحسِنَ) وفاعله المستتر (أنت) واقعة في محلّ رفع مبتدأ، وبنيته الأصليّة هي: (إحسانك)[5].

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص: 124.

[2]- ينظر: رابح بومعزة، التّحويل في النّحو العربي، ص: 89.

[3]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة وتيسير تعلمها في المرحلة الثانوية، ص: 565.

[4]- سيبويه، الكتاب، ج2، ص: 329.

[5]- ينظر: يوسف الجمادي وآخرون، القواعد الأساسيّة في النّحو والصّرف، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّـــة، القـــاهرة، (د.ط)، 1994م ص: 200.

2-2-ب: المصدر المؤوّل الواقع موقع الخبر: كما في قولنا: (الواجب أنْ تضحّي في سبيل وطنك)، فالمصدر المؤوّل المكوّن من (أنْ) والفعل (تضحّي) وفاعله المستتر (أنت) في محلّ رفع خبر، والبنية الأصليّة هي: (تضحيتك)[1].

2-2-ج: المصدر المؤوّل الواقع موقع الفاعل: كما في قوله تعالى:﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾[النّساء: ١٩].

فالمصدر المؤوّل (أن ترثوا) في محلّ رفع فاعل، بنيته الأصليّة هي (ورثكم النّساء)[2].

2-2-د: المصدر المؤوّل الواقع موقع المفعول به: كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾[الأحزاب:٧٢].

فالمصدر المؤوّل (أن يحملنها) في محلّ نصب مفعول به، والبنية الأصليّة هي: (حملها)[3].

2-2-هـــ: المصدر المؤوّل الواقع موقع المضاف إليه:كما في قوله تعالى:﴿ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾[الفتح: ٢٤].

فالمصدر المؤوّل المكوّن من (أن أظفركم) في محلّ جرّ بالإضافة، والبنية الأصليّة هي: (إظفاركم)[4].

هذا وللتّحويل بالاستبدال أغراض تتوخّاها العربيّة بهذا النّوع من التّحويل، فالمتكلم البليغ لا يعدل عن تعبير إلى تعبير إلاّ لغرض، وقد ذكر النّحاة أن العدول عن التّعبير بالمصدر الصّريح واستبداله بالمصدر المؤوّل يأتي لأهداف أهمّها:

أ-المصدر المؤوّل يفيد الدّلالة على الزّمن بخلاف المصدر الصّريح فتقول: (أعجبني أنّك قمت وأعجبني أنّك تقوم وأعجبني أنّك ستقوم) فالمصدر المؤوّل في الجملة الأولى يفيـــد زيادة على معنى

---

[1]- ينظر: يوسف الجمادي وآخرون، القواعد الأساسيّة في النّحو والصّرف، ص: 200.

[2]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة وتيسير تعلمها في المرحلة الثانوية، ص: 190.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 229.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 386.

القيام الدّلالة على الماضي، وفي الثّانية الدّلالة على الحاضر، وفي الثالثة الدّلالة على المستقبل بِحسب صيغة الفعل، بخلاف المصدر الصّريح فإنّك إذا قلت: أعجبني قيامك، احتمل المُضيّ والحال والاستقبال، لأنّه ليس في صيغته ما يدلّ على تحديد الزّمن[1].

ب- أنّك تستطيع بالمصادر المؤوّلة أن تبيّن الصّيغ الصّرفيّة ومدلولاتها، فتأتي بالفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبّهة وصيغ المبالغة واسم التّفضيل، فتفيد كلّ صيغة دلالتها من حدوث وثبوت وتفضيل وغيرها، في حين لا يتأتّي ذلك في المصادر الصّريحة، فأنت تقول: (يعجبني أنّ محمّدًا ضارب ومضروب وضرّاب وأضرب من غيره) بينما يكون كلّ ذلك بلفظ واحد في المصدر الصّريح، حيث تؤول كلّها بـــ (ضَرْبُ مُحمّد)[2].

ج- أنّ لكلّ حرف من الحروف المصدريّة معنًى خاصًّا، وذلك أنّ (أنّ) تفيد التّوكيد، و(أنْ) تفيد الاستقبال، و(ما) للحال، و(لو) للتّمنّي، و(كي) للتّعليل، فإذا جئت بالمصدر الصّريح انتفى التمييز بينها، ومثال ذلك أن تقول: (يسرّني أن تذهب، ويسرّني أنّك ذاهب، ويسرّني لو ذهبت ويسرّني ما ذهبت)، وهذه كلّها تكون بلفظ واحد في المصدر الصّريح، حيث تؤول كلّها بـــ (يسرّني ذهابك)[3].

فيتبيّن من هذا أنّ الجملة المحوّلة بالاستبدال تؤدّي معاني وأغراضًا لا تؤدّيها جملة الأصل.

من كلّ ما سبق نستطيع القول: « بأنّ منهج النّحويين العرب في تناول الظاهرة اللّغويّة كان منهجًا يقوم على افتراض (بنية أصليّة) عبّروا عنها باصطلاحات مختلفة تبدّت في معالجتهم لكثير من القضايا ويقوم على افتراض (بنية محوّلة) عبّروا عنها بما يفيد هذا المفهوم، وتعاملوا مع عدد من القوانين التّحويليّة التي تَحكم تحوّيل البنية الأولى إلى الثّانية وكان اعتمادهم في ذلك على الحسّ اللّغوي ودقّة الملاحظة وصحّة النّظر للأمور، وهو ما يكشف استقامة المنهج الذي سلكوه واستواء

---

[1]- ينظر: فاضل صالح السّامرّائي، معاني النّحو، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج3، ص ص: 147، 148.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج3، ص: 150.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ج3، ص ص: 149، 150.

الطّريق الذي أمّوه، وليس ذلك لأنّ منهجًا حديثًا يفعل ذلك (...) ولكن الوصف المجرّد لما فعلوا هو الذي يؤدّي إلى هذا الحكم »[1].

ومن هنا فإنّنا نتفق مع "**عبده الرّاجحي**" في قوله:« لا أريد أن ننسب إلى النّحو العربي سبْقَه إلى هذا المنهج ولكنّنا نقصد (...) أن نؤيّد أنّ ما سُمّيَ بالنّحو التّقليدي كانّ أكثر اقترابًا من الطبيعة الإنسانيّة في دراسة اللّغة وأنّ ما نحتاجه الآن قد يكون – في الأغلب – إعادة أصُوله على أسس أكثر علميّة»[2].

[1]– محمّد حماسة عبد اللطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 36.

[2]– عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدّرس الحديث، ص: 143.

خلاصة

وفي ختام هذا المدخل يُمكن تلخيص أهمّ ما جاء فيه في النّقاط الآتية:

1- تعتبر الجملة العربيّة محطّ اهتمام النّحاة منذ القدم، ومع ذلك نجد أنّهم قد تأخّروا في تحديد مفهومها، بل إنّهم تأخّروا في اعتمادها كمصطلح بشكل عام.

2-لم يرد مصطلح الجملة عند "سيبويه" في "الكتاب" بالمفهوم الذي تناوله به من جاء بعده، وكان يُطلق على مفهوم الجملة لفظ الكلام.

3- أوّل من استخدم لفظ الجملة "الفرّاء" في كتابه معاني القرآن، وهذا ما أغفله الكثير؛ لأنّ كتابه يُعنى بالتّفسير ، ثمّ استعملها "المبرّد" في كتابه "المقتضب"، وذلك عند حديثه عن الفاعل.

4- في فترة لاحقة تزامن ظهور مصطلح الجملة مع مصطلح الكلام، واستخدامها مترادفين للدّلالة على شيء واحد، وظهر ذلك في حديث "ابن جنّي"، و"ابن يعيش"، و"الزّمخشري"، في حين ذهب بعضهم وعلى رأسهم " الاستراباذي"، و"ابن هشام" إلى أنّ الجملة أشمل من الكلام، لأنّها توضع فيما يفيد، وفي ما لا يفيد، أمّا الكلام فلا يوضع إلاّ فيما يفيد، ومن ثُمّ فكلّ كلام جملة، وليس كلّ جملة كلامًا.

5- قسّم النّحاة الجملة من حيث عناصر الإسناد والرّتبة الأصليّة للكلمة إلى قسمين: اسميّة وفعليّة وقد زاد "ابن هشام" الجملة الظّرفيّة التي يمكن ردّها إلى الجملة الاسميّة أو الجملة الفعليّة بحسب التّقدير، كما زاد "الزّمخشري" الجملة الشّرطيّة التي يُمكن ردّها إلى الجملة الفعليّة.

6- قسم النّحّاة الجملة من حيث الوظيفة التي تؤدّيها إلى جملة لها محلّ من الإعراب وهي التي تؤدّي وظيفة المفرد في جملة أكبر منها، وجملة لا محلّ لها من الإعراب وهي التي ليست كذلك.

7- قسم النّحّاة الجملة من حيث اكتنافها لغيرها أو اكتناف غيرها لها إلى كبرى وصغرى فالكبرى هي الاسميّة التي خبرها جملة ولو بحسب الأصل، والصّغرى هي المخبر بها عن المبتدإ في الجملة الكبرى ولو بحسب الأصل، وقد تبيّن أنّ هذا التّقسيم ليس حاصرًا لجميع الجمل.

8- ينبني مفهوم الجملة عند المحدثين العرب على ما قدّمه التّراث النّحوي، لهذا كان مثار جدل فمنهم من اعتمد ما جاء في الدّراسات النّحويّة القديمة، ومنهم من تأثّر بالدّراسات اللّغويّة الحديثة ومنهم من حاول إعادة النّظر في مُجمل مقولات النّحو العربي بما في ذلك تحديد الجملة وتصنيفها. فمنهم من اعتبر الإفادة والاستقلال أساسًا وحيدًا لحدّ الجملة وتخلّى عن فكرة الإسناد كشرط أساسي للجملة، وإنّما اعتبر أنّ كلّ ملفوظٍ مستقلّ بنفسه مفيد لمعناه فهو جملة سواء حصلت به الفائدة بواسطة الإسناد أو من دونه، وبناءً عليه قسّموا الجملة إلى جملة إسناديّة وجملة غير إسناديّة. ومنهم من وضع شرط الإسناد وأخرج كلّ المركّبات التي لا يظهر فيها الإسناد بصورة واضحة عن حدّ الجملة، وعدّها مركّبات خاصّة أو لفظيّة أو كما يُسمّيها البعض شبه جملة.

9- احتلّت نظريّة "تشومسكي" النّحويّة مكانة فريدة في علم اللّغة المعاصر، واشتهر أمرها وذاع صيتها، لكونها أثرت الفكر اللّغوي الإنساني، وتربّعت على عرش الدّراسات اللّغويّة الحديثة.

10- يقترب مفهوم التّحويل الذي يُمثّل أحد المفاهيم الأساسيّة في النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة من مفهومه في الدّرس النّحوي العربي القديم، مِمّا جعل الكثير من الباحثين يتساءلون عن سبب هذا التّقارب، فمنهم من ردّه إلى التّأثر والتّأثير، ومنهم من نفى ذلك تمامًا، في حين يرى غيرهم أنّ ذلك مجرّد توارد الخواطر في الفكر الإنساني، لاسيما إذا كان حقل الدّراسة واحدًا.

11- إنّ المتفحّص في الأسس التي اعتمدت عليهما المدرسة التّحويليّة، والقواعد النّحويّة التي أرساها علماؤنا العرب القدامى يجد أنّ النّحو العربي لَم يكن غافلاً أو بعيدًا عن هذه الأسس والأفكار ويلتقي معها في عدّة جوانب.

12- دور التّحويل هو نقل البنية العميقة وتحويلها إلى بنية سطحيّة وفق قواعد معيّنة: كالتّرتيب والحذف، والزّيادة والاستبدال وغيرها.

وبعد الفراغ من هذا المدخل ننتقل الآن إلى الفصل الأوّل، والذي خصّصناه للتّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة

الفصل الأوّل

صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة

تَمهيد:

أولاً: استبدال الرّكن الأساس المفرد بوحدة إسناديّة

ثانيًا: استبدال العنصر المتمّم المفرد بوحدة إسناديّة

نتائج الفصل

تـــمهيد:

إنّ من التّراكيب التي يُستبدلُ بها المفرد – كما أشرنا إلى ذلك في المدخل – ما يُعبّـــر عنـــه النّحاة بالجمل التي لها محلّ من الإعراب والمصادر المؤوّلة.

وتيسيرًا للدّراسة ارتأينا دمجهما تحت مصطلح واحد - كما فعل بعض الباحثين المعاصرين - وهو مصطلح (**الوحدة الإسناديّة**)[1]، لأنّ كِلَيْهما قائم على ثنائيّة المسند والمسند إليه، والفـــرق بينهما: أنّ المصدر المؤوّل مصدّر بِحرف مصدري ويُؤوّل بِمصدر صريح، بينما الجمل الـــتي لهـــا مَحلّ من الإعراب تؤوّل بِمفرد مشتقّ كاسم الفاعل، واسم المفعول والصّفة المشبّهة.

وسنتناول في هذا الفصل صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة مطبّقين ذلـــك علـــى أطول سورة في القرآن الكريم، وهي: "**سورة البقرة**"، وقد اقتضت طبيعة الدّراسة تقـــسيم هـــذا الفصل إلى قسمين؛ القسم الأوّل نخصّصه للتّحويل باستبدال الرّكن الأساس المفرد بوحدة إسناديّة في الجملة الاسميّة، وأمّا القسم الثّاني فنخصّصه للتّحويل باستبدال العنصر المتمّم المفـــرد بوحـــدة إسناديّة في الجملة الاسميّة.

أوّلا: استبدال الرّكن الأساس المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الاسميّة:

الرّكن الأساس في الجملة الاسميّة هو المسند إليه والمسند، وهذا يقتضي تقسيم هذا المبحـــث إلى محورين اثنين، كالآتي:

I/- استبدال المسند إليه المفرد بوحدة إسناديّة:

المسند إليه في الجملة الاسميّة هو المبتدأ أو اسم الفعل النّاقص أو اسم الحرف النّاسخ، وقـــد جرى استبدال بعض هذه العناصر بوحدة إسناديّة في "سورة البقرة" وتفصيل ذلك فيما يأتي:

1- استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسناديّة:

قد تكون الوحدة الإسناديّة التي يُستبدل بها المسند فعليّة وقد تكون اسميّة.

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 85.

1-1: استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

الوحدة الاسناديّة الفعليّة المؤدّية وظيفة المبتدأ قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1-1-أ: استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

المبتدأ في هذه الحالة قد يكون مقدّمًا على خبره، وقد يكون مؤخّرًا.

1-1-أ-أ: استبدال المبتدأ المفرد المقدّم بوحدة إسناديّة ماضويّة:

وفي هذه الحالة يكون المبتدأ مسبوقًا بـــ (لولا الامتناعيّة) كما في قوله تعالى:﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾[القصص: ٨٢].

فجملة (لولا أنْ منّ الله علينا) بنيتها الأصليّة هي: (لولا منٌّ الله علينا موجود)، فاستُبدِل المبتدأ المفرد (منٌّ الله) بوحدة إسناديّة فعليّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، ومكوّنة من الفعل الماضي (منَّ) وفاعله لفظ الجلالة (الله)، وهي: (أنْ منّ الله)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1-1-أ-ب: استبدال المبتدأ المؤخّر المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

وفي هذه الحالة قد يكون المبتدأ مسبوقًا بهمزة التّسوية، وقد يكون غير مسبوق بشيء.

- الماضويّة المؤدّية وظيفة المبتدأ المؤخّر المسبوق بهمزة التّسوية:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[البقرة: ٦].

فالبنية الأصلية لهذه الجملة هي: (إنذارك وعدم إنذارك سواء عليهم) فاستُبدِل المبتدأ المفرد (إنذارك) بوحدة إسناديّة ماضويّة مسبوقة بِهمزة التّسوية، ومكوّنة من الفعل الماضي (أنذر) وفاعله المتّصل (التاء) ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (أنذرتهم)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 98.

[2]- ينظر: الفرّاء، معاني القرآن، ج2، ص: 195 ، وينظر: ابن هشام، مغني اللّبيب، ج2، ص: 477.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	(إنذارك وعدم إنـــذارك ســـواء عليهم)	الاستبدال	﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾	06

– الماضويّة المؤدّية وظيفة المبتدأ المؤخّر غير المسبوق بشيء:

وهذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، وقد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (ما).

*** الوحدة الإسناديّة الماضويّة المصدّرة بالحرف المصدري (أنْ):**

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾[الرّوم: ٢٠].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (خلقكم من تراب من آياته) فاستُبدِل المبتدأ المفرد (خلقكم) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ) ومكوّنة من الفعل الماضي (خلق) وفاعله المستتر (هو) ومفعوله المتّصل (الكاف)، وهي: (أنْ خلقكم).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

*** الوحدة الإسناديّة الماضويّة المصدّرة بالحرف المصدري (ما):**

ومثال ذلك قول الإمام علي بن أبي طالب ﷺ في نهج البلاغة:« عن ذلك ما حـــرس الله عبـــاده المؤمنين بالصّلوات»[1].

فالبنية الأصلية لهذه الجملة هي: (حراسة الله عباده المؤمنين بالصّلوات عن ذلك)، بِمعنى: ناشئة عن ذلك، فاستُبدِل المبتدأ المفرد (حراسة الله) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (ما) ومكوّنة من الفعل الماضي (حرس) وفاعله لفظ الجلالة (الله)، وهي: (ما حرس الله)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]– علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، 2005م، ص: 276.

[2]– ينظر: محمّد عبده، شرح نهج البلاغة، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، 2005م، ص: 276.

1-1-ب: استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

المبتدأ في هذه الحالة قد يكون مقدّمًا على خبره، وقد يكون مؤخّرًا.

1-1-ب-أ: استبدال المبتدأ المفرد المقدّم بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

وفي هذه الحالة قد يكون المبتدأ مسبوقًا بـــ(لولا الامتناعيّة) وقد يكون مسبوقًا بـــ(إمّا التّفصيليّة) وقد يكون غير مسبوق بشيء.

- المضارعيّة المؤدّية وظيفة المبتدأ المقدّم المسبوق بـــ (لولا):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾[يوسف: ٩٤].

فالبنية الأصلية لهذه الجملة: (لولا تفنيدكم إيّاي موجود) فاستُبدِل المبتدأ المفرد (تفنيدكم إيّاي) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع (تفنّد) وفاعله المتّصل (الواو) ومفعوله المحذوف (الياء)، وهي: (أن تفنّدون)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- المضارعيّة المؤدّية وظيفة المبتدأ المقدّم المسبوق بـــ (إمّا):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴾[الكهف: ٨٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة: (إمّا عذابك مبدوء به)، فحذف الخبر (مبدوء به) واستُبدل المبتدأ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدرة بالحرف (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع (نعذّب) وفاعله المستتر (أنت)، وهي: (أن نعذّب)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- المضارعيّة المؤدّية وظيفة المبتدأ المقدّم غير المسبوق بشيء:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في ثلاثة مواضع، من ذلك قوله تعالى:﴿ **وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ** ﴾[البقرة: ١٨٤].

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 103.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 96.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة (صومكم أو صيامكم خير لكم)، فاستُبدِل المبتدأ المفرد (صومكم أو صيامكم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بحرف مصدري (أن) ومكوّنة من الفعل المضارع (تصوم) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (أن تصوموا) [1].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع الثّلاثة كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	(صومكم) خير لكم	الاستبدال	﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾	184
02	(عفوكم) أقرب للتقوى	الاستبدال	﴿ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾	237
03	(تصدقكم) خير لكم	الاستبدال	﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾	280

1-1-ب-ب: استبدال المبتدأ المفرد المؤخّر بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

وفي هذه الحالة قد يكون المبتدأ مؤخّرًا على خبره المفرد، أو خبره الجملة، أو شبه الجملة.

- المضارعيّة المؤدّية وظيفة المبتدأ المؤخّر على خبره المفرد:

ومثال ذلك قول الإمام علي بن أبي طالب ﷺ:«وقريبٌ ما يُطرح الحجاب»[2].

فالبنية الأصلية لهذه الجملة هي: (طرح الحجاب قريبٌ)، فاستُبدِل المبتدأ المفرد (طرح الحجاب) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (ما)، ومكوّنة من الفعل المضارع المبني المجهول (يُطرح) ونائب الفاعل (الحجاب)، وهي: (ما يُطرح الحجاب)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- المضارعيّة المؤدّية وظيفة المبتدأ المؤخّر على خبره الجملة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾[البقرة:٩٠].

---

[1]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، ص: 55.

[2]- علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 28.

[3]- ينظر: محمّد عبده، شرح نهج البلاغة، ص: 28.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (كفرهم بآيات الله بئسما اشتروا به أنفسهم)، فاستُبدِل المبتدأ المفرد (كفرهم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، ومكوّنة من الفعل المضارع (يكفر) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (أن يكفروا)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	(كفرهم) بآيات الله بئسما اشتروا به أنفسهم	الاستبدال	﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾	90

– المضارعيّة المؤدّية وظيفة المبتدأ المؤخّر على خبره شبه الجملة:

وهذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، وقد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (ما).

*** الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المصدّرة بالحرف المصدري (أنْ):**

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ﴾[الرّوم:٢٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (قيام السّماء والأرض من آياته)، فاستُبدِل المبتدأ المفرد (قيام السّماء) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، ومكوّنة من الفعل المضارع (تقوم) وفاعله (السّماء)، وهي: (أنْ تقوم السّماء)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

*** الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المصدّرة بالحرف المصدري (ما):**

ومثال ذلك قول علي بن أبي طالب ﷺ:« وعلى أثر الماضي ما يَمضي الباقي»[3].

فالبنية الأصليّة لِهذه الجملة هي: (مُضيُّ الباقي على أثر الماضي) فاستُبدِل المبتدأ المفرد

[1]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، عمّان، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص: 112.

[2]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 102.

[3]– علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 145.

(مُضيُّ الباقي) بوحدة إسناديّة فعليّة مصدّرة بالحرف المصدري (ما)، ومكوّنة من الفعل المضارع (يَمضِي) وفاعله (الباقي)، وهي: (ما يَمضي الباقي)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1-2: استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسناديّة اسميّة:

المبتدأ هنا قد يكون مقدّمًا على خبره، وقد يكون مؤخّرًا عنه.

1-2-أ: استبدال المبتدأ المفرد المقدّم بوحدة إسناديّة اسميّة:

وفي هذه الحالة يكون المبتدأ مسبوقًا بـــ(لولا) الامتناعيّة، كما في قوله تعالى:﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾[الصّافات:١٤٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لولا كونه من المسبّحين موجود)، فاستُبدِل المبتدأ المفرد (كونه) بوحدة إسناديّة اسميّة مكوّنة من الحرف المصدري (أنْ) واسمه وخبره، وهي: (أنّه كان)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1-2-ب: استبدال المبتدأ المفرد المؤخّر بوحدة إسناديّة اسميّة:

وفي هذه الحالة يكون المبتدأ غير مسبوق بشيء، ويكون خبره شبه جملة، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾[فصّلت:٣٩].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (رؤيتك الأرض خاشعة من آياته)، فاستُبدِل المبتدأ المفرد (رؤيتك) بوحدة إسناديّة اسميّة مكوّنة من الحرف المصدري (أن) واسمه وخبره، وهي: (أنّك ترى)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]- ينظر: محمّد عبده، شرح نهج البلاغة، ص: 145.

[2]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 108.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 107.

2- استبدال اسم الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسناديّة:

قد تكون الوحدة الإسناديّة المؤدّية وظيفة اسم الفعل النّاقص فعليّة وقد تكون اسميّة.

2-1: استبدال اسم الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة(*):

الوحدة الإسناديّة الفعليّة المؤدّية وظيفة اسم الفعل النّاقص، قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

2-1-أ: استبدال اسم الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

- استبدال اسم (كان) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ ﴾[العنكبوت: ٢٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (كان قولهم اقتلوه جواب قومه)، فاستبدال اسم (كان) المفرد (قولهم) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل الماضي(قال) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (أن قالوا)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-1-ب: استبدال اسم الفعل النّاقص المفرد بوحدة اسناديّة مضارعيّة:

2-1-ب-أ: استبدال اسم (كان) المفرد بوحدة اسناديّة مضارعيّة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾[البقرة: ١١٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ما كان دخولها لهم)، فاستُبدِل اسم كان المفرد (دخولها) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع (يدخل) وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (أنْ يدخلوها)[2].

(*)- جميع الصّور التي يستبدل فيها المفرد بوحدة إسناديّة مؤدّية وظيفة اسم الفعل النّاقص يكون الخبر مقدّمًا فيها على الاسم.

(1)- ينظر: : بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج9، ص: 30.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 146.

وقد تَمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ما كان (دخولها) لهم	الاستبدال	﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ﴾	144

2-1-ب-ب: استبدال اسم (ليس) المفرد بوحدة اسناديّة مضارعيّة:

وقد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾[البقرة: ١٧٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة في قراءة من قرأ بنصب كلمة (البرّ)[1] هي، (ليس تولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب البرَّ)، فاستُبدِل (اسم ليس) المفرد (تولية وجوهكم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بحرف مصدري (أنْ) ومكوّن من الفعل المضارع (تولّ) وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله (وجوهكم)، وهي: (أن تولوا وجوهكم)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ليس (تولية) وجوهكم قبل المشرق والمغرب البرَّ	الاستبدال	﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾	144

2-2: استبدال اسم الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسناديّة اسميّة:

2-2-أ: استبدال اسم (كان) المفرد بوحدة إسناديّة اسميّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ ﴾[الحشر:١٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة: (كان وجودهما في النّار عاقبتهما) فاستُبدِل اسم كان المفرد (وجودهما) بوحدة إسناديّة اسْميّة مكوّنة من الحرف المصدري (أنّ) واسْمه وخبره وهي: (أنّهما موجودان)[3]

---

[1]- من القرّاء الذين نصبوا كلمة (البرّ): حفص وحمزة ووافقهما المطوعي. ينظر: محمّد فهد خاروف، الميسّر في القراءات الأربع عشر، دار الكلم الطّيّب، دمشق، ط1، 2000م، ص: 42.

[2]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 224.

[3]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 121.

ثُمّ حذف خبر (أنّ) وهو (موجودان) لدلالة الجار والمجرور (في النّار) عليه.

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-2-ب: استبدال اسم (ليس) المفرد بوحدة إسناديّة اسميّة:

ومثال ذلك قول علي بن أبي طالب ﷺ: « أليس عجبًا أنّ معاوية يدعو الجفاة الطّغام فيتبعونه (...) وأنا أدعوكم (...) فتفرّقون عنّي»[1].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أوليس دعوة معاوية الجفاة ... عجبًا)، فاستُبدِل اسم المفرد (دعوة معاوية) بوحدة إسناديّة اسميّة مكوّنة من الحرف المصدري (أنّ) واسمه وخبره وهي: (أنّ معاوية يدعو)[2].

3- استبدال اسم الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة:

جميع الصّور التي يستبدل فيها المفرد بوحدة إسناديّة مؤدّية وظيفة اسم الحرف النّاسخ، تكون الوحدة الإسناديّة فيها مضارعيّة ويكون الخبر فيها مقدّمًا على الاسم، وتفصيل ذلك فيما يأتي.

- استبدال اسم الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

قد تكون الوحدة الإسناديّة هنا مثبتة، وقد تكون منفيّة.

1- استبدال اسم الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

- استبدال اسم (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾[طه: ٩٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّ قولك لا مساس لك في الحياة) بمعنى: ثابت لك في الحياة، فاستُبدِل اسم (إنّ) المفرد (قولك) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تقول) وفاعله المستتر (أنت)، وهي: (أنْ تقول)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]- علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 245.

[2]- ينظر: محمّد عبده، شرح نهج البلاغة، ص: 245.

[3]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 120.

2- استبدال اسم الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

- استبدال اسم (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴾[طه: ١١٨].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّ عدم الجوع فيها لك) بِمعنى: ثابت لك، فاستُبدِل اسم (إنّ) المفرد (عدم الجوع) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا تجوع) وفاعله المستتر (أنت)، وهي: (أن لا تجوع)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

II- استبدال المسند المفرد بوحدة إسناديّة:

المسند في الجملة الاسميّة هو خبر المبتدإ أو خبر الفعل النّاقص أو خبر الحرف النّاسخ، وقد جـــرى استبدال هذه العناصر بوحدة إسناديّة في "سورة البقرة"، وتفصيل ذلك فيما يلي:

1- استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسنادية:

الأصل في خبر المبتدأ الإفراد ويُمكن أنْ يقع وحدة إسناديّة.

- استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

الوحدة الإسناديّة الفعليّة المؤدّية وظيفة خبر المبتدإ قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1- استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد تأتي هذه الوحدة الإسناديّة مؤكّدة بأحد حروف التّوكيد، وقد تأتي غير مؤكّدة.

1- أ: استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾[البقرة: ١٠٨].

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 118.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ومن يتبدّل الكفر بالإيمان ضالّ سواء السّبيل)، فاستُبدِل خبر المبتدإ المفرد (ضالّ) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكدة، ومكوّنة من الفعل الماضي المثبت (ضلّ) وفاعله المستتر (هو)، ومفعوله (سواء السّبيل)، وهي: (ضلّ سواء السّبيل)[1].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ومن يتبدّل الكفر بالإيمان (ضالّ) سواء السّبيل	الاستبدال	﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾	108

1-ب: استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

وقد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في أربعة مواضع، من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾[البقرة: ٢١٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أولئك حابطة أعمالهم)، فاستُبدِل خبر المبتدإ المفرد (حابطة) بوحدة إسناديّة ماضويّة، مكوّنة من الفعل الماضي المثبت (حبِطَ) وفاعله (أعمالُهم)، وهي: (حبطت أعمالهم)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	أولئك (حابطة) أعمالهم	الاستبدال	﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾	217
02	كم من فئة قليلة (غالبة) فئة كثيرة	الاستبدال	﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ ﴾	249
03	تلك الرّسل (مفضلون) بعضهم عن بعض	الاستبدال	﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾	253
04	كلٌّ (مؤمنٌ) بالله	الاستبدال	﴿ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾	285

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 137.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 285.

2- استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مثبتة، وقد تكون منفيّة.

2- أ: استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مصدّرة بحرف مصدري، وقد تكون غير مصدّرة.

- الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المثبتة المصدّرة بحرف مصدري:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[الطّلاق: ٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أجلهنّ وضعهنّ حملهنّ)، فاستُبدِل المبتدأ المفرد (وضعهنّ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يضع) وفاعله المتّصل (النّون)، وهي: (أن يضعن)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المثبتة غير المصدّرة بحرف مصدري:

وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في ستّة وثلاثين موضعًا، من ذلك قوله تعالى:﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾[البقرة: ٤].

فجملة (هم يوقنون) بنيتها الأصليّة هي: (هم موقنون)، فاستُبدِل خبر المبتدإ المفرد (موقنون) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يوقن) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (يوقنون)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في تلك المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	وبالآخرة هم (موقنون)	الاستبدال	﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾	04
02	الله (مستهزئ) بهم	الاستبدال	﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾	15
03	وأنتم (عالمون)	الاستبدال	﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	42-22

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 148.

[2]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 14.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
04	أمّا الذين آمنوا (فعالمون) أنّه الحقّ من ربّهم	الاستبدال	﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ ﴾	26
05	ونحن (مسبّحون) بحمدك	الاستبدال	﴿ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ ﴾	30
06	وأنتم (تالون) الكتاب	الاستبدال	﴿ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	44
07	وأنتم (ناظرون)	الاستبدال	﴿ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴾	55-50
08	هم (عالمون)	الاستبدال	﴿ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾	146-75
09	وإن هم إلاّ (ظانّون)	الاستبدال	﴿ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾	78
10	أنتم (شاهدون)	الاستبدال	﴿ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴾	84
11	أنتم هؤلاء (قاتلون) أنفسكم	الاستبدال	﴿ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ ﴾	85
12	الله (مختصّ) برحمة من يشاء	الاستبدال	﴿ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾	105
13	وهم (تالون) الكتاب	الاستبدال	﴿ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	113
14	الله (حاكم) بينهم يوم القيامة	الاستبدال	﴿ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾	113
15	أولئك (مؤمنون) به	الاستبدال	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ ﴾	121
16	الذين آتيناهم الكتاب (تالونه) حقّ تلاوته	الاستبدال	﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾	121
17	أولئك (لاعنهُمُ) الله	الاستبدال	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ ﴾	159
18	الله (رازق) من شاء بغير حساب	الاستبدال	﴿ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾	212
19	الله (هادٍ) من يشاء إلى صراط مستقيم	الاستبدال	﴿ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾	213

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
20	الله (عالم)	الاستبدال	﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ﴾	216
21	أولئك (راجون) رحمة الله	الاستبدال	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾	218
22	الله (عالم) المفسد من المصلح	الاستبدال	﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِ ﴾	220
23	أولئك (داعون) إلى النّار والله (داعٍ) إلى الجنّة	الاستبدال	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ ﴾	221
24	والمطلقات (متربّصات) بأنفسهنّ ثلاثة قروء	الاستبدال	﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾	228
25	ذلك (موعظ) (به من كان منكم يؤمن بالله	الاستبدال	﴿ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ﴾	232
26	الله (عالم) وأنتم لا تعلمون	الاستبدال	﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾	232
27	الوالدات (مرضعات) أولادهنّ	الاستبدال	﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ ﴾	233
28	والله (قابض) و(باسط)	الاستبدال	﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾	245
29	والله (مؤتٍ) ملكه من يشاء	الاستبدال	﴿ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُ ﴾	247
30	الله ولي الذين آمنوا (مخرجهم) من الظّلمات إلى النّور	الاستبدال	﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾	257
31	أولياؤهم الطّاغوت (مُخرجوهم) من النّور إلى الظّلمات	الاستبدال	﴿ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾	257
32	والله واسع عليم (مؤتٍ) الحكمة من يشاء	الاستبدال	﴿ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾	268-269

2-ب: استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة منفيّة بـــ (لا)، أو بـــ (لم)، أو بـــ (ما) وتفصيل ذلك كالآتي:

2-ب-أ: استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لا):

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مصدّرة بحرف مصدري، وقد تكون غير مصدّرة.

- الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المنفيّة بـــ (لا) المصدّرة بحرف مصدري:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ﴾[آل عمران: ٤١].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (آيتك عدم تكليمك النّاس)، فاستُبدِل الخبر المفرد (عدم تكليمك) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، ومكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا تكلّم) وفاعله المستتر (أنت)، وهي: (أن لا تكلم)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المنفيّة بـــ (لا) غير المصدّرة بحرف مصدري:

وقد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في ستّة عشر موضعًا، من ذلك قوله تعالى: ﴿ صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾[البقرة: ١٨].

فجملة (هم لا يرجعون) بنيتها الأصليّة هي: (هم غير راجعين)، فاستُبدِل الخبر المفرد (غير راجعين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يرجع) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لا يرجون)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	فهم (غير راجعين)	الاستبدال	﴿ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾	18
02	ولا هم (حزينون)	الاستبدال	﴿ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾	112-62 -262- 277-274

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 138.

[2]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 25.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
03	أكثرهم (غير مؤمنين)	الاستبدال	﴿ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	100
04	فهم (غير عاقلين)	الاستبدال	﴿ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾	171
05	الله (غير محبّ) الفساد	الاستبدال	﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾	205
06	وأنتم (غير عالمين)	الاستبدال	﴿ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	216
07	والله (غير هادٍ) القوم الظالمين	الاستبدال	﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾	258
08	والله (غير هادٍ) القوم الكافرين	الاستبدال	﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾	262
09	وأنتم (غير مظلومين)	الاستبدال	﴿ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾	272
10	الذين يأكلون الرّبا (غير قائمين)	الاستبدال	﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوا لَا يَقُومُونَ ﴾	272
11	والله (غير محبّ) كلّ كفّار أثيم	الاستبدال	﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾	276
12	وهم (غير مظلومين)	الاستبدال	﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾	281

2-ب-ب: استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لَم):

ولا تكون هذه الوحدة الإسناديّة إلاّ خالية من الحرف المصدري، كما في قوله تعالى:﴿ **أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا** ﴾[الأحزاب: ١٩].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أولئك غير مؤمنين)، فاستُبدِل الخبر المفرد (غير مؤمنين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لَم يؤمن) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لَم يؤمنوا)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 136.

2-ب-ج: استبدال خبر المبتدإ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (ما):

ولا تكون هذه الوحدة الإسناديّة إلاّ خالية من الحرف المصدري، كما في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾[فاطر: ١٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (والذين تدعون من دونه غير مالكين من قطمير)، فاستُبدِل الخبر المفرد (غير مالكين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (ما يَملـــك) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (ما يَملكون)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2- استبدال خبر الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسناديّة:

الأصل في خبر الفعل النّاقص الإفراد ويُمكن أنْ يقع وحدة إسناديّة.

- استبدال خبر الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1- استبدال خبر الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

1-1: استبدال خبر (كان) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مؤكّدة بأحد حروف التّوكيد، وقد تكون خالية من ذلك.

1-1-أ: استبدال خبر (كان) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾[الأعراف: ١٨٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أن يكون أجلهم مقتربًا)، فاستُبدِل خبر كان المفرد (مقتربًا) بوحدة إسنادية ماضويّة مؤكّدة، ومكوّنة من الفعل الماضي (اقترب) وفاعله المستتر (هو)، وهـــي: (قد اقترب)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 137.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 154.

1-1-ب: استبدال خبر (كان) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

ومثال ذلك قوله تعالى على لسان عيسى:﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾[المائدة:١١٦].

فجملة (إن كنت قلته) بنيتها الأصليّة هي: (إن كنت قائله)، فاستُبدِل خبر كان المفرد (قائله) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (قال) وفاعله المتّصل (التّاء) ومفعوله (الهاء)، وهي: (قلته)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-استبدال خبر الفعل الناقص المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مثبتة، وقد تكون منفيّة.

2-1: استبدال خبر الفعل الناقص المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

2-1-أ: استبدال خبر (كان) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مؤكّدة بأحد حروف التّوكيد، وقد تكون خالية من ذلك.

- استبدال خبر (كان) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة مؤكّدة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾[البقرة: ١٤٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ما كان الله مضِيعًا إيمانكم) فاستُبدِل خبر كان المفرد (مضيعًا) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مؤكّدة، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يُضيعُ) وفاعله المستتر (هو)، وهي: (ليضيع)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ما كان الله (مضيعًا) إيمانكم	الاستبدال	﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾	143

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 153.

[2]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 183.

– استبدال خبر (كان) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة خالية من التّوكيد:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في واحد وعشرين موضعًا، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾[البقرة: ١٠].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ولهم عذاب أليم بما كانوا كاذبين) فاستُبدِل خبر كان المفرد (كاذبين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المثبت (يكذب) وفاعله المتّصل (الواو) وهي: (يكذبون)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ولهم عذاب أليم بما كانوا (كاذبين)	الاستبدال	﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾	10
02	وأعلم ما تبدون وما كنتم (كاتمين)	الاستبدال	﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾	33
03	ولكن كانوا أنفسهم (ظالمين)	الاستبدال	﴿ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾	57
04	بما كانوا (فاسقين)	الاستبدال	﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾	59
05	ذلك بأنّهم كانوا (كافرين)	الاستبدال	﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾	61
06	ذلك بما عصوا وكانوا (معتدين)	الاستبدال	﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾	61
07	والله مخرج ما كنتم (كاتمين)	الاستبدال	﴿ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾	72
08	وقد كان فريق منهم (سامعين) كلام الله	الاستبدال	﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾	75

[1]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 18.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
09	وكانوا من قبل (مستفتحين) على الذين كفروا	الاستبدال	﴿ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	89
10	لو كانوا (عالمين)	الاستبدال	﴿ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾	102-103
11	الله يحكم بينهم يوم القيامة فيها كانوا فيه (مختلفين)	الاستبدال	﴿ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	113
12	ولا تسألون عمّا كانوا (عاملين)	الاستبدال	﴿ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾	134
13	ويُعلمكم ما لَم تكونوا (عالمين)	الاستبدال	﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾	151
14	إن كنتم إيّاه (عابدين)	الاستبدال	﴿ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾	172
15	إن كنتم (عالمين)	الاستبدال	﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	184-280
16	كنتم (مختانين) أنفسكم	الاستبدال	﴿ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾	186
17	إن كنّ (مومنات) بالله واليوم الآخر	الاستبدال	﴿ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾	228
18	يوعظ به من كان منكم (مؤمنًا) بالله	الاستبدال	﴿ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾	232
19	كما علّمكم ما لَم تكونوا (عالمين)	الاستبدال	﴿ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾	239

2-1-ب: استبدال خبر (أصبح) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة(*):

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾[الكهف: ٤٢].

(*)- وردت هذه الوحدة الإسناديّة خالية من التّوكيد.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أصبح مقلّبًا كفّيه)، فاستُبدِل خبر (أصبح) المفرد (مقلّبًا) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يُقلّب) وفاعله المستتر (هو)، وهي: (يُقلّب)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-1-ج: استبدال خبر (ظلّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة[*]:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾[الواقعة: ٦٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (فظلتم متفكّهين)، فاستُبدِل خبر (ظلّ) المفرد (متفكّهين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تفكّه) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (تفكّهون)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-1-د: استبدال خبر (فتئ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾[يوسف: ٨٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لا تفتأ ذاكرًا يوسف)، فاستُبدِل الخبر (لا تفتأ) المفرد وهو: (ذاكرًا) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تذكر) وفاعله المستتر (أنت) وهي: (تذكر)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 155.

[*]- وردت هذه الوحدة الإسناديّة خالية من التّوكيد.

[2]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 366.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ج5، ص: 367.

2-1-هـ: استبدال خبر (زال) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ ﴾[البقرة:٢١٧]، فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ولا يزالون مقاتلينكم حتّى يردّكم عن دينكم)، فاستُبدِل خبر (لا يزال) المفرد (مقاتلينكم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يقاتل) وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله المتّصل (الكاف)، وهي: (يقاتلونكم)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	لا يزالون (مقاتلينكم) حتّى يردّوكم عن دينكم	الاستبدال	﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ ﴾	217

2-1-و: استبدال خبر (ليس) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ ﴾[البقرة: ١٧٧]، في قراءة من قرأ برفع (البرّ)[2].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ليس البرُّ تولية وجوهكم)، فاستُبدِل خبر (ليس) المفرد (تولية وجوهكم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تولّى) وفاعله المتّصل (الواو) ومفعوله (وجوهكم)، وهي: (أن تولّوا وجوهكم)[3]، وقد تَمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ليس البرّ (تولية وجوهكم) قبل المشرق والمغرب	الاستبدال	﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ ﴾	177

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 284.

[2]- كلّ القرّاء قرؤوا بالرّفع ما عدا حفص وحمزة والمطوعي. ينظر: محمّد فهد خاروف، الميسّر في القراءات الأربع عشر ، ص: 42.

[3]- ينظر: سميع عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م، ص: 419.

2-2: استبدال خبر الفعل الناقص المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

- استبدال خبر (كان) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

قد وردت الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا ﴾[البقرة: ١٧٠].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أولو كان آباؤهم غير عاقلين شيئًا)، فاستُبدِل خبر (كان) المفرد (غير عاقلين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يعقل) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لا يعقلون)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	أولو كان آباؤهم (غير عاقلين) شيئًا	الاستبدال	﴿ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا ﴾	170

3- استبدال خبر الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة:

الأصل في خبر الحرف النّاسخ الإفراد مثلها مثل الوحدة الإسناديّة المؤدّية وظيفة خبر المبتدإ ويُمكن أنْ يقع وحدة إسناديّة.

- استبدال خبر الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1- استبدال خبر الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مؤكّدة بأحد حروف التّوكيد، وقد تكون خالية من ذلك.

1-أ: استبدال خبر (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾[البقرة: ٢٤٧].

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 216.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّ الله باعث لكم طالوت)، فاستُبدِل خبر (إنّ) المفرد (باعث) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة، ومكوّنة من الفعل الماضي (بعث) وفاعله المستتر (هو) وهي: (قد بعث)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	إنّ الله (باعث) لكم طالوت ملكًا	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗا ﴾	247

1-ب: استبدال خبر (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في ستّة مواضع، من ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾[البقرة: ٥٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّكم ظالمون أنفسكم)، فاستُبدِل خبر (إنّ) المفرد (ظالمون) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (ظلم) وفاعله المتّصل (التّاء)، وهي: (ظلمتم)[2]. وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	إنّكم (ظالمون) أنفسكم	الاستبدال	﴿ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾	54
02	إنّ البقر (متشابه) علينا	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا ﴾	70
03	إنّا (مُرسِلُوك) بالحقّ بشيرًا ونذيرًا	الاستبدال	﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾	119
04	إنّ الله (مصطفٍ) لكم الدّين	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ ﴾	132

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 337.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 64.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
05	إنّ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط (كائنون) هودًا أو نصارى	الاستبدال	﴿إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾	140
06	إنّ الله (مصطفيه) عليكم	الاستبدال	﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ﴾	247

2- استبدال خبر (أنّ) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مؤكّدة بأحد حروف التّوكيد، وقد تكون خالية من ذلك.

2-أ: استبدال خبر (أنّ) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً﴾[القصص: ٧٨].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أنّ الله مهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوّة) فاستُبدِل خبر (أنّ) المفرد (مهلك) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة، ومكوّنة من الفعل الماضي (أهلك) وفاعله المستتر (هو)، وهي: (قد أهلك)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-ب: استبدال خبر (أنّ) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في أربعة مواضع، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[البقرة: ٤٧]، فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وأنّي مفضّلكم على العالمين) فاستُبدِل خبر (أنّ) المفرد (فضّلتكم) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (فضل) وفاعله المتّصل (التّاء) ومفعوله المتّصل (الكاف)، وهي: (فضّلتكم)[2].

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 167.

[2]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 58.

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	وأنّي (مفضّلكم) على العالمين	الاستبدال	﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	47
02	ذلك بأنّهم (كائنون كافرين)	الاستبدال	﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴾	61
03	ولو أنّهم (مؤمنون)	الاستبدال	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ﴾	103
04	أنّ الله (منــزّل) الكتاب بالحق	الاستبدال	﴿ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾	176

3- استبدال خبر (كأنّ) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مؤكّدة بأحد حروف التّوكيد، وقد تكون خالية من ذلك.

3-أ: استبدال خبر (كأنّ) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

ومثال ذلك قول علي بن أبي طالب ﷺ: «كأنّي (...) قد عُمِّرتُ مع أوّلهم»[1].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (كأنّي مُعَمَّرٌ مع أوّلهم)، فاستُبدِل خبر (كأنّ) المفرد (مُعَمَّرٌ) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة، ومكوّنة من الفعل الماضي المبني للمجهول (عُمِّرَ) ونائب الفاعل المتّصل (التّاء)، وهي: (قد عمّرتُ)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

3-ب: استبدال خبر (كأنّ) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

ومثال ذلك قول علي بن أبي طالب ﷺ:«كأنّك حَدَرْتَ إلى أهلك تراثك من أبيك وأمّك»[3].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (كأنّك حَادِرٌ إلى أهلك تراثك من أبيك وأمّك)، فاستُبدِل خبر (كأنّ) المفرد (حَادِرٌ) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (حدر) وفاعله المتّصل (التّاء)، وهي: (حدرتْ)[4].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]- علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 362.

[2]- ينظر: محمّد عبده، شرح نهج البلاغة، ص: 362.

[3]- علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 380.

[4]- ينظر: محمّد عبده، شرح نهج البلاغة، ص: 380.

4- استبدال خبر (لكنّ) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة(*):

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾[البقرة: ١٠٢].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لكنّ الشّياطين كافرون)، فاستُبدِل خبر (لكن) المفرد (كافرون) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (كفر) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (كفروا)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ولكن الشّياطين (كافرون)	الاستبدال	﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾	102

5- استبدال خبر (ليت) المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة(*):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾[الأحزاب: ٦٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يا ليتنا مطيعون الله)، فاستبدل خبر (ليت) المفرد (مطيعون) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (أطاع) وفاعله المتّصل (نا)، وهي: (أطعنا)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2- استبدال خبر الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مثبتة، وقد تكون منفيّة.

2-أ: استبدال خبر الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

2-أ-أ: استبدال خبر (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مؤكّدة بأحد حروف التّوكيد، وقد تكون خالية من ذلك.

(*)- وردت هذه الوحدة الإسنادية خالية من المؤكّدات.

(1)- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 129.

(*)- وردت هذه الوحدة الإسنادية خالية من المؤكّدات.

(2)- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 163.

– استبدال خبر (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة مؤكّدة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ ﴾[البقرة: ١٤٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّ الذين أوتوا الكتاب عالمون أنّه الحقّ من ربّهم) فاستُبدِل خبر (إنّ) المفرد (عالمون) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يعلم) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لَيعلمون)، وهي: (أعلم)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	إنّ الذين أوتوا الكتاب (عالمون) أنّه الحقّ من ربهم	الاستبدال	﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ ﴾	144
02	إنّ فريقًا منهم (كاتمون) الحقّ	الاستبدال	﴿ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ ﴾	146

– استبدال خبر (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة خالية من التّوكيد:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في تسعة مواضع، من ذلك قوله تعالى:﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[البقرة: ٣٠].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّي عالم ما لا تعلمون)، فاستُبدِل خبر (إنّ) المفرد (عالم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (أعلم) وفاعله المستتر (أنا)، وهي: (أعلم)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	إنّي (عالم) ما لا تعلمون	الاستبدال	﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾	30

[1]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 186.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 41.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
02	إنّي (عالِمٌ) غيب السّماوات والأرض	الاستبدال	﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾	33
03	إنّ الله (آمركم) أن تذبحوا بقرة	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ ﴾	67
04	إنّه (قائل) إنّها بقرة	الاستبدال	﴿ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ ﴾	68
05	إنّي قريب (مجيبٌ) دعوة الدّاعي إذا دعان	الاستبدال	﴿ فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾	186
06	إنّ الله (محبّ) المحسنين	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾	195
07	إنّ الله (محبّ) التّوّابين	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ ﴾	222
08	إنّ الله (آتٍ)بالشّمس	الاستبدال	﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ ﴾	258
09	إنّ الله (عالمه)	الاستبدال	﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥ ﴾	270

2-أ-ب: استبدال خبر (أنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة(*):

وقد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في ثلاثة مواضع، من ذلك قوله تعالى: ﴿ **أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ** ﴾[البقرة: ٧٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أنّ الله عالِمٌ ما يسرّون وما يعلنون)، فاستُبدِل خبر (أنّ) المفرد (عالِمٌ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (أعلم) وفاعله المستتر (هو) وهي: (يعلم)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	أنّ الله (عالم) ما يسرّون وما يعلنون	الاستبدال	﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾	77

(*) – وقد وردت هذه الوحدة الإسناديّة خاليّة من المؤكّدات.

(1)- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 95.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
02	أنّكم (ذاكروهنّ)	الاستبدال	﴿أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾	235
03	أنّ الله (عالم) ما في أنفسكم	الاستبدال	﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾	235

2-أ-ج: استبدال خبر (كأنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[المعارج: ٤٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (كأنّهم موفضون إلى نصب)، فاستُبدِل خبر (كأنّ) المفرد (موفضون) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يوفض) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (يوفضون)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-أ-د: استبدال خبر (لكنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مصدّرة بحرف مصدري، وقد تكون غير مصدّرة.

- الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المثبتة المصدّرة بحرف مصدري:

ومثال ذلك قول علي بن أبي طالب ﷺ:« لكنّ الخير أنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ »[2].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لكنّ الخيرَ كثرةُ عِلْمكَ)، فاستُبدِل خبر (لكنّ) المفرد (كثرةُ عِلمكَ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يكثرُ) وفاعله (عِلمكَ)، وهي: (أن يكثُر علمك)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

(1)- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 177.

(2)- علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 443.

(3)- ينظر: محمّد عبده، شرح نهج البلاغة، ص: 443.

– الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المثبتة غير المصدّرة بحرف مصدري:

وقد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾[البقرة: ٢٥٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ولكنّ الله فاعلٌ ما يريد)، فاستُبدِل خبر (لكن) المفرد (فاعل) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يفعل) وفاعله المستتر (هو) وهي: (يفعل)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ولكنّ الله (فاعلٌ) ما يريد	الاستبدال	﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾	253
02	ولكنّ الله (هادٍ) من يشاء	الاستبدال	﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ ﴾	272

2–أ–هـ: استبدال خبر (ليت) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾[يس: ٢٦ – ٢٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يا ليت قومي عالمين بما غفر لي ربي)، فاستُبدِل خبر (ليت) المفرد (عالمين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يعلم) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (يعلمون)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

[1]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 350.

[2]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 169.

2-أ-و: استبدال خبر (لعلّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

وقد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في سبعة عشر موضعًا من ذلك قوله تعالى:﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[البقرة: ٥٢].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لعلّكم شاكرون)، فاستُبدِل خبر (لعلّ) المفرد (شاكرون) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تشكر) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (تشكرون)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	لعلّكم (متّقون)	الاستبدال	﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾	21- 63- 179 183
02	لعلّكم (شاكرون)	الاستبدال	﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾	52-56- 185
03	لعلّكم (مهتدون)	الاستبدال	﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾	53-150
04	لعلّكم (عاقلون)	الاستبدال	﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	73-242
05	لعلّهم (راشدون)	الاستبدال	﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾	186
06	لعلّهم (متّقون)	الاستبدال	﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾	187
07	لعلّكم (مفلحون)	الاستبدال	﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾	189
08	لعلّكم (متفكّرون)	الاستبدال	﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾	219- 266
09	لعلّهم (متذكّرون)	الاستبدال	﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾	221

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 63.

2-ب: استبدال خبر الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

2-ب-أ: استبدال خبر (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة منفيّة بـــ (لا) أو بـــ (لَم) أو بـــ (لن):

- استبدال خبر (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لا):

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في ثلاثة مواضع، من ذلك قوله تعـــالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾[البقرة: ٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّ الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم غير مؤمنين) فاستُبدِل خبر (إنّ) المفرد (غير مؤمنين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي بـــ (لا يؤمن) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لا يؤمنون)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويـــل في هـــذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	إنّ الذين كفروا سواء علـــيهم أأنذرتهم أم لم تنـــذرهم (غـــير مؤمنين)	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	06
02	إنّ الله (غـــير مـــستَحْيٍ) أن يضرب مثلا ما	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا ﴾	26
03	إنّ الله (غير محب) المعتدين	الاستبدال	﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾	190

- استبدال خبر (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لَم):

ومثال ذلك قولنا: (إنّهم لَم يكذبوا).

فالبنية الأصليّة لِهذه الجملة هي: (إنّهم غير كاذبين)، فاستُبدِل خبر (إنّ) المفرد (لَم يكذبوا) بوحدة

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 15.

إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لَم يكذب) وفاعله المتّصل (الـــواو)، وهـــي: (لَم يكذبوا).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال خبر (إنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لن):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا ﴾[الحج: ٧٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّ الذين تدعون من دون الله غير خالقين ذبابًا)، فاستُبدِل خبر (إنّ) المفرد (غير خالقين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لن يخلق) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لن يَخلقوا)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2–ب–ب: استبدال خبر (أنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة منفيّة بـــ (لا) أو بـــ (لَم):

– استبدال خبر (أنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لا):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴾[يوسف: ٥٢].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وأنّ الله غير هادٍ كيد الخائنين)، فاستُبدِل خبر (أنّ) المفـــرد (غير هادٍ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يهدي) وفاعله المـــستتر (هو)، وهي: (لا يهدي)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال خبر (أنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لَم):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾[يوسف: ٥٢].

---

[1]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 172.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن (الهامش).

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ذلك ليعلم أنّي غير خائنه بالغيب)، فاستُبدِل خبر (أنّ) المفرد (غير خائنه) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لَمْ أَخُنْ) وفاعله المستتر (أنا)، ومفعوله (الهاء)، وهي: (لَم أخنه)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-ب-ج: استبدال خبر (كأنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة منفيّة بـ (لا) أو بـ (لَم).

- استبدال خبر (كأنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـ (لا):

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[البقرة: ١٠١].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (كأنّهم غير عالمين)، فاستُبدِل خبر (كأنّ) المفرد (غير عالمين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي(لا يعلم) وفاعله المتّصل (الواو) وهي: (لا يعلمون)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	كأنّهم (غير عالمين)	الاستبدال	﴿ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	101

- استبدال خبر (كأنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـ (لَم):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾[النّازعات: ٤٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (كأنّهم يوم يرونَها غير لابثين إلاّ عشيّة أو ضحاها) فاستُبدِل خبر (كأنّ) المفرد (غير لابثين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لَم يلبث) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لَم يلبثوا)[3].

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 172.

[2]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص ص: 126، 127.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ج12، ص: 342.

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-ب-د: استبدال خبر (لكنّ) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة(*):

وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾[البقرة: ٢٤٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ولكن أكثر النّاس غير شاكرين)، فاستُبدِل خبر (لكنّ) المفرد (غير شاكرين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يشكر) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لا يشكرون)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ولكن أكثر النّاس (غير شاكرين)	الاستبدال	﴿ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾	243

2-ب-هـ: استبدال خبر (ليت) المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة(*):

ومثال ذلك قوله تعالى - على لسان صاحب الجنّتين -:﴿ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾ [الكهف:٤٢].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يا ليتني غيرُ مُشركٍ أحدًا بربي)، فاستُبدِل خبر (ليت) المفرد (غيرُ مشرك) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا أشرك) وفاعله المتّصل (أنا) وهي: (لَم أُشرك)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

(*)- وردت هذه الوحدة الإسناديّة منفيّة بـ (لا).

(1)- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 331.

(*)- وردت هذه الوحدة الإسناديّة منفيّة بـ (لا).

(2)- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص ص: 126، 127.

ثانيًا: استبدال العنصر المتمّم المفرد بوحدة إسناديّة:

العُنصر المُتمّم هو كلّ ما زاد على ركني الجملة الأساسيين: المسند إليه والمسند، وبالتّالي فهو يتمثّل والجار والمجرور والنّعت والمضاف إليه، وقد وقع التّحويل بالاستبدال في "سورة البقرة" في بعض العناصر المتمّمة من الجملة الاسميّة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

1- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة:

الأصل في النّعتُ الإفراد ويُمكن أن يقع وحدة إسناديّة.

- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة فعلية:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون ماضويّة وقد تكون مضارعيّة.

1- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مؤكّدة، وقد تكون خالية من التّوكيد.

1-أ: استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مؤدّية وظيفة النّعت المرفوع أو المجرور.

1-أ-أ: استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى:﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[البقرة:١٣٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (تلك أمّة خالية لها ما كسبت ولكم ما كسبتم)، فاستُبدِل النّعت المفرد المرفوع (خالية) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة، ومكوّنة من الفعل الماضي (خلا) وفاعله المستتر (هي)، وهي: (قد خلتْ)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	تلك أمّة (خالية)	الاستبدال	﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾	134-141

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 170.

1-أ-ب: استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

ومثال ذلك قولنا: (هذه خصلة رجل قد عرف واجبه).

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (هذه خصلة رجل عارف واجبه)، فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (عارف) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة، ومكوّنة من الفعل الماضي (عرف) وفاعله المستتر (هو)، وهي: (قد عرفَ).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1-ب: استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ ﴾[البقرة: ٢٦٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ... كمثل جنّة بربوة مصابة بوابل)، فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (مصابة) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (أصاب) وفاعله (وابل) ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (أصابها وابل)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتًا من أنفسهم كمثل جنّة بربوة (مصابة) بوابل	الاستبدال	﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ ﴾	265

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 372.

2- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مثبتة، وقد تكون منفيّة.

2-أ: استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مؤدّية وظيفة النّعت المرفوع، أو المنصوب، أو المجرور.

2-أ-أ: استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾[البقرة:٦٩].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّها بقرة صفراء فاقع لونها مسرّة للنّاظرين)، فاستُبدِل النّعت المفرد المضارع (مُسِرَّةٌ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تسرّ) وفاعله المستتر (هي) ومفعوله (النّاظرين)، وهي: (تسرّ النّاظرين)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	إنّها بقرة صفراء فاقع لونها (مسرّةٌ) للنّاظرين	الاستبدال	﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾	89
02	وتلك حدود الله (مبيّنةٌ) لقوم يعلمون	الاستبدال	﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾	230

2-أ-ب: استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

وقد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى:﴿ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾[البقرة: ٢٥].

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 85.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أنّ لَهم جنّات جارية من تحتها الأنـــهار)، فاستُبدِل النّعت المفرد المنصوب (جارية) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المـــضارع (تجـــري) وفاعلـــه (الأنـــهار)، وهي: (تجري من تحتها الأنهار)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	أنّ لهم جنّات (جارية) من تحتها الأنهار	الاستبدال	﴿ أَنَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾	25
02	إلاّ أن تكون تجـــارةً حاضـــرةً (مُدَارةً) بينكم	الاستبدال	﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾	282

2-أ-ج: استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، منها قوله تعـــالى:﴿ **إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴾[البقرة: ١٦٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّ في خلق السّماوات والأرض ... لآيات لقوم عـــاقلين) فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (عاقلين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع (يعقل) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (يعقلون)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	إنّ في خلق السّماوات والأرض ... لآيات لقوم (عاقلين)	الاستبدال	﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ...لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾	164

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 33.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 208.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
02	قول معروف ومغفرة خير من صدقة (متبوعة) بأذى	الاستبدال	﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴾	263

2-ب: استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مؤدّية وظيفة النّعت المرفوع، أو المنصوب، أو المجرور.

2-ب-أ: استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون منفيّة بـــ (لا) أو بـــ (لّم) أو بـــ (لن).

- استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لا):

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[البقرة: ٧٨].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ومنهم أمّيون غير عالمين الكتاب)، فاستُبدِل النّعت المفرد المرفوع (غير عالمين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يعلم)، وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله (الكتاب)، وهي: (لا يعلمون الكتاب)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ومنهم أمّيّون (غير عالمين) الكتاب	الاستبدال	﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾	78

- استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لَم):

ومثال ذلك قولـــه تعـــالى:﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾[الرّحمن: ٧٢ – ٧٤].

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 95.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (حور مقصورات في الخيام فبأيّ ألاء ربّكما تكذّبان غير طامثهنّ إنس قبلهم ولا جان)، فاستُبدِل النّعت المفرد المرفوع (غير طامثهنّ إنس) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لَم يطمث)، ومفعوله المتّصل (هنّ) وفاعله (إنس) وهي: (لَم يطمثهنّ إنس)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـ (لَن):

ومثال ذلك قوله: ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾[الكهف: ٥٨].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (بل لهم موعد غير موجود من دونه موئلٌ)، فاستُبدِل النّعت المفرد المرفوع (غير موجود) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لن يَجد) وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله (موئلاً)، وهي: (لن يجدوا من دونه موئلا)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2–ب–ب: استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون منفيّة بـ (لن).

– استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـ (لَن):

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ﴾[طه: ٩٧].

فالبنية الأصليّة لِهذه الجملة هي: (إنّ لك موعدًا غير مخلفٍ) فاستُبدِل النّعت المفرد المنصوب (غير مخلفٍ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي المبني للمجهول (لن تخلف) ونائب الفاعل المستتر (أنت)، ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (لن تخلفه)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

(1)– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج11، ص: 342.

(2)– ينظر: المرجع نفسه، ج6، ص: 409.

(3)– ينظر: المرجع نفسه، ج7، ص ص: 148، 149.

2-ب-ج: استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

هذه الوحدة الاسناديّة قد تكون منفيّة بـــ (لا) أو بـــ (لَم) أو بـــ (لَن).

- استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لا):

ومثـــال ذلـــك قولـــه تعـــالى: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ [الغاشية:٦- ٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ليس لهم طعام إلاّ من ضريع غير مسمن ولا مغـــن مـــن جوع)، فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (غير مسمن) بوحدة إسناديّة مضارعيّة، مكوّنة من حـــرف النّفي (لا) والفعل المضارع (يُسمن) وفاعله المستتر (هو)، وهي: (لا يُسمن)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لَم):

ومثال ذلك قولنا: (كلّ مؤمنٍ لَم يُخْلص مرآةٌ خادعة لغيره).

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (كلّ مؤمنٍ غير مُخْلصٍ مرآةٌ خادعة لغيره)، فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (غير مُخْلصٍ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة، مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لَـــم يخلـــص) وفاعله المستتر (هو)، وهي: (لَم يُخلص).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لَن):

ومثال ذلك قولنا: (إنّ مالاً لن ينفعَ صاحبه عند الحاجة لجدير أنْ يُزهد فيه).

فالبنية الأصليّة لِهذه الجملة هي: (إنّ مالاً غير نافع صاحبه عند الحاجة لَجدير أنْ يُزهد فيه) فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (غير نافع) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لن ينفع) وفاعله المستتر (هو)، وهي: (لن ينفع).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج12، ص: 420.

2- استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة:

هناك في العربيّة ظروف زمنيّة، ترد بعدها وحدات إسناديّة اسميّة أو فعليّة لا أسماء مفردة فتُعْرب هذه الظّروف في موقع المضاف، وتُعرب الوحدات الإسناديّة بعدها في موقع المضاف إليه مجرورة المحلّ، وتفصيل ذلك فيما يلي:

2-1: استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

الوحدة الإسناديّة الفعليّة المؤدّية وظيفة المضاف إليه قد تكون ماضويّة وقد تكون مضارعيّة.

2-1-أ: استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

ورد استبدال المفرد المضاف إليه أحد ظروف الزّمان بوحدة إسناديّة ماضويّة.

- استبدال المفرد المضاف إليه الظرف (يوم) بوحدة إسناديّة ماضويّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ ﴾[مريم: ٣٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (والسّلام عليّ يوم ولادتي)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (ولادتي) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي المبني للمجهول (وُلد) ونائب الفاعل المتّصل (التّاء) وهي: (ولدت)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-1-ب: استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

ورد استبدال المفرد المضاف إليه أحد ظروف الزّمان[2]، بوحدة إسناديّة مضارعيّة قد تكون مثبتة وقد تكون منفيّة.

- استبدال المفرد المضاف إليه بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[المطففين: ٤ - ٦].

---

[1]- ينظر: محمّد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربيّة، ص: 74.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أنّهم مبعوثون ليوم عظيم يوم قيام النّاس لـــربّ العـــالمين) فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (قيام النّاس) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يقوم) وفاعله (النّاس)، وهي: (يقوم النّاس)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال المفرد المضاف إليه بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾[المرسلات: ٣٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (هذا يوم عدم نطقهم)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (عدم) بوحدة إسناديّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا ينطق) وفاعلـــه المتّـــصل (الـــواو) وهـــي: (لا ينطقون)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-2: استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة اسميّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴾[الذّاريات: ٢٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّه لحقّ مثل نطقكم)، فاستُبدِل المـــضاف إليـــه المفـــرد (نطقكم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة اسميّة مكوّنة من الحرف المصدري (أنّ) واسمه (الكاف) وخبره (تنطقون) وهي: (أنّكم تنطقون)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج12، ص: 375.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج12، ص: 302.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ج11، ص: 223.

3- استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون فعليّة، وقد تكون اسميّة.

3-1: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة فعليّة:

الوحدة الإسناديّة الفعليّة المؤدّية وظيفة المجرور بالحرف قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

3-1-أ: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة ماضويّة:

- استبدال المفرد المجرور بـــ (الباء) بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ ﴾ [البقرة: ٦١].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ذلك بعصيانهم)، فاستُبدِل المفرد المجرور بالباء (عـــصيان) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (عصى) وفاعله (الواو)، وهي: (بـــما عصوا)[1].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ذلك بـــ(عصيانِهم)	الاستبدال	﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ ﴾	61

3-1-ب: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة مضاعيّة:

وهذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مثبتة، وقد تكون منفيّة.

3-1-ب-أ: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

- استبدال المفرد المجرور بـــ (الباء) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعـــالى:﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾[البقرة: ١٨٩].

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 76.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ليس البرّ بإتيانكم البيوت من ظهورها)، فاستُبدِل المفرد المجرور بالباء (بإتيانكم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يأتي) وفاعله المستتر (أنتم) ومفعوله (البيوت)، وهي: (أن تأتوا البيوت)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ليس البرّ بـ (إتيانكم) البيوت من ظهورها	الاستبدال	﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾	189

– استبدال المفرد المجرور بـ (في) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، وهو قوله تعالى:﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[البقرة: ١٩٨].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ليس عليكم جناح في ابتغائكم فضلا من ربّكم)، فاستُبدِل المفرد المجرور بِفي (ابتغائكم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تبتغي) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (أن تبتغوا)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ليس عليكم جناح في (ابتغائكم) فضلا من ربّكم	الاستبدال	﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾	198
02	فلا جناح عليه في (الطّواف) بهما	الاستبدال	﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾	158

[1]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 246.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 260.

3-1-ب-ب: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

- استبدال المفرد المجرور بـــ (إلى) بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قولـــه تعـــالى:﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾[البقرة: ٢٨٢].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ذلكم أقسط عند الله وأقـــوم للـــشّهادة وأدنى إلى عـــدم الارتياب)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ (إلى) وهو: (عدم الارتياب) بوحدة إســـناديّة مـــضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا ترتابوا) وفاعلـــه المتّـــصل (الواو)، وهي: (ألاّ ترتابوا)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ذلكم أقسط عنـــد الله وأقـــوم للـــــشّهادة وأدنى إلى (عـــــدم الارتياب)	الاستبدال	﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾	282

3-2: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة اسميّة:

الوحدة الإسناديّة الاسميّة المؤدّية وظيفة المجرور بالحرف، قد تكون مثبتة، وقد تكون منفيّة.

3-2-أ: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة اسميّة مثبتة:

- استبدال المفرد المجرور بـــ (الباء) بوحدة إسناديّة اسميّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في ثلاثة مواضع، من ذلك قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾[البقرة: ١٧٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ذلك بتـــنزيل الله الكتاب بالحقّ)، فاستُبدِل المفرد المجـــرور بالباء (بتنـــزيل الله)، بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنّ)، واسمه لفظ الجلالة

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 400.

(الله)، وخبره (نزّل)، وهي: (أنّ الله نزّل)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ذلك بـــ (كـــونهم) يكفـــرون بآيات الله	الاستبدال	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾	61
02	ذلك بـــ (تنـــزيل الله) الكتاب بالحقّ	الاستبدال	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾	176
03	ذلك بـــ (قولهم) إنّما البيـــع مثل الرّبا	الاستبدال	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾	275

– استبدال المفرد المجرور بـــ(في) بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿**فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡ**﴾[البقرة: ٢٨٢].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي:(فليس عليكم جناح في عدم كتابتها)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ(في) وهو: (عدم كتابتها)، بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحـــرف المصدري (أن) ومكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا تكتب) وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (أنْ لا تكتبوها)[2].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	فليس عليكم جناح في (عـــدم كتابتها)	الاستبدال	﴿فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡ﴾	282

[1]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 223.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 401.

نتائج الفصل

وفي ختام هذا الفصل يُمكن تلخيص أهمّ ما جاء فيه في النّقاط الآتية:

1- وقع التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة في سورة البقرة باستبدال الرّكن الأساس تارة وباستبدال العنصر المتمّم تارة أخرى.

2- جرى التّحويل باستبدال الرّكن الأساس في الجملة الاسميّة في سورة البقرة سواء أكان مسندًا إليه أم مسندًا في تسعة وثلاثين ومائة موضع موزّعة على ستّ وعشرين صورة.

وقع التّحويل باستبدال المسند إليه بوحدة إسناديّة في سبعة مواضع موزّعة على خمس صور حيث وقع التّحويل باستبدال المبتدأ في خمسة مواضع موزّعة على ثلاث صور، ثُمّ باستبدال اسم الفعل النّاقص حيث وقع في موضعين موزّعين على صورتين، وأمّا التّحويل باستبدال اسم الحرف النّاسخ فلَم يرد في سورة البقرة واكتفينا بالتّمثيل له، من القرآن الكريم خارج السّورة المدروسة.

أمّا التّحويل باستبدال المسند بوحدة إسناديّة فقد جرى في اثنين وثلاثين ومائة موضعٍ موزّعة على إحدى وعشرين صورة، حيث وقع التّحويل باستبدال خبر المبتدإ في سبعة وخمسين موضعًا موزّعة على أربع صور، ثُمّ باستبدال خبر الفعل النّاقص في خمسة وعشرين موضعًا موزّعة على خمس صور، ثُمّ باستبدال خبر الحرف النّاسخ في خمسين موضعًا موزّعة على اثنتي عشرة صورة.

3- وقع التّحويل باستبدال العنصر المتمّم في الجملة الاسميّة في سورة البقرة في عشرين موضعًا موزّعة على اثنيْ عشرة صورة، حيث وقع التّحويل باستبدال النّعت بوحدة إسناديّة في أحد عشر موضعًا موزّعة على ستّ صور، أمّا التّحويل باستبدال المجرور بالإضافة فلم يرد في "سورة البقرة" واكتفينا بالتّمثيل له، من القرآن الكريم خارج السّورة المدروسة، ثُمّ باستبدال المجرور بالحرف في تسعة مواضع موزّعة على ستّ صور.

وبالفراغ من هذا الفصل نكون قد أنهينا الكلام عن صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة في "سورة البقرة"، ونشرع الآن في الفصل الثّاني الذي سنخصّصه للكلام عن صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعليّة في المدوّنة نفسها.

الفصل الثّاني

صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعليّة

تـــمهيد:

أولاً: استبدال الرّكن الأساس المفرد بوحدة إسناديّة

ثانيًا: استبدال العنصر المتمّم المفرد بوحدة إسناديّة

نتائج الفصل

سنتناول في هذا الفصل صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعليّة في "سورة البقرة" وتقتضي طبيعة البحث أن نقسّمه كما فعلنا بالفصل الأوّل إلى قسمين، نخصّص القسم الأوّل منه لاستبدال الرّكن الأساس المفرد بوحدة إسناديّة في الجملة الفعليّة، والقسم الثّاني لاستبدال العنصر المتمّم المفرد بوحدة إسناديّة في الجملة الفعليّة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أوّلا: استبدال الرّكن الأساس المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الفعليّة:

الرّكن الأساس في الجملة الفعليّة هو المسند إليه والمسند، وبما أنّ هذا الأخير لَم يرد في العربيّة شواهد تثبتُ استبداله بوحدة إسناديّة، فإنّنا سنتناول هذا القسم تحت محور واحد، كالآتي:

– استبدال المسند إليه المفرد بوحدة إسناديّة:

المسند إليه في الجملة الفعليّة هو الفاعل ونائب الفاعل، وقد تَمّ استبدال هذين العنصرين بوحدة اسناديّة كالآتي:

1– استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة:

هذه الوحدة الاسناديّة قد تكون فعليّة، وقد تكون اسميّة.

1–1: استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

هذه الوحدة الاسناديّة الفعليّة قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1–1–أ: استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

وهذه الوحدة الماضويّة قد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، وقد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (ما).

– الوحدة الإسناديّة الماضويّة المصدّرة بالحرف المصدري (أنْ):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾ [الإسراء:٥٩].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وما منعنا أنْ نرسل بالآيات إلاّ تكذيب الأوّلين)، فاستُبدِل الفاعل المفرد (تكذيب الأوّلين) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل الماضي (كذّب) وفاعله (الأوّلون)، وهي: (أنْ كذب بها الأوّلون)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– الوحدة الإسناديّة الماضويّة المصدّرة بالحرف المصدري (ما):

ومثال ذلك قولنا: (أفرحنِي ما فَعَلْتَ).

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أفرحنِي فِعلُك)، فاستُبدِل الفاعل المفرد (فِعلُك) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (ما)، ومكوّنة من الفعل الماضي (فعل) وفاعله المتّصل (التّاء)، وهي: (ما فعلت).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1–1–ب: استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مثبتة، وقد تكون منفيّة:

1–1–ب–أ: استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد يكون الفاعل هنا مرفوعًا بفعل، وقد يكون مرفوعًا باسم فعل.

– استبدال الفاعل المفرد المرفوع بالفعل بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين من ذلك قوله تعالى:﴿ **وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ** ﴾[البقرة: ٢٢٨].

فالبنية الأصلية لهذه الجملة هي: (ولا يحلّ لهنّ كتمان ما خلق الله في أرحامهنّ)، فاستُبدِل الفاعل المفرد (كتمان) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يكتم) وفاعله المتّصل (النّون)، وهي: (أنْ يكتمْن)[2].

---

[1]– رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 186.

[2]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 229.

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ولا يحلّ لهنّ (كتمان) ما خلق الله في أرحامهنّ	الاستبدال	﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ ﴾	228
02	ولا يحلّ لكم (الأخذ) مِمّا أتيتموهنّ شيئًا	الاستبدال	﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا ﴾	229

– استبدال الفاعل المفرد المرفوع باسم الفعل بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قولنا: (هيهات أنْ تبلغ الهدف بالتّمنّي).

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (هيهات بلوغك الهدف بالتّمنّي)، فاستُبدِل الفاعل المفرد (بلوغك) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تبلغ) وفاعله المستتر (أنت)، وهي: (أن تبلغ).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1–1–ب–ب: استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

ومثال ذلك قولنا: (إذا أخطأ الصّديق فينبغي أنْ لا يُعاتب).

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ينبغي عدم عتابه)، فاستُبدِل الفاعل المفرد (عدم عتابه) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يُعاتب) ونائب الفاعل المستتر (هو)، وهي: (أنْ لا يُعاتب).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1–2: استبدال الفاعل بوحدة إسناديّة اسميّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تؤدّي وظيفة فاعل مرفوع بفعل محذوف، وقد تؤدّي وظيفة فاعل مرفوع بفعل مذكور.

1-2-أ: الوحدة الإسناديّة الاسميّة المؤدّية وظيفة فاعل مرفوع بفعل محذوف:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞ ﴾[البقرة: ١٠٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ولو ثبت إيمانهم)، فاستُبدِل الفاعل المفرد (إيمانهم) بوحدة إسناديّة اسميّة مكوّنة من الحرف المصدري (أنّ) واسمه المتّصل (هم) وخبره (آمنوا)، وهي: (أنّهم آمنوا)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ولو (ثبت إيمانهم)	الاستبدال	﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞ ﴾	103
02	وقال الذين اتّبعوا لو (ثبت وجود كرّة لنا)	الاستبدال	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ ﴾	167

1-2-ب: الوحدة الإسناديّة الاسميّة المؤدّية وظيفة فاعل مرفوع بفعل مذكور:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾[العنكبوت: ٥١].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أو لَم يكفهم إنزالنا الكتاب عليك)، فاستُبدِل الفاعل المفرد (إنزالنا) بوحدة إسناديّة اسميّة مكوّنة من الحرف المصدري (أنّ) واسمه المتّصل (نا) وخبره (أنزلنا) وهي: (أنّا أنزلنا)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2- استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة:

الوحدة الإسناديّة المؤدّية وظيفة نائب الفاعل قد تكون فعليّة وقد تكون اسميّة.

---

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص ص: 211، 212.

[2]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 198.

2-1: استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

هذه الوحدة الإسناديّة الفعليّة قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

2-1-أ: استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

ومثال ذلك قولنا: (يُشكر ما صنعتَ).

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يشكر صنيعك)، فاستُبدِل نائب الفاعل المفرد (صنيعك) بوحدة إسناديّة ماضويّة، مصدّرة بالحرف المصدري (ما) ومكوّنة من الفعل الماضي (صنع)، وفاعله المتّصل (التّاء) وهي: (ما صنعْتَ).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-1-ب: استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

ومثال ذلك قولنا: (يُحمدُ أن تجتهد في الدّعوة إلى الله).

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يُحمد اجتهادك في الدّعوة إلى الله)، فاستبدال نائب الفاعل المفرد (اجتهادك) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ) ومكوّنة من الفعل المضارع (تجتهدُ)، وفاعله المستتر (أنت)، وهي: (أنْ تجتهد).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-2: استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة اسميّة:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يخيّل إليه من سحرهم سعيُها)، فاستُبدِل نائب الفاعل المفرد (سعيُها) بوحدة إسناديّة اسْميّة مكوّنة من (أنّ) واسْمها المتّصل (الهاء) وخبرها (تسعى)، وهي: (أنّها تسعى)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج7، ص: 118.

ثانيًا: استبدال العنصر المتمّم المفرد بوحدة إسناديّة في الجملة الفعليّة:

المقصود بالعنصر المتمّم كلّ ما زاد على ركني الجملة الأساسيتين: المسند إليه والمسند، فهو يشمل المفاعيل والحال والنّعت والمجرور بالإضافة والمجرور بالحرف وغيرها، وقد وقع التّحويل في "سورة البقرة" باستبدال عدد من العناصر المتمّمة في الجملة الفعليّة وتفصيل ذلك فيما يأتي:

I- استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية:

الأصل في المفعول به الإفراد، ويُمكن أن يُستبدل بوحدة إسناديّة، قد تكون فعليّة، وقد تكون اسميّة.

1- استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسناديّة فعلية:

وهذه الوحدة الإسناديّة قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1-1: استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، وقد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (لو).

1-1-أ: الوحدة الإسناديّة الماضويّة المصدّرة بالحرف المصدري (أنْ):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ﴾[الحجرات: ١٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يَمنّون عليك إسلامهم)، والذي يؤيّد ذلك ورود هذا المفعول به مصدرًا صريحًا في معرض الرّدّ عليهم في الآية نفسها﴿ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلَٰمَكُم ﴾ [الحجرات: ١٧].

فاستُبدِل المفعول به المفرد (إسلامهم) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل الماضي (أسلم) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (أن أسلموا)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 216.

1-1-ب: الوحدة الإسناديّة الماضويّة المصدّرة بالحرف المصدري (لو):

ومثال ذلك قولنا: (يودّ المذنب يوم القيامة لو عفا الله عنه).

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يودّ المذنبُ عفو الله عنه يوم القيامة)، فاستُبدِل المفعول به المفرد (عفو الله) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (لو)، ومكوّنة من الفعل الماضي (عفا) وفاعله وهو لفظ الجلالة (الله)، وهي: (لو عفا الله).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1-2: استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة وقد تكون مثبتة، وقد تكون منفيّة:

1-2-أ: استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، وقد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (لو).

- الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المثبتة المصدّرة بالحرف المصدري (أنْ):

وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في تسعة مواضع، من ذلك قوله تعالى:﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٍ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ [البقرة:١٠٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ما يودّ الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين تنـــزيل خير من ربّكم عليكم)، فاستُبدِل المفعول به المفرد (تنـــزيل خير من ربّكم عليكم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يُنـــزّل) ونائب الفاعل المرفوع محلاّ والمجرور لفظًا بـــ (منْ) الزّائدة (خير)، وهي: (أنْ ينـــزّل عليكم من خير)[1].

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 134.

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ما يودّ الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين (تنزيل) خير من ربّكم عليكم	الاستبدال	﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٍ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾	105
02	أم تريدون (سؤال) رسولكم	الاستبدال	﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ ﴾	108
03	هل ينظرون إلاّ (إتيان) الله إياهم في ظلل من الغمام	الاستبدال	﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ ﴾	210
04	أم حسبتم (دخول) الجنّة	الاستبدال	﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ ﴾	214
05	فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا (إقامة) حدود الله	الاستبدال	﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾	230
06	لمن أرادا (إتمام) الرّضاعة	الاستبدال	﴿ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾	233
07	إن أردتم (استرضاع) أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف	الاستبدال	﴿ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾	233
08	ولا تسأموا (كتابته) صغيرًا أو كبيرًا إلى أجله	الاستبدال	﴿ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ ﴾	266
09	إن كان الذي عليه الحقّ سفيهًا أو ضعيفًا أو لا يستطيع (الإملاء) فليملل وليه بالعدل	الاستبدال	﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِ ﴾	282

– الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المثبتة المصدّرة بالحرف المصدري (لو):

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى: ﴿ **يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ** ﴾[البقرة: ٩٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يودّ أحدهم تعمير ألف سنة)، فاستُبدِل المفعول به المفرد (تعمير) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (لو)، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يُعمّر) ونائب الفاعل المستتر (هو)، وهي: (لو يعمّر)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	يودّ أحدهم (تعمير) ألف سنة	الاستبدال	﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾	96
02	ودّ كثير من أهل الكتاب (ردّكم) كفارًا من بعد إيمانكم	الاستبدال	﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا ﴾	109

1-2-ب: استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

الوحدة الإسناديّة المضارعيّة المنفيّة المؤدّية وظيفة المفعول به تكون منفيّة بـــ (لا) ومصدّرة بالحرف المصدري (أن):

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ **وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ** ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 121.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لا يحلّ لكم الأخذ ممّا آتيتموهنّ شيئًا إلاّ أنْ يخافا عدم إقامة حدود الله)، فاستُبدِل المفعول به المفرد (عدم إقامة حدود الله) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يُقيم) وفاعله المتّصل (الألف) ومفعوله (حدود الله)، وهي: (ألاّ يُقيمَا حدود الله)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	إلاّ أنْ يخافا (عدم إقامة حدود الله)	الاستبدال	﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾	96

2- استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسناديّة اسميّة:

قد يكون الخبر في هذه الوحدة الإسناديّة الاسميّة مفردًا فتكون بسيطة؛ لأنّها تشتمل على عمليّة إسناديّة واحدة، وقد يكون خبرها وحدة إسناديّة فعليه فتكون مركّبة؛ لأنّها تشتمل على عمليتين إسناديتين، وتفصيل ذلك فيما يلي:

2-1: استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسناديّة اسميّة بسيطة:

وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في خمسة مواضع، من ذلك قوله تعالى:﴿ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ﴾[البقرة: ٤٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يظنّون ملاقاة ربّهم)، فاستُبدِل المفعول به المفرد (ملاقاة ربّهم) بوحدة إسناديّة اسميّة بسيطة مكوّنة من الحرف المصدري (أنّ)، واسمه (الهاء) وخبره المفرد (ملاقو ربّهم)، وهي: (أنّهم ملاقو ربّهم)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	يظنّون (ملاقاة) ربّهم	الاستبدال	﴿ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ﴾	46-246

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 303.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 58.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
02	ألم تعلم (قدرة الله على كلّ شيء)	الاستبدال	﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾	106
03	واعلموا (شدّة عقاب الله)	الاستبدال	﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾	196
04	اعلموا (ملاقاتكم) إيّاه	الاستبدال	﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ﴾	223
05	فلمّا تبيّن له قال اعلم (قدرة الله على كلّ شيء)	الاستبدال	﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	259

2-2: استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسناديّة اسميّة مركّبة:

قد يكون الخبر في هذه الوحدة الإسناديّة مثبتًا، وقد يكون منفيًّا.

2-2-أ: الوحدة الإسناديّة الاسميّة المركّبة ذات الخبر المثبت:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في أربعة مواضع، من ذلك قوله تعالى:﴿ **أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** ﴾[البقرة: ٧٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أولا يعلمون علم الله ما يشرون وما يعلنون)، فاستُبدِل المفعول به المفرد (علم الله) بوحدة إسناديّة اسميّة مركّبة مكوّنة من الحرف المصدري (أنّ)، واسمه لفظ الجلالة (الله) وخبره الذي جاء وحدة إسناديّة مضارعية (يعلم)، وهي: (أنّ الله يعلم)[1].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	أولا يعلمون (علم الله) ما يشرون وما يعلنون	الاستبدال	﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾	77

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 95.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
02	واعلموا (حشركم إليه)	الاستبدال	﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾	203
03	علم الله (ذكركم إياهنّ)	الاستبدال	﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ ﴾	235
04	واعلموا (علم الله) ما في أنفسكم	الاستبدال	﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾	235

2-2-ب: الوحدة الإسناديّة الاسميّة المركّبة ذات الخبر المنفي:

هذه الوحدة الإسناديّة قد يكون خبرها منفيًّا بـــ (لا) أو بـــ (لَم) أو بـــ (لن):

- الوحدة الإسناديّة الاسميّة المركّبة ذات الخبر المنفي بـــ (لا):

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾[فصلت: ٢٢].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ظننتم عدم علم الله كثيرًا مِمّا تعملون)، فاستُبدِل المفعول به المفرد (عدم علم الله) بوحدة إسناديّة اسميّة مركّبة مصدّرة بالحرف المصدري (أنّ)، واسمه وهو لفظ الجلالة (الله) وخبره الذي جاء وحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة (لا يعلم)، وهي: (أنّ الله لا يعلم)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- الوحدة الإسناديّة الاسميّة المركّبة ذات الخبر المنفي بـــ (لَم):

ومثال ذلك قول الإمام علي بن طالب ﷺ: « وددتُ أنّي لَم أركم»[2].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وددتُ عدم رؤيتكم)، فاستُبدِل المفعول به المفرد (عدم رؤيتكم) بوحدة إسناديّة اسميّة مركّبة مكوّنة من الحرف المصدري (أنّ)، واسْمه المستتر (أنا)

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج10، ص ص: 329، 330.

[2]- علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 57.

وخبره الذي جاء وحدة إسناديّة منفيّة (لَم أركم)، وهي: (أنّي لَم أركم).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– الوحدة الإسناديّة الاسميّة المركّبة ذات الخبر المنفي بـــ (لَن):

ومثال ذلك قول الإمام علي بن طالب ﷺ:« اعلموا أنّ الله لن يرضى عـــنكم بـــشيء ســـخطه على من كان قبلكم»[1].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (اعلموا عدم رضا الله عنكم بشيء سخطه على من كـــان قبلكم)، فاستُبدِل المفعول به المفرد (عدم رضا الله) بوحدة إسناديّة اسميّة مركّبة مكوّنة من الحرف المصدري (أنّ)، واسمه لفظ الجلالة (الله) وخبره الذي جاء وحدة إسناديّة منفيّـــة (لـــن يرضـــى) وهي: (أنّ الله لن يرضى).

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

II– استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة:

الأصل في الحال الإفراد ويُمكن أن يقع وحدة إسناديّة.

– استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1– استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة مؤكّدة بحرف التّوكيد (قد)، وقد تكون خالية من ذلك:

1– أ: استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة بـــ (قد):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴾ [طه: ٧٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ومن يأته مؤمنًا عاملا الصّالحات)، فاستُبدِل الحال المفرد (عاملا) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة، ومكـــوّنة من الفعل الماضي (عمل)، وفاعله المستتر (هو)

[1]– علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 252.

وهي: (قد عمل)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1- ب: استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾[البقرة: ٢٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (اتّقوا النّار التي وقودها النّاس والحجارة مُعَدَّة للكافرين) فاستُبدِل الحال المفرد (معدّة للكافرين) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي المبني للمجهول (أُعِدَّ) ونائب الفاعل المستتر (هي)، وهي: (أعدّت)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	اتّقوا النّار التي وقودها النّاس والحجارة (مُعَدَّة للكافرين)	الاستبدال	﴿ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾	24

2- استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مثبتة، وقد تكون منفيّة.

2-أ: استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[البقرة: ١٥].

فالبنية الأصليّة لِهذه الجملة هي: (الله يستهزئ بِهم ويَمدّهم في طغيانِهم عامهين)، فاستُبدِل الحال المفرد (عامهين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكـــوّنة من الفعل المضارع المثبت (يعمه) وفاعله

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج7، ص: 127.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 32.

المتّصل (الواو) وهي: (يعمهون)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	الله يستهزئ بهم ويمدّهم في طغيانهم (عامهين)	الاستبدال	﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾	15

2-ب: استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة منفيّة بـــ (لا) أو بـــ (لَم).

- استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لا):

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴾[البقرة: ١٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وتركهم في ظلمات غير مبصرين)، فاستُبدِل الحال المفرد (غير مبصرين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يبصر) وفاعله المتّصل (الواو) وهي: (لا يبصرون)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	وتركهم في ظلمات (غير مبصرين)	الاستبدال	﴿ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴾	17

- استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ (لَم):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ ﴾[آل عمران: ١٧٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل غير مُمْسِسْهُمْ سُوء)، فاستُبدِل الحال المفرد (غير مُمْسِسهُم سوء) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 22.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 25.

(لَم يَمْسسْ) وفاعله المؤخّر (سوء)، ومفعوله المتّصل (هم)، وهي: (لَم يَمْسَسْهم سوء)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

III- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة:

الأصل في النّعتُ الإفراد ويُمكن أن يقع وحدة إسناديّة.

- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مؤكّدة وقد تكون خالية من التّوكيد.

1- أ: استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مؤدّية وظيفة النّعت المرفوع أو المنصوب أو المجرور.

- استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

ومثال ذلك قول الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: « أتتني منك رسالة محبّرة قد نَمّقْتَها بضلالك»[2].

فالبنية الأصلية لهذه الجملة هي: (أتتني منك رسالة محبّرة مُنَمّقةٌ بضلالك)، فاستُبدِل النّعت المفرد المرفوع (مُنَمّقةٌ) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة، ومكوّنة من الفعل الماضي (نَمّق) وفاعله المتّصل (التّاء)، ومفعوله (الهاء)، وهي: (قد نَمّقتها)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [الممتحنة:١٣].

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 286.

[2]- علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 338.

[3]- ينظر: محمّد عبده، شرح نهج البلاغة، ص: 338.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لا تتلوا قومًا غاضبًا الله عليهم يائسين من الآخرة) فاستُبدِل النّعت المفرد المنصوب الأوّل (غاضبًا الله عليهم) بوحدة إسناديّة ماضويّة وهي: (غضب الله عليهم)، والنّعت المنصوب الثّاني (يائسين من الآخرة) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة وهي: (قد يئسُوا من الآخرة)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم ﴾[فصلت: ٢٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وحقّ القول عليهم في أمم خالية من قبلهم)، فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (خالية) بوحدة إسناديّة ماضويّة مؤكّدة، ومكوّنة من الفعل الماضي (خلا) وفاعله المستتر (هي)، وهي: (قد خلتْ)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1–ب: استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مؤدّية وظيفة النّعت المرفوع أو المنصوب أو المجرور.

– استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾[الأعراف: ١٦٩].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (فخلف من بعدهم خلف وارثون الكتاب)، فاستُبدِل النّعت المفرد المرفوع (وارثون) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (ورث) وفاعله المتّصل (الواو) وهي: (ورثوا)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 305.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 302.

– استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ ﴾[التّوبة: ١٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ألاّ تقاتلوا قومًا ناكثين إيمانهم)، فاستُبدِل النّعت المفرد المنصوب (ناكثين) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (نكث)، وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (نكثوا)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة ماضويّة خالية من التّوكيد:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [الأعراف: ٥٢].

فالبنية الأصليّة لِهذه الجملة هي: (جئناهم بكتاب مفصّل على علـــم)، فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (مفصّل) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكـــوّنة من الفعل الماضي (فصّل)، وفاعله المتّصل (نا)، ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (فصّلناه)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2– استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

قد تكون هذه الوحدة مثبتة وقد تكون منفيّة

2– أ: استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد تكون هذه الوحدة مؤدّية وظيفة النّعت المرفوع أو المنصوب أو المجرور.

– استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ﴾[الأنعام: ١٣٠].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ألَم يأتكم رسل منكم قاصّون عليكم آياتي)، فاستُبدِل النّعت المفرد المرفوع (قاصّون) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يقصّ)

[1]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 305.

[2]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج3، ص: 434.

وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (يقصّون)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في أربعة مواضع، وهو قوله تعالى:﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾[البقرة: ١٤٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (نولّينّك قبلة مرضيّة)، فاستُبدِل النّعت المفرد المنصوب (مرضيّة) بوحدة إسناديّة مضارعيّة من الفعل المضارع المثبت (ترضى)، وفاعله المستتر (أنت) ومفعوله المتّصل (الهاء) وهي: (ترضاها)[2].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	وابعث فيهم رسولا منهم (تاليًا) عليهم آياتك	الاستبدال	﴿ وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ ﴾	129
02	نولّينّك قبلة (مرضيّة)	الاستبدال	﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَا ﴾	144
03	أرسلنا فيكم رسولاً منكم (تاليًا) عليكم آياتنا	الاستبدال	﴿ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا ﴾	151
04	واتّقوا يومًا (مرجوعًا) فيه إلى الله	الاستبدال	﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾	281

[1]– ينظر: محي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج2، ص: 454.

[2]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 184.

– استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٍ يُوقِنُونَ ﴾[البقرة: ١١٨].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (قد بيّنّا الآيات لقومٍ موقنين)، فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (موقنين) بوحـــدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المبني للمجهول المثبت (يوقن) ونائب الفاعل المتّصل (الواو)، وهي: (يوقنون)[1].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	قد بيّنّا الآيات لقومٍ (موقنين)	الاستبدال	﴿ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٍ يُوقِنُونَ ﴾	118
02	يُبيّنها لقوم (عالمين)	الاستبدال	﴿ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ ﴾	230

2–ب: استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مؤدّية وظيفة النّعت المرفوع، أو المنصوب أو المجرور.

2–ب–أ: استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون منفيّة بـــ(لا) أو بـــ(لَم).

– استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ(لا):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ ﴾ [النّور: ٣٦ – ٣٧].

فالبنية الأصليّة لهذين الجملتين هي:(يسبّح له فيها بالغدوّ والآصال رجال غير ملهيتهم تجارة)

[1]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 150.

فاستُبدِل النّعت المفرد المرفوع (غير ملهيتهم تجارة) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا تلهي)، وفاعله المؤخّر (تجارة)، ومفعوله المتّصل (هم)، وهي: (لا تلهيهم تجارة)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال النّعت المفرد المرفوع بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ(لَم):

ومثال ذلك قول علي بن أبي طالب ﷺ:« هلك امرؤ لَم يعرف قدره »[2].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي:(هلك امرؤ غيرُ عارف قدره)، فاستُبدِل النّعت المفرد المرفوع (غير عارفٍ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يعرف)، وفاعله المستتر (هو)، وهي: (لَم يعرف) [3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2–ب–ب: استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسناديّة منفيّة بـــ(لا) أو بـــ(لَم) أو بـــ(لن).

– استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ(لا):

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ **وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا** ﴾[البقرة: ١٢٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (واتّقوا يومًا غير جازية نفسٌ عن نفسٍ شيئًا فيه)، فاستُبدِل النّعت المفرد المنصوب (غير جازية نفسٌ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا تجزي)، وفاعله المنفصل (نفس)، وهي: (لا تجزي نفس)[4].

---

[1]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 309.

[2]– علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ص: 455.

[3]– ينظر: محمّد عبده، شرح نهج البلاغة، ص: 455.

[4]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 156.

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	واتّقوا يومًا (غير جازية نفسٌ) عن نفسٍ شيئًا فيه	الاستبدال	﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾	123

– استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ(لَم):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمۡ تَرَوۡهَا ﴾[التّوبة: ٢٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وأنزل جنودًا غير مرئيّة)، فاستُبدِل النّعت المفرد المنصوب (غير مرئيّة) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكـــوّنة من الفعل المضارع المنفي (لَم تـــر)، وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله المتّصل (الهاء) وهي: (لَم تروها)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال النّعت المفرد المنصوب بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ(لَن):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ﴾[فاطر: ٢٩].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (يرجون تجارة غير بائرة)، فاستُبدِل النّعت المفرد المنصوب (غير بائرة) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لَم تبور)، وفاعله المستتر (هي)، وهي: (لَن تبور)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2–ب–ج: استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون منفيّة بـــ(لا) أو بـــ(لَم).

– استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ(لا):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾[يونس: ١٠١].

---

[1]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 310.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وما تغني الآيات والنّذر عن قوم غير مؤمنين)، فاستُبدِل النّعت المفرد المجرور (غير مؤمنين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكـــوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يؤمن) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لا يؤمنون)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال النّعت المفرد المجرور بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ(لَم):

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾[التّوبة: ٤٠].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وأيّده بِجنُـــود غير مرئيّة)، فاستُبـــدِل النّعت المفرد المجرور (غير مرئيّة) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لَم تر)، وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (لَم تروها)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

IV– استبدال المفرد بوحدة إسناديّة مؤدّية وظيفة المضاف إليه:

الأصل في المضاف إليه الإفراد ويُمكن أنْ يقع وحدة إسناديّة.

– استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة فعليّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1– استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة ماضويّة:

ورد استبدال المفرد المضاف إليه أحد الظّروف (بعد – يوم) بوحدة إسناديّة ماضويّة.

1–أ: استبدال المفرد المضاف إليه الظّرف (بعد) بوحدة إسناديّة ماضويّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (ما)، وقد تكون مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ).

---

[1]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 311.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

– الوحدة الإسناديّة الماضويّة المصدّرة بالحرف المصدري (ما):

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في ستّة مواضع، من ذلك قوله تعالى:﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[البقرة: ٢٠٩].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (فإن زللتم من بعد مجيء البيّنات)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (مجيء البيّنات) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (ما)، ومكوّنة من الفعل الماضي (جاء) وفاعله (البيّنات) ومفعوله المتّصل (الكاف)، وهي: (ما جاءتكم البيّنات)[1].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	يحرّفونه من بعد (عقلهم إيّاه)	الاستبدال	﴿ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾	75
02	ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفارًا حسدًا من عند الله من بعد (تبينِ) الحقّ لهم	الاستبدال	﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴾	109
03	إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى من بعد (تبيينه) للنّاس	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ ﴾	159

[1]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 270.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
04	فإن زللتم من بعد (مجيء) البيّنات	الاستبدال	﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	209
05	وما اختلف فيه إلاّ الذين أوتوه من بعد (مجيء) البيّنات	الاستبدال	﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾	213
06	ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد (مجيء) البيّنات	الاستبدال	﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾	253

– الوحدة الإسناديّة الماضويّة المصدّرة بالحرف المصدري (أن):

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾[الفتح: ٢٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكّة من بعد إظفاركم عليهم)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (أظفاركم) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، ومكوّنة من الفعل الماضي (أظفر) وفاعله المستتر (هو) ومفعوله المتّصل (الكاف)، وهي: (أن أظفركم)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1–ب: استبدال المفرد المضاف إليه الظّرف (يوم) بوحدة إسناديّة ماضويّة:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾[الأنفال: ٤١].

[1]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 346.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقاء الجمعين)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (التقاء الجمعين) بوحدة إسناديّة ماضويّة مكوّنة من الفعل الماضي (التقى) وفاعله (الجمعان)، وهي: (التقى الجمعان)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2- استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

قد تكون هذه الوحدة الإسنادية مثبتة، وقد تكون منفيّة.

2-أ: استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ورد استبدال المفرد المضاف إليه الظّروف (قبل - بعد - يوم - حين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة.

- استبدال المفرد المضاف إليه الظّرف (قبل) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى:﴿ **وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً** ﴾[البقرة: ٢٣٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وإن طلقتموهنّ من قبل مسّهنّ)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (مسّهنّ) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن) ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تَمسّ) وفاعله المتّصل (الواو) ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (أن تَمسّوهنّ)[2].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	وإن طلقتموهنّ من قبل (مسّهنّ)	الاستبدال	﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾	237

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 348.

[2]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 323.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
02	أنفقوا ممّا رزقناكم من قبل (إتيان) يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة	الاستبدال	﴿أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾	254

– استبدال المفرد المضاف إليه الظّرف (بعد) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لأكيدنّ أصنامكم بعد تولّيكم مدبرين)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (تولّيكم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ)، ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تولّى) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (أنْ تولّوا)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال المفرد المضاف إليه الظّرف (يوم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ﴾[التّوبة: ٧٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أعقبهم نفاقًا في قلوبهم إلى يوم لقائه)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (لقائه) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع (يلقى) وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (يلقونه)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

– استبدال المفرد المضاف إليه الظّرف (حين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[الطّور: ٤٨].

---

[1]– ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 362.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 363.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وسبّح بحمد ربّك حين قيامك)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (قيامك) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع (تقوم) وفاعله المستتر (أنت) وهي: (تقوم)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-ب: استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

ورد استبدال المفرد المضاف إليه الظّروف (حين - يوم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة.

- استبدال المفرد المضاف إليه الظّرف (حين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

ورد استبدال المفرد المضاف إليه (حين) بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة بـــ(لا)، ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ ﴾[الأنبياء: ٣٩].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لو يعلم الذين كفروا حين عدم كفّهم النّار عن وجههم) فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (عدم كفّهم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يكفّ) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لا يكفون)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

- استبدال المفرد المضاف إليه الظّرف (يوم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾[الأعراف: ١٦٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعًا ولا تأتيهم يوم عدم سبتهم)، فاستُبدِل المضاف إليه المفرد (عدم سبتهم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا يسبت) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (لا يسبتون)[3].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، ص: 362.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 366.

[3]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج4، ص: 116.

V- استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة:

الأصل في المجرور بالحرف الإفراد ويُمكن أنْ يقع وحدة إسناديّة.

- استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة فعليّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون ماضويّة، وقد تكون مضارعيّة.

1- استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة ماضويّة:

1- أ: استبدال المفرد المجرور بـــ(الكاف) بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في خمسة مواضع، من ذلك قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾[البقرة: ١٣].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وإذا قيل لهم آمنوا إيمانًا كإيمان النّاس)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ(الكاف) وهو:(إيمان) بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (ما)، ومكوّنة من الفعل الماضي (آمن) وفاعله (النّاس)، وهي: (ما آمن النّاس)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	وإذا قيل لهم آمنوا إيـــمانًا كـــ (إيـــمان) النّاس	الاستبدال	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾	13
02	لو أنّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم تبرؤًا كـــ (تبرّئهم) منّا	الاستبدال	﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا ﴾	167
03	كتب عليكم الصّيام كتابة كـــ (كتابته) على الذين من قبلكم	الاستبدال	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾	184

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 20.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
04	ولا يأب كاتب أن يكتب كتابة كـ (تعليم الله إيّاه) فليكتب	الاستبدال	﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ فَلْيَكْتُبْ ﴾	282
05	ولا تحمّل علينا إصرًا حملاً كـ (حملك إيّاه) على الذين من قبلنا	الاستبدال	﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾	286

1-ب: استبدال المفرد المجرور بـــ(على) بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (لتكبّروا الله على هدايته إيّاكم)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ(على) وهو: (هدايته إيّاكم)، بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (ما)، ومكوّنة من الفعل الماضي (هدي) وفاعله المستتر (هو)، ومفعوله المتّصل (الكاف)، وهي: (ما هداكم)[1].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ولتكبّروا الله على (هدايته إيّاكم)	الاستبدال	﴿ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾	185

1-ج: استبدال المفرد المجرور بـــ(اللاّم) بوحدة إسناديّة ماضويّة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، وهو قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ ﴾[البقرة: ٢٥٨].

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 238.

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ألَم تر إلى الذي حاجّ إبراهيم في ربّه لإيتاءه اللهُ الملكَ) فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ(اللاّم) وهـــو:(لإيتاءه اللهُ الملكَ)، بوحدة إســـناديّة ماضويّة مكـــوّنة من الفعل الماضي (آتى) وفاعله لفظ الجلالة (الله)، ومفعوله الأوّل المتّصل (الهاء)، ومفعوله الثّاني (الملك)، وهي: (أنْ آتاه الله الملك)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	أن يكفروا بما أنزل الله بغيًا لـــ (إنزال) الله من فضله على مـــن يشاء	الاستبدال	﴿ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾	90
02	ألَم تر إلى الذي حاجّ إبـــراهيم في ربّه لـــ (إيتاءه اللهُ الملكَ)	الاستبدال	﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ ﴾	258

1-د: استبدال المفرد المجرور بـــ(الباء) بوحدة إسناديّة ماضويّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ ﴾[السّجدة: ١٤].

فالبنية الأصليّة لِهذه الجملة هي: (فذوقوا بنسيانكم لقاء يومكم هذا)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ(الباء) وهو:(نسيانكم)، بوحدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (ما)، ومكوّنة من الفعل الماضي (نسي) وفاعله المتّصل (التّاء)، وهي: (نسيتم)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

1- هـــ: استبدال المفرد المجرور بـــ(مِنْ) بوحدة إسناديّة ماضويّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ ﴾[ص: ٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (وعجبوا من مجيء منذر منهم)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ(من) وهو:(مجيء منذر)، بوحـــدة إسناديّة ماضويّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ) ومكـــوّنة

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 358.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج9، ص ص: 195، 196.

من الفعل الماضي (جاء) وفاعله (منذر)، ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهي: (أنْ جاءهم منذر)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2- استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة مضارعيّة:

هذه الوحدة الإسناديّة قد تكون مثبتة، وقد تكون منفيّة.

2-أ: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

2-أ-أ: استبدال المفرد المجرور بـــ(اللاّم) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في خمسة مواضع، من ذلك قوله تعالى:﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ ﴾[البقرة: ٧٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أتحدّثونهم بما فتح الله عليكم لمحاجّتهم إيّاكم به عند ربّكم) فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ(اللاّم) وهو:(محاجّتهم إيّاكم)، بوحدة إسناديّة مضارعيّة مكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يحاجّ) وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله المتّصل (الكاف)، وهي: (يُحاجّوكم)[2]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	يقولون هـذا مـن عنـد الله لـــ(شراء ثمن قليل) به	الاستبدال	﴿ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗا ﴾	79
02	وتدلوا بها إلى الحكّام لـــ (أكل فريقٍ) من أموال النّاس بالإثم	الاستبدال	﴿ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ ﴾	188
03	وإذا تولّى سعى في الأرض لـــــ (لإفساد) فيها	الاستبدال	﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا ﴾	205

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج10، ص: 84.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 94.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
04	وأنزل معهم الكتاب بالحق لـ (لحكم) بين النّاس فيما اختلفوا فيه	الاستبدال	﴿ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾	213
05	ولا تُمسكوهنّ ضرارًا لـ (لاعتداء)	الاستبدال	﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ﴾	231

2-أ-ب: استبدال المفرد المجرور بـ(من) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى:﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ** ﴾[البقرة: ١١٤].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ومن أظلم ممّن منع مساجد الله من ذكر اسمه فيها) فاستُبدِل المفرد المجرور بِمن (ذكر اسمه) بوحدة إسناديّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، ومكوّنة من الفعل المضارع المبني للمجهول (يُذكر) ونائب الفاعل (اسمه)، وهي: (أن يذكر فيها اسمه)[1].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	ومن أظلم ممّن منع مساجد الله من (ذكر اسمه) فيها	الاستبدال	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾	26
02	وإذا طلّقتم النّساء فبلغن أجلهنّ فلا تعضلوهنّ من (نكاح أزواجهنّ)	الاستبدال	﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾	231

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 145.

2-أ-ج: استبدال المفرد المجرور بـــ(الكاف) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قولـــه تعـــالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ ﴾[البقرة: ١٤٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه معرفة كمعرفـــة أبنـــائهم) فاستُبدِل المفرد المجرور بالكاف (معرفة أبنائهم)، بوحدة إسناديّة مصدّرة بالحرف المصدري (مـــا) ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يعرف) وفاعله المتّصل (الواو) ومفعوله المتّصل (الهاء)، وهـــي: (يعرفونه)[1]، وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	الذين آتيناهم الكتاب يعرفونـــه معرفة كـــ (معرفة) أبنائهم	الاستبدال	﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ ﴾	146
02	الذين يأكلون الربا لا يقومـــون إلاّ قيامًا كـــ (قيـــام) الـــذي يتخبّطه الشّيطان من المسّ	الاستبدال	﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ ﴾	275

2-أ- د: استبدال المفرد المجرور بـــ(على) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

ومثال ذلك قوله تعالى على لـــسان موســـى:﴿ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴾ [الكهف: ٦٦].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (هل أتّبعك على تعليمك إيّاي)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ (على) وهـــو: (تعليمك إيّـــاي) بوحـــدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن)، ومكـــوّنة

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج1، ص: 189.

من الفعل المضارع المثبت (تعلّم) وفاعله المستتر (أنت)، ومفعوله المتّصل(الياء)، وهي: (أن تعلّمني)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-أ-هـ: استبدال المفرد المجرور بـ(في) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ **أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ** ﴾[البقرة: ٧٥].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (أفتطمعون في إيمانِهم لكم)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـ(في) وهو: (إيمانِهم)، بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أنْ) ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (يؤمن) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (أنْ يؤمنوا)[2].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذا الموضع كالآتي:

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	أفتطمعون في (إيمانهم) لكم	الاستبدال	﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ ﴾	75

2-أ-و: استبدال المفرد المجرور بـ(الباء) بوحدة إسناديّة مضارعيّة مثبتة:

قد وردت هذه الصّورة في "سورة البقرة" في موضعين، من ذلك قوله تعالى:﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً** ﴾[البقرة: ٦٧].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (إنّ الله يأمركم (بذبح) بقرة)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـ(الباء) وهو: (ذبح)، بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحرف المصدري (أن) ومكوّنة من الفعل المضارع المثبت (تذبح) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (أن تذبحوا)[3].

وقد تَمّ إجراء التّحويل في هذين الموضعين كالآتي:

---

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج12، ص: 238.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص: 92.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

الرّقم التّسلسلي	البنية الأصليّة	قاعدة التّحويل	البنية المحوّلة	رقم الآية
01	إنّ الله يأمركم بـــ (ذبح بقرة)	الاستبدال	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ ﴾	67
02	عهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل بـــ (تطهير بيتي) للطّائفين والعاكفين والركّع السّجود	الاستبدال	﴿ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾	125

2-ب: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

2-ب-أ: استبدال المفرد المجرور بـــ(على) بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْ ﴾[المائدة: ٨].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي: (ولا يجرمنّكم شنآن قوم على عدم العدل)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ(على) وهو: (عدم العدل)، بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحـــرف المصدري (أن) ومكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا تعدل) وفاعله المتّصل (الواو)، وهي: (أنْ لا تعدلوا)[1].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

2-ب-ب: استبدال المفرد المجرور بـــ(الباء) بوحدة إسناديّة مضارعيّة منفيّة:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ ﴾[يس: ٦٠].

فالبنية الأصليّة لهذه الجملة هي:(ألَم أعهد إليكم يا بني آدم بعدم عبادة الشّيطان)، فاستُبدِل المفرد المجرور بـــ(الباء) وهو: (عدم عبادة الشّيطان)، بوحدة إسناديّة مضارعيّة مصدّرة بالحـــرف المصدري (أن) ومكوّنة من الفعل المضارع المنفي (لا تعبد) وفاعله المتّصل (الواو)، ومفعوله (الشيطان)، وهي: (أنْ لا تعبدوا الشيطان)[2].

ولَم يرد في "سورة البقرة" وفق هذه الصّورة شيء.

---

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج3، ص: 22.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ج9، ص ص: 468، 469.

نتائج الفصل

وفي ختام هذا الفصل يُمكن إجمال ما جاء فيه في النّقاط الآتية:

1- وقع التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعليّة في سورة البقرة باستبدال الرّكن الأساس بوحدة إسناديّة تارة، وباستبدال العنصر المتمّم بوحدة إسناديّة تارة أخرى.

2- جرى التّحويل باستبدال الرّكن الأساس بوحدة إسناديّة في الجملة الفعليّة في سورة البقرة، وقد تَمّ باستبدال المسند إليه فقط في أربعة مواضع موزّعة على صورتين، في حين لَم نعثر على نَموذج لاستبدال المسند لا في سورة البقرة ولا في غيرها من القرآن الكريم ولا في كلام العرب.

وقع التّحويل باستبدال الفاعل بوحدة إسناديّة في أربعة مواضع موزّعة على صورتين، أمّا التّحويل باستبدال نائب الفاعل فلم يرد في " سورة البقرة" واكتفينا بالتّمثيل له من القران الكريم ومن غيره.

3- وقع التّحويل باستبدال العنصر المتمّم بوحدة إسناديّة في الجملة الفعليّة في سورة البقرة في ستين موضعًا موزّعة على اثنين وعشرين صورة، حيث وقع التّحويل باستبدال المفعول به بوحدة إسناديّة في واحد وعشرين موضعًا موزّعة على خمس صور، ثُمّ باستبدال الحال حيث وقع في ثلاثة مواضع موزّعة على ثلاث صور، ثُمّ باستبدال النّعت حيث وقع في سبعة مواضع موزّعة على ثلاث صور ثُمّ باستبدال المجرور بالإضافة حيث وقع في ثَمانية مواضع موزّعة على صورتين، ثُمّ باستبدال المجرور بالحرف حيث وقع في عشرين موضعًا موزّعة على ثَماني صور.

خاتمـــــة

وفي ختام هذا البحث يُمكن ذكر أهمّ ما جاء فيه في النّقاط الآتية:

1. أنّ الجملة العربيّة من أهمّ الموضوعات التي يجب على دارس العربيّة الإلمام بها؛ لأنّها الأساس في الانطلاق إلى موضوعات النّحو الأخرى.
2. أنّ مصطلح الجملة لَم يظهر في الدّراسات النّحويّة التي عاصرت سيبويه، وأنّ المبرّد هو أوّل من أطلق عليها هذا المصطلح.
3. اختلف النّحّاة القدماء في نظرتهم إلى الجملة، فمنهم من جعلها والكلام مصطلحين يطلقان على مدلول واحد، ومنهم من فرّق بينهما واشترط الفائدة في الكلام دون الجملة، وكانت قضيّة الإسناد عند كليهما أمرًا واجبًا في الجملة والكلام.
4. قسّم النّحّاة القدامى الجملة من حيث عناصر الإسناد والرّتبة الأصليّة للكلمة إلى قسمين: اسميّة وفعليّة، فأمّا الاسميّة فهي التي صدّرت باسم يكون بِموقع المسند إليه، وأمّا الفعليّة فهي التي صدّرت بفعل تام يكون بِموقع المسند، وقد زاد بعضهم قسمًا ثالثًا سَمّاه الجملة الظّرفيّة، كما زاد بعضهم قسمًا رابعًا سمّاه الجملة الشّرطيّة، وهذان القسمان الأخيران يندرجان في الحقيقة تحت الاسميّة أو الفعليّة.
5. اختلف مفهوم الجملة عند اللّغويين المحدثين بسبب انتمائهم إلى المدارس والمذاهب اللّغويّة وذلك بأخذهم عن القدماء حينًا، وتأثّرهم بالنّظريّات الغربيّة حينًا آخر.
6. حاول كثير من اللّغويين المحدثين إعادة النّظر في مُجمل مقولات النّحو العربي بِما في ذلك تصنيف الجملة.

فمنهم من انطلق في تقسيم الجملة من طبيعة الإسناد ودلالته فقسّموها إلى اسميّة وفعليّة.

ومنهم من قسّم الجملة على أساس توفّر الإسناد فيها وعدم توفّره إلى نوعين: جملة إسناديّة وجملة غير إسناديّة.

فأمّا الإسناديّة فتشمل الاسميّة والفعليّة، وأمّا غير الإسناديّة فتشمل جملة النّداء وجملة نعم وبئس وجملة التّعجّب.

وأضاف بعضهم الجملة الوصفيّة والجملة الموجزة، إلاّ أنّنا انتهجنا نَهج جمهور القدماء وبعض المحدثين في هذا البحث وهو أنّ الجملة قسمان: اسميّة وفعليّة، وأمّا باقي الأقسام فيُمكن ردّها إلى أحد القسمين السّابقين.

7. ظهر مصطلح التّحويل في الدّرس النّحوي العربي قبل ظهوره في المدرسة التّوليديّة التّحويليّة ومفهومه في الدّرس العربي القديم، يقتربُ إلى حدّ ما من المفهوم الحديث للمصطلح، فالتّحويل مصطلح قديم حديث؛ فهو قديم من حيث المفهوم، وحديث من ناحية المصطلح.

8. التّحويل في النّحو العربي عبارة عن تحويل عفوي قائم على الحسّ اللّغوي ودقّة الملاحظة وصحّة النّظر للأمور، بينما هو عند التّحويليين عبارة عن مجموعة من القوانين التي يجب أن تطبّق بصرامة ودقّة ووضوح، الأمر الذي يقرّبها من العلوم الرّياضيّة.

9. يقوم التّحويل على افتراض أنّ لكلّ جملة محوّلة بنيتين: بنية عميقة تحمل المعنى العام للجملة وبنية سطحيّة تكون أكثر التصقًا بالواقع اللّغوي المستعمل فعلاً، وتؤخذ الثّانية من الأولى عن طريق القواعد التّحويليّة التي تختلف من لغة إلى أخرى بحسب طبيعة اللّغة المدروسة، وأبرز قواعد التّحويل في العربيّة هي: الحذف والزّيادة والتّرتيب والاستبدال.

10. يعدّ التّحويل بالاستبدال من الظّواهر اللّغويّة الموجودة في العربيّة، فهو يشمل كلّ الوحّدات الإسناديّة الوظيفيّة المؤدّية وظيفة المبتدأ واسم الفعل النّاقص واسم الحرف النّاسخ وخبر المبتدأ وخبر الفعل النّاقص وخبر الحرف النّاسخ والفاعل ونائب الفاعل والمفعول به والحال والنّعت والمضاف إليه والمجرور بالحرف.

11. التّحويل في النّحو العربي ليس زينة لفظيّة وإنّما يأتي لأغراض بلاغيّة وتواصليّة يتوخّاها المتكلّم، لأنّ البليغ لا يعدل عن تعبير إلى تعبير إلاّ وهو يريد بذلك وجهًا.

12. التّحويل بالاستبدال في الجملة يقع باستبدال الرّكن الأساس تارة، وباستبدال العنصر المتمّم تارة أخرى، وقد جرى التّحويل بالاستبدال في سورة البقرة وفق هذين الصّورتين.

فالجملة الاسميّة قد استُبدِل فيها الرّكن الأساس بوحدة إسناديّة في تسعة وثلاثين ومائة موضعٍ واستُبدِل فيها العنصر المتمّم بوحدة إسناديّة في عشرين موضعًا.

وأمّا الجملة الفعليّة فقد استُبدِل فيها الرّكن الأساس بوحدة إسناديّة في أربعة مواضع، واستُبدِل فيها العنصر المتمّم بوحدة إسناديّة في ستّين موضعًا.

13. التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة الموظّفة في سورة البقرة أكثر ما وقع باستبدال الرّكن الأساس، بينما أكثر ما وقع التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعليّة الموظّفة في سورة البقرة باستبدال العنصر المتمّم، ومردّ ذلك إلى أنّ الجملة الاسميّة عادة ما تتألّف من عنصري الإسناد اللّذين يُؤدّيان المعنى المراد، وعليه كان جلّ التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة قائم على استبدال أحدهما، في حين أنّ الجملة الفعليّة يحتاج فعلها في الغالب إلى عناصر متمّمة لاستيفاء المعنى المطلوب، لهذا كان أكثر التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعليّة حاصلاً في العناصر المتمّمة.

14. أنّ مُجمل ما سجّل من صور التّحويل بالاستبدال التي أتاحتها العربيّة لِمستعمليها قد بلغ ثمان وأربعين ومائة صورة، بينما لَم يُوظّف منها في سورة البقرة إلاّ إحدى وستّون صورة، أيْ بنسبة 41 %.

ففي الجملة الاسميّة سجّلنا أنّ العربيّة قد أتاحت إمكانيّة التّحويل باستبدال الرّكن الأساس وفق ثلاث وستّين صورة، في حين لَم يُوظّف منها في سورة البقرة إلاّ ستّ وعشرون صورة، أيْ بنسبة 41 %.

وأتاحت العربيّة إمكانيّة التّحويل باستبدال العنصر المتمّم وفق ثلاث وعشرين صورة، في حين لَم يُوظّف منها في سورة البقرة إلاّ اثنتا عشرة صورة، أيْ بنسبة 52 % .

وأمّا في الجملة الفعليّة فقد سجّلنا أنّ العربيّة قد أتاحت إمكانيّة التّحويل باستبدال الرّكن الأساس وفق عشر صور، في حين لَم يُوظّف منها في سورة البقرة إلاّ صورتان، أي بنسبة 20 %.

وأتاحت إمكانيّة التّحويل باستبدال العنصر المتمّم وفق ثلاث وخمسين صورة، في حين لَم يُوظّف منها في سورة البقرة إلاّ إحدى وعشرون صورة، أي بنسبة 41 % .

قائمة
المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربيّة:

* **القرآن الكريـــم برواية حفص عن عاصم.**

– إبراهيم أنيس:

1. من أسرار اللّغة، مطبعة لجنة البيان العربيّة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

– إبراهيم قلاني:

2. قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، (د.ط)، 2012م.

– أحمد مصطفى المراغي:

3. علوم البلاغة – البيان والمعاني والبديع–، المكتبة العصريّة، بيروت، ط1، 2004م.

– أحمد مومن:

4. اللّسانيات النّشأة والتّطوّر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط4، 2008م.

– أحمد الهاشمي:

5. القواعد الأساسيّة للغة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

– أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمّد الجرجاني:

6. دلائل الإعجاز، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، الجزائر، (د.ط)، 1991م.

– أبو بكر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه:

7. الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، الهيئّة المصريّة العامّة للكتاب، مصر، ط3، 1983م.

– بلقاسم دفة:

8. في النّحو العربي رؤية علميّة في المنهج – الفهم – التّعليم – التّحليل – دار الهدى، عين مليلـــة (د.ط)، (د.ت).

– بهاء الدّين عبد الله بن عقيل:

9. شرح ابن عقيل، دار التّراث، القاهرة، ط20، 1980م.

– بَهجت عبد الواحد صالح:

10. الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، عمّان، (د.ط)، (د.ت).

– جلال الدّين عبد الرّحمان بن أبي بكر السّيوطي:

11. الأشباه والنّظائر في النّحو، دار الكتب العلميّة، بيروت (د.ط)، (د.ت)، ج2.

12. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت ط1، 1998م، ج1.

– جمال الدّين بن هشام الأنصاري:

13. مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، دار الفكر بيروت، (د.ط)، 2007م.

– حاتم بن عبد الله الطّائي:

14. ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطّائي وأخباره، تحقيق: عادل سليمان جمال، مطبعة المدني مصر، (د.ط)، (د.ت).

– حسام البهنساوي:

15. القواعد التّحويليّة في ديوان حاتم الطّائي، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، بور سعيد، (د.ط)، (د.ت).

– حسّان بن ثابت:

16. ديوان حسّان بن ثابت، تحقيق: عبد أمهنا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط2، 1994م.

– حسن خميس سعيد الملخ:

17. نظريّة التّعليل في النّحو العربي بين النّحاة القدماء والمحدثين، دار الشّروق، عمان، (د.ط) 2000م.

– أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:

18. الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.

– حلمي خليل:

19. مقدمة الدّراسة علم اللّغة، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، (د.ط)، 2003م.

– حليمة أحمد عمايرة:

20. الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء دراسة تحليليّة في ضوء المناهج المعاصرة، دار وائل، عمان ط1، 2005م.

– خليل أحمد عمايرة:

21. في التّحليل اللّغوي منهج وصفي تحليلي، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1987م.

22. في نحو اللّغة وتراكيبها (منهج تطبيق) عالم المعرفة، جدّة، ط1، 1984.

23. المسافة بين التّنظير النّحوي والتّطبيق اللّغوي ،دار وائل، عمان،2004م.

– خولة طالب الإبراهيمي:

24. مبادئ في اللّسانيات، دار القصبة، (د.ط)، 2000م

– رابح بومعزة:

25. التّحويل في النّحو العربي (مفهومه – أنواعه – صوره)، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1 2008م.

– رضي الدّين محمّد بن الحسن الإستراباذي:

26. شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1998م، ج1.

– ذو الرّمّة:

27. ديوان ذو الرّمّة، قدّم له وشرحه: أحمد حسن سبج، دار الكتب العلميّة، لبنان ط1، 1995م.

– ريـــمون طحّان:

28. الألسنيّة العربيّة بالنّحو- الجملة – الأسلوب – خاتمة – دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ط1 1972م.

– أبو زكريّا يحي بن زياد الفرّاء:

29. معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م، ج2.

– سَمير ستيتية:

30. الأنماط التّحويليّة في الجملة اللاستفهاميّة العربيّة (دراسة)، جامعة اليرموك، اربد.

– سَميع عاطف الزين:

31. الإعراب في القرآن الكريم، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م.

– شفيقة العلوي:

32. دروس في المدارس اللّسانية الحديثة – التّنظير، المنهج والإجراء، مؤسّسة كنوز الحكمة، الجزائر (د.ط)، 2013م.

– عاطف فضل:

33. تركيب الجملة الإنشائيّة في غريب الحديث دراسة وصفيّة تحليليّة، علم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2004م.

– عبّاس حسن:

34. النّحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرّفيعة والحياة اللّغويّة المتجدّدة، دار المعارف، مصر، ط3 (د.ت)،، ج4.

– أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد:

35. المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى، القاهرة، (د.ط)، 1968م، مج1.

– عبده الرّاجحي:

36. النّحو العربي والدّرس الحديث – بحث في المنهج – دار النّهضة العربية، بيروت، (د.ط) 1979م.

– عبد الرّحمن أيّوب:

37. دراسات في النّحو العربي، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

– عبد الرّحمان حاج صالح:

38. بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، الجزائر، (د.ط) 2007، ج1.

– عبد السّلام المسدّي:

39. التّفكير اللّساني في الحضارة العربيّة، الكتاب، تونس، ط2، 1986م.

– عبد العزيز عبده:

40. المعنى والإعراب عند النّحويين ونظريّة العامل، منشورات الكتاب، طرابلس، ط1، 1982م.

– عبد القادر صالح سليم:

41. تصريف الأفعال والمشتقات والمصادر، عصمي للنّشر والتّوزيع، القاهرة (د.ط)، 1996م.

– عبد القادر مرعي خليل:

42. أساليب الجملة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، (د.ط)، 1979م.

– عبد الله جاد أحمد كريم:

43. المعنى والنّحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2002م.

– علاء إسماعيل الحمزاوي:

44. الجملة الدّنيا والجملة الموسّعة في كتاب سيبويه – دراسة وصفيّة تحليليّة (بحث) جامعة المينا مصر.

– علي بن أبي طالب:

45. نهج البلاغة، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، 2005م.

– علي أبو المكارم:

46. التّراكيب الإسناديّة – الجمل الظّرفيّة الوصفيّة – الشّرطيّة – مؤسّسة المختار، القاهرة، ط1 2007م.

– فاضل صالح السّامرّائي:

47. الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، ط1، 2002م.

48. معاني النّحو، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج3.

– أبو الفتح عثمان بن جنّي:

49. الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م، ج1.

50. اللّمع في العربيّة، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنّشر، عمان، (د.ط)، 1988م.

– فخر الدّين قباوة:

51. إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط5، 1989م.

– أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور:

52. لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج11.

– أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشري:

53. المفصّل في علم العربيّة، دار الجيل، بيروت، ط2، (د.ت).

– كريم زكي حسام الدّين:

54. أصول تراثيّة في اللّسانيات الحديثة، دار الرّشاد، القاهرة، ط1، 2001م.

– مازن الوعر:

55. لسانيات تطبيقيّة، منشورات دار طلاس، دمشق، (د.ط)، 1998م.

56. نحو نظريّة لسانيّة عربيّة حديثة لتحليل التّراكيب الأساسيّة في اللّغة العربيّة، دار طلاس، دمشق ط1، 1987م.

– محمّد حماسة عبد اللّطيف:

57. بناء الجملة العربيّة، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، 2003م.

58. العلامة الإعرابيّة بين القديم والحديث، مكتبة أمّ القرى، الكويت، ط1، 1984م.

59. من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربي، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، 2006م.

– محمّد خان:

60. لغة القرآن الكريم – دراسة لسانيّة تطبيقيّة للجملة في سورة البقرة، دار الهدى، عين مليلة ط4، 2004م.

– محمّد عبده:

61. شرح نهج البلاغة، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، 2005م.

– محمّد علي الصبّان:

62. حاشية الصبّان على الأشموني، تحقيق: طه عبد الرّؤوف سعد، المكتبة التّوفيقيّة، القاهرة (د،ط)، (د،ت)، ج1.

– محمّد فهد خاروف:

63. الميسّر في القراءات الأربع عشر، دار الكلم الطّيّب، دمشق، ط1، 2000م.

– محمود أحمد نحلة:

64. مدخل إلى دراسة الجملة العربيّة، دار النّهضة العربيّة، بيروت (د.ط)، 1998م.

– محمود سليمان ياقوت:

65. منهج البحث اللّغوي، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندريّة، (د.ط)، 2003م.

– محمود فهمي الحجازي:

66. البحث اللّغوي، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

– محي الدّين الدّرويش:

67. إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشّؤون الجامعيّة، حمص، ط7، 1999م، ج4.

– مصطفى الغلاييني:

68. جامع الدّروس العربيّة، تحقيق: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، ط28 1993م.

– موفّق الدّين يعيش بن علي بن يعيش:

69. شرح المفصّل، عالم الكتب، (د.ط)، (د.ت)، ج1.

– ميشال زكريا:

70. الألسنيّة التّوليديّة التّحويليّة وقواعد اللّغة العربيّة (الجملة البسيطة)، المؤسّسة الجامعيّة، بيروت ط2، 1986م.

– مهدي المخزومي:

71. في النّحو العربي قواعد وتطبيق، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط1، 1966م.

72. في النّحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصريّة، صيدا، ط1، 1964م.

– نـــهاد موسى:

73. نظرية النّحو العربي في ضوء مناهج التّطوّر اللغوي الحديث، دار البشير، الأردن، (د.ط) 1979م.

– يوسف الجمادي وآخرون:

74. القواعد الأساسيّة في النّحو والصّرف، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة، (د.ط) 1994م.

ثانيًا: المراجع المترجَمة:

– جورج فندريس:

75. اللّغة، ترجمة: عبد الحميد الدّواخلي ومحمّد قصاص، المكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، (د.ط) (د.ت).

76. **جون ليونز:**

77. نظريّة تشومسكي اللّغويّة، ترجمة: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندريّة، ط1 1985م.

– نعوم تشومسكي:

78. آفاق جديدة في دراسة اللّغة والذّهن، ترجمة: حمزة بن قبلان المزيني، المجلس الأعلى للثّقافة (د.م)، ط1، 2004م.

ثالثا: الدّوريّات:

– أحمد المهدي المنصوري وأسمهان الصّالح:

79. النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة وتطبيقاتها في النّحو العربي (مقال)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات، ع: 29، شباط 2013م.

– حمدان رضوان أبو عاصي:

80. تراكيب أسلوب النّداء، في العربيّة، دراسة وصفيّة تحليليّة في ضوء علم اللّغة التّوليدي (مقال) مجلّة الجامعة الإسلاميّة، غزّة، مج: 16، ع:1، يناير 2008م.

– خليل أحمد عمايرة:

81. المعنى الدّلالي والقاعدة النّحويّة (مقال)، مجلة الأدب، جامعة قسنطينة، ع: 4، 1997م.

– محمّد بوعمامة:

82. أصول النّحو التّحويلي في النّحو العربي (مقال) مجلّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، جامعة باتنة ع: 5، 1996م.

– محمّد خير الحلواني:

83. مفهوم الجملة في اللّسانيّات والنّحو العربي (مقال)، مجلّة المناهل، وزارة الشّؤون الثّقافيّة الرّباط، ع: 26، السّنة العاشرة 1983م.

رابعًا: الرّسائل الجامعيّة:

– البشير عبابة:

84. القواعد التّحويليّة للجملة العربية في كتاب سيبويه، (رسالة ماجستير)، كليّة الآداب واللّغات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011 / 2012.

- رابح بومعزة:

85. تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة وتيسير تعلّمها في المرحلة الثانويّة من خلال القرآن الكريم والمنهاج الوزاري (رسالة دكتوراه)، كلّيّة الآداب واللّغات، جامعة الجزائر 2004 / 2005م.

- غريب محمّد نايف بربح:

86. أساليب النّداء في شعر رثاء شهداء انتفاضة الأقصى دراسة وصفيّة تحليليّة (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلاميّة، غزّة، 2010م.

- محمّد حماسة عبد اللّطيف:

87. قرينة العلامة الإعرابيّة، في الجملة بين النّحاة القدامى والدّارسين المحدثين (رسالة دكتوراه)، دار العلوم، القاهرة، (د.ط)، 1976م.

- محمود شاكر محمّد:

88. ملامح النظرية التّحويليّة في الدّراسات البلاغيّة عند عبد القاهر الجرجاني 471 هـ(رسالة ماجستير)،كليّة الآداب، جامعة بغداد، العراق، 2005م.

خامسًا: الكتب الأجنبيّة:

- Noam Chomsky:

89. Aspects of the theory of syntax, The Mit Praess, Cambridge, Massachusetts, 1965.

فهرس الموضوعات

مقدّمة: ..... (أ – هـ)

مدخل: ..... **08 – 62**

أوّلا: الجملة بين القدامى والمحدثين: ..... **08 – 26**

1– الجملة عند النّحاة القدامى: **08**

2– الجملة عند الدّارسين المحدثين: **19**

ثانيًا: التّحويل بين النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة والنّظريّة النّحويّة العربيّة: ..... **27 – 60**

1– التّحويل في النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة: **32**

2– التّحويل في النّظريّة النّحويّة العربيّة: **36**

الفصل الأوّل: صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسميّة: ..... **64 – 114**

أولاً: استبدال الرّكن الأساس المفرد بوحدة إسناديّة: **64**

I/– استبدال المسند إليه المفرد بوحدة إسناديّة: **64**

1– استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسناديّة: **64**

2– استبدال اسم الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسناديّة: **71**

3– استبدال اسم الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة: **73**

II/– استبدال المسند المفرد بوحدة إسناديّة: **74**

1– استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسناديّة: **74**

2– استبدال خبر الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسناديّة: **81**

3– استبدال خبر الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسناديّة: **87**

ثانيًا: استبدال العنصر المتمّم المفرد بوحدة إسناديّة: **101**

1– استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة: **101**

2– استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة: **108**

3– استبدال المجرور بالحرف المفرد بوحدة إسناديّة: **110**

نتائج الفصل: **114**

الفصل الثّاني: صور التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعليّة: ..... **116 - 152**

أولاً: استبدال الرّكن الأساس المفرد بوحدة إسناديّة: **116**

1- استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة: **116**

2- استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسناديّة: **119**

ثانيًا: استبدال العنصر المتمّم المفرد بوحدة إسناديّة: **121**

1- استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسناديّة: **121**

2- استبدال الحال المفرد بوحدة إسناديّة: **128**

3- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسناديّة: **131**

4- استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسناديّة: **138**

5- استبدال المجرور بالحرف المفرد بوحدة إسناديّة: **144**

نتائج الفصل: **152**

الخاتـــمة: **153**

قائمة المصادر والمراجع: **157**

فهرس الموضوعات: **168**

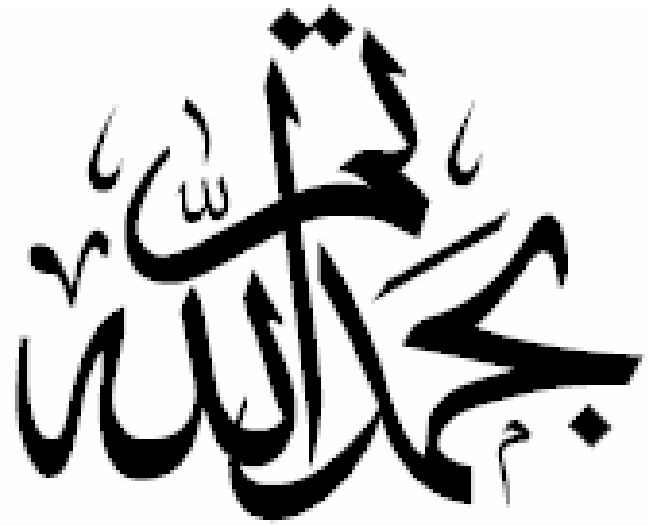
تم بحمد الله